

تقرنظات للافاضل الازهرية
على كتاب المطالع النصرية

ALBULOD
VTIEXVNU
Y9A98LJ

هذه صورة التقرير الذي كتبه مولانا الاستاذ الملا الذي أوتي
من تليد الجحد وطارفه ما جذب القلوب الى اقتباس أسرار
معارفه وعوارفه حضرة وحيد السلالة العروسية أرباب
المشجعة الأزهرية

جحد المن رصع جواهر الكامات بنظم لا تلي الا حرف العاليات
وزينها بحليسة الرسم بخامات آيات بينات ووفق من اختاره
لابداع منهم رسوما واختراع طرق فنونها في أطفاف المواقفات
وصلالة وسلاما على سر أسرار البلاغة وبهدايرة البراعة
وعلى آله وأصحابه الخاضعين نصب السبق في الفصاحة ومن
تبعهم فجمع ما تشتمل خشية الاضاعة وبعد فقد اطلعت على
هذه الرسالة الفاتحة فالتفت لما حوته من الثنون السابقة
حيث جاءت بحمد الله مما تحار فيه العسقول جامعة اشعل
كل معية قول ومنقول كيف لا وهي نتيجة نبات أكار من عو
الانسان أو حداث أهل المرقان الاستاذ الفاضل والجليل
الناضل عسامة زمانه وفهامة أوانه الجامع لما تشتمل من
الفنون والمحقق لحجبه فيه القنود من تحصيل بحليسة الملام
والمعارف وتزين بزينة القرائب واللطائف من استحق له اسم
من نصرة الدين وانتسب من المدن الى هورين زاده الله توفيقا
وكالا ورفعة واجلالا آمين وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين كتبه الفقير مصطفى محمد العروسي الشافعي

عبد المجيد

وهذا ما كتبه الامام المحقق محلي الدروس بجواهر لفظه ومحلي
 النفوس باسرار وعظه حضرة قدوة العلماء بالازهر
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله أجرى قلمه بجميع الخطوط على
 لوحه المحفوظ جل شأنه علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلاة
 والسلام على سيدنا محمد الذي لم يذهب الى معلم ولا كذب وكان
 له الكتابة الكتاب المنزل عليه كتاب وعلى آله وصحبه الذين ضبطوا
 الوحي بالكتابة وجميع التابعين والقراة أما بعد فقد اطاعت
 على المطالع النصريه للمطالع المصريه في الاصول الخاطيه
 فوجدتهم كذا بابا جامع للفوائد واسعا في الترائد يحتاج اليه
 العاملون ويستر له المتعلمون اذ هو فريد في هذه القائق وحيد
 في جمعه ملائقات فانه نظم عمل المتفرقات بعد التفرق
 والشتات تتعين مطالعته على من يريد التفرق والضبط اذ لم يقع
 نظيره في علم الخط فياله من كتاب قد ائتمت آثاره وسطعت
 أنواره فهو حرز الاماني وروض التهانى كبير النفع عظيم
 الجاه عزيز التحقيق كثير التدقيق لم يخرج نافع من المتقدمين
 على هؤلاء ولم يسمع ولا يسمع الدهر مناله
 لله ردمه وان • ومشرق للمنتبه
 ورد الموارد كليا • مثلثا في مشربه
 اياك يا هذا تحمل • متجنا عن مذهبه
 فممكن بفرزه • لتكون أنت المنتبه
 نشعنا الله به وبه ولوجه وأعاد علينا من أنوار وأسرار منطوقه

ومنهومه بجامديه النبي الاعظم أبي لقاسم صلى الله عليه
وسلم حق قدره ومقداره فهو الشايع الخاتم كتيبه الفقير ابراهيم
السقايا الازهر عفا الله عنه

وهذه صورة ما كتبه الاديب الاريب السيد أحمد عبد الرحيم
الطهطاوي تلميذ مدرس المدروسه العبدية بالقاهرة العامره
دامت بدوام سلطانهم ازاهية زاهره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله يا نصره سبحانه بحمده على
رسم ما في الكتاب وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده
وما يظنون وعلى آله وصحبه ناصري السنة بخطبة اليراع
والأشبه ما بان هلال الطوالح من بين خلال المطالع أما بعد
فالوقوف على معنى هذا الكتاب للكتاب أشهر من وقوف
المعنى على العتاب للعتاب وزوج الروح بملاحله أشهر
من تسريح الطير في طرف من تمواء ولعمري ان موصول
حروفه لدى القريد أشهر من الوصول ومفصولها في العمد
ألهج من كلمة الفصل ألا ترى همزاته والسين والميم والنون
واللام جاءت نعان في الحاجب والقلم والطرة والعدا والقوام
فاذا حاولت الافكار منه الابتكار وهاتيك الاسرار من وراء
الاستار لا تحاوله عني هو على الغيب ظنين ظهورها بريق
معناه من خلف رقيق ميناء ظهور النور في الربيع والازهار
ونور الشمس في رابعة النهار ومذرهت لي فيه سفهت لي
اذ كان غير موافيه فالتقيه لا عيب فيه سوى أنه تطرب من

معانيه الطباع وتشرق من سلافة سلامته مبانیه الاتباع شعر
 طرقت بغير سمعي فخرطت • أدنى قدر من حجاب المكاس
 والله مغري بشكوى الحساد فقلت له ان ربك لبالمرصاد الله
 أكبر من المغتر ان شئت لك هو الابر فباثيها الكاب لا تخف
 ولا تزن انك ازدربت كل مؤلف وان يريدوا ان يخدعوك فان
 حسابك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف
 ان عابه شانه من حمد • كغادة عابها ضراثرها
 فاسن البدر ذم ساطعه • ولا من الشمس عيب سافرها
 فالاديب من خاص لقينه لا لاستسمان فريسه والاريب من بذل
 لانشاد ضالة العلم فيه نفسه ونفيسه وجده اليه من كل جانب
 وان زعموا انهم على هذا التلعي ما يجب شعر
 ويص قوم جادوا يذل نفوس • ونفيس في المجد لامة قميننا
 فتراهم من كل فج رجالا • وعلى كل ضامر ياتينها (٢)
 اذ من المعلوم ان حفظ العلوم بحفظ قواعد وفرائده وشواهد
 وشوارده فما فضل الخط قط في كل من خط وقط بل من العالم
 اظلى بين العالم واعلى كما قيل في هذا القبيل
 خط حسن جمال سره • ان كان لعالم فاحسن
 الدر مع النبات أحلى • والدر على النبات أزرين

(٢) وقال السيد الطهطاوي ايضا

أياب يص قوم لتريف كتب • ومالا مؤلف اصـر
 لقد أجه وأمرهم يخذلوه • وماذا يفيد اذا جانا نصر

فكم لله جلّت أفعاله من نعمه لا يحصر شكرها باب الكلام في
كلمه ولا ريب أن هذا المؤلف من الآلاء على كل مصنف فاضل
العذارى الحسان ولا سيما من مخدرات اللسان جامع أشنانه
ومرجع رفاته لازال فينا وهو نصير لدولة فرائده الجوهريه ذات
جوع المتعنتين عن بابا قلامه السهريه بجاء المصطفى وآله الكرام
عليهم أكل الصلاة والسلام

وهذا ما كتبه البديع المودعي والبارع الامهي الفاضل الفهامة
الشيخ البردي

سبحانك يا مبدئ الانسان من مظهر الامكان على ابداع اتقان
وحدالك حيث زينت عرائس الازهات بفرائد در البيان
في منصات التبيان وملازمة الاماء على انسان عين الوجود
ومرآة السهود وعلى آله وأصحابه وسائر آيابه أما بعد
في اذا الفضائل الممتد في سائر العصور ويا جامع أشنات
الفواضل التي جلّت عن الحصر ويا من زهت بدرتب السكك
وحامت على بحر علم العذب طيور الآمال ويا من ثبت الفضل
لديه وارنسم وعنه افتر الزمان وابتمسم واستقر أهرم البلاغة
لديه استقر ارض في يديه ويا من أقام سوق المعارف على
ساقها وأبدع في انتظام مجالسها وانما قها وأوضح رسمها
وأثبت في جبين عصره وسمها ويا بديع الخطاب ورب الخطب
ويا زهرى الرواية وشقيق العرب ويا سائق الاعراب وطرف
الأدب ويا غزير الفنون وذكي الغريزه وأجل مناظر بصيح

النظر المصون بجوامع كلماته الوجيز أرسلت الى كتابك الكريم
 فافررت بحجزه وأقيته عصا التسليم ولما سرحت نظري في
 دقائق مبادئه وفرحت ففكرى بالتأمل في عرائس معانيه قلت
 ما عسى أن أصف من لطائف مكانه أو أبدي من بائع نصير
 تحقيقاته فله أنت من فصيح اقتطفت من ثمر فرائد ما كورة
 المبدع بحسن الصنيع وتصيدت من هدرات غصونه حاتم
 التجميع بالحن التوقيع وماذا قول في تصنيف كائنات هاهو
 عمرين زهير وبإيد وحيد والوليد وتدقيقات لوتاجل بها
 عبد الحيد وتلاء ابن العميد لحكم الفاضل بأن لفضل راجع
 لصاحبه وأن سواء لا يقدّر على صوغ هباتك التحقيقات ولا
 يصل الى مشاربه ثم ألك أيها الفاضل والانسان الكامل
 أرنني ان أقرض عليه وانتظم بذلك في سلك ما انتسب اليه
 وذال عمرى من حسن ظلك الجليل في قريحة الخليل ومن أين
 للذهن الكليل اتقاد كلام الالمى وكيف تقبل دعوى شرف
 اتواصل من الدعي وأين جفاء البادى رقيق الطربان واليربوع
 من لطف الحاضر قسرين الترفه المطبوع لاسيما والادب في
 الحقيقة خلافه والطامع فيه ان لم يكن طبع فيه معرض
 للآفة فكيف وقد سطرت هنوات عزات الانشاء زمانه
 وذكرت عن سرواتهم في مضممار البراعة عثراته ورب بليغ خط
 مشوره فأخطا ووقع في شره زلت به بخط ولا يتخطى فكيف
 بعد هذا تظننى فارس الكتبية أو راسم مشور الكتاب أو رفيق

العصابة في اقويم المنطق وياغبين القيمة ان كان الباعث ظنك
 العلم بامشالي فان صورتي فيه ومثالي قول الميذهب
 فاني منه تبت توبة نادم * مقرباني اليوم اجهل جاهل
 لكن انت حرمك الله قد نظرت بعين صفائك فوجدت حسن
 وصفك وجيبل وفائك والمؤمن مرآة اخيه والاناء ينضج بما
 فيه لكنني اعدو بظف أدبك البارع وكلامك الجامع المانع
 واستمتع بوجه تواريك وحلاوة محاولاتك واتعلق باقتضات
 اقتضائك واذبال من اولاتك وأسست عطفك وأناديك بحرمته
 أباديك آجرب الجامع يا فرزدق المعاصم بالسان السعد
 يا عصام الدقة والنقد يا صحيح السند وطائل اليد ذان وصفاك
 اطف وأدب هذان لسالك رب شعرو خطب هؤلاء أجنادك من
 أنشدو كتب كلهم يغبطك بلاغة وبراعة جاهم يلطفك أدبا
 ومطاعه أنفسهم تودك لمرّة مزايك أعينهم تفتح عما ترهبها يالك
 أسلى بذلك المقال ورجائي فيك أيها الفضال أن لا تنجبل وجه
 خيلك ولا ترهق لب دخيلك حسن الظن بجراني ومزيد
 وثوقي ساقني فاجعل جائزتي قبول كتابتي لتتم سعادي كنبة
 بينانه وقاله بلسانه حسن البردي الشافعي الليثي الاحمدي
 عني عنه

وهذه صورة ما كتبه الاديب الاوحد واللوحى المفرد السيد
 عبد الهادى نجى الأييارى تقرنظا على المطالع
 بسم الله الرحمن الرحيم والطور وكتاب مطور فى رقى منشور
 ان حمد الله الاكرم الذى علم بالقلم لمن أعظم ما تشد به غيوت
 الاجور فسيجانب من اله جعل العناية بتجديد رسوم ما تدرس
 من ربوع المعارف دليلا على عنايته عن حلالها وأثار
 مطالع المطابع المصرية بكواكب المطالع المصرية لما تبلى
 بدرها وأشرق سناها والملاحة والسلام على أفضل رسله الذى
 بدأ به الوجود وختم الرسالة واستمقذ الامة بأفوار هديه من
 ظلمات النقي والضلالة وعلى آله وصحبه الذين عرفوا معاني
 جوامع كله فقدوا أئمة يقتدى بهم من خطباء الكتبة من رقى
 منبرها متصرفا بلسانه وقلبه وبعد فقد اطلعت على الرسالة
 المصرية فى الننون الزميمة فوجدتها روض خطوط تنبع به
 من الحقاوط أزهار وتجرى تحت أدواح سطور طروسه من
 غرائب المعارف أنهار يقرأ طير الانهان فى أفانيسه من
 فنونه صحن منشوره ويصافح نسيم المعاني العجيبة كفى أوراق
 غصون فصوله النضرة بل كتاب رقوم مرقوم بشمسه
 المقربون وما يجد ديات فضله الا الغافلون الذين هم
 فى غمرتهم يعمهون ورسالة رسوم تصح رسوم الفضل رياض
 نضرة أو صبا بالنجوم زاهره ان لم ترض أن تكون رياضنا
 فى الارض مزعره بها أمنت المطابع من الزلل وأصبح الكتاب

في جنه من طوارق الليل وباهوا في مطارف معارف وقالوا
 في ظل من التحجيم وارف مع النفاذ رقت لطفا فكانت على
 الحقيقة نسيم الشمال ومعان دقت فكانت أمهر من عيون
 الغزلان وأمضى من السوف الصفا قال فلوان لظلمات صور
 جوهر اتعلي به الاعناق أو كوكبا تستضي به الاتفاق كانت
 تلك الالتفات التي تفضي بسامعها الى السجود وتسرى سلافة
 رقتها في الاقدام سران الماء في العود فما أعجب به من مؤان
 بدر بدر اشراقه في مطالعته وزهر زهر فضله بفتح حـ نافي كـ
 فقله ما تشبهه من بدوع الاخضرار الذي هو كانه شكل صاحبه
 انطبع في مرآة الطروس بانعكاس الشعاع ولله مؤلفه حيث
 أوضح فيه من خفايا خطوط انلطوط أفصح ابضاح وفتح به
 أبواب المعاني لكل معان بدون مفتاح وحشد في بيوت أبوابه
 من العاجم العقلية ما به صراله تقول ومن القننون الادبية
 ما تحفر رقة بالشمال والشمول مطنعا في بروجه من مطالع قله
 ما لا تدعيه البدور الكوامل مبدعا من جوامع عباراته
 ويداع برامته ما حصر عنه لسان صبان وائل قائلا ان حوله
 من الفضلاء ألتسمعون ولذوى الجلالة في هذا الفن
 المحيىب ألتجتمعون فقال القوم هيئات هيئات وأنى لنا
 المطارف هـ هذا الاقنى الذي لا تدعى قوادم السوابق من الطير
 فيه النبات وهذا اقنى نصري لا نستطيع مطاولته الافهام
 وذلك عصا قلتم متى أقيمت تلتضميا اقنى عصى الاقلام وكيف لا

وهو الذي بلغ برقائق القصاحة ودقائق البلاغة أن رفع المدرج
ولم يزل صدره ببحر النضائل يحدث عن البحر ولا يخرج منها نحو
تهذيب التحرير فتريد عينا وشرح صدرنا وتناجرت على لفظه
الامنة له فلا بدع اذا ضرب زيد عمرا كان روض هذا الثمن
البايع قبله يساقي غدران فضله ارتوى وسرى في عوده
روح الينوع فاهتز بعصفان كان ذوى فأنق الله مؤلفه آيا الوفا
وأدامه عمرا الجديدين يجتني غر الصفا ولا يرحم مة كامن
الآداب تمكن من حسن له فيها مبتدأ وخبر وزاد بيانه حورا
حتى يقال هذه لغور الفواني اذا ظم وهذه شعوم الدراري
اذ انتز يجاء خير الانام خاتم رسل الله عليه افضل الصلاة وآتم
السلام قاله بقمه ورقه بقلمه عبيد الهادي فجا اليا رى
حفظه الله بلفظه الماري

* (فهرسة المطالع المصرية للمطابع المصرية في الاصول
الخطية المرتبة على مقدمة ومقصد وحاشية) *

مقدمة

٥ فالقدمة تتضمن أربع فوائد الفائدة الاولى في معنى
الكتابة لغة حقيقية وبجازا وعرفا واصطلاحا ونوعا مع
بيان بعض الالتاظ المرادفة لها لغة

الفائدة الثانية في أصول الكتابات كلها ٨

١٠ الفائدة الثالثة في أولية الكتابة العربية ومن وضعها
أولا على الصورة الكوفية وكيف وصلت الى قرين
ثم انتشرت ومن نقلها وحولها من الكوفي الى الصورة
التي هي عليها الآن وبيان معنى كونه عليه الصلاة
والسلام آية ما وأنه كتب باسمه وامم أيده مرة على قول
بعضهم وكم بلغت عدة كتابه صلى الله عليه وسلم وبيان
من كتب المصاحف العثمانية التي أرسلت الى الاقاليم
وكم كان عددها

٢٣ الفائدة الرابعة في مبادئ الفن المؤلفة له هذه الرسالة
وفيه تقسيم الخطوط الى ثلاثة أقسام

٢٩ المقصد الذي هو الموضوع منصرف في أربعة ابواب

٢٩ الباب الاول في بيان ما يجب أن يفصل وما يجب أن يوصل
من الكلمتين أو أكثر وما يجوز فيه الوصل والفصل وفيه
أربعة فصول

- ٢٩ الفصل الاول في بيان ابتداء الكتابة على تقدير الوقف
والابتداء مع بيان مقتضيات الوصل الذي هو خلاف
الاصل
- ٥٠ الفصل الثاني في وصل كلمة بما قبلها من الحروف
والاسماء والافعال
- ٥٨ الفصل الثالث في وصل كلمة من بما قبلها من الحروف
نقط
- ٥٩ الفصل الرابع في وصل لا بان الشرطية وبان المصدرية
٦٣ الباب الثاني في الحروف التي يختلف رسمها بحسب الابدال
وهي الهمزة وأحرف العلة الثلاثة والنونات الثلاث
وهاء التانيات وفيه ستة فصول ونفقة الباب وثلاث تنبيهات
آخر الفصل الاول
- ٦٤ الفصل الاول في الالف الياءة التي تسمى همزة
- ٦٦ وفيه الكلام على الهمزة اول الكلمة اسماً وغيره
- ٦٩ والكلام على الهمزة المتوسطة بالاصالة
- ٧٧ والكلام على الهمزة المتوسطة تنزيلاً
- ٨٢ والكلام على الهمزة المتطرفة ظاهراً
- ٨٦ والكلام على الهمزة المتوسطة عارضاً
- ١٠١ والكلام على الهمزة المتطرفة تقديراً
- ١٠٣ تنبيهات ثلاثة الاول في اجتماع الهمزة المفتوحة

- مع الالفات في الكلمة واجتماع الهجزة التي ترسم واوامع
 الواوات واجتماع التي ترسم ياء مع الياءات
 ١٠٥ التانيه الثاني اجالي فيما لا يجوز نقطه من الياءات
 المرسومة بدلا عن الهجزة وما يجوز وأما التفصيل في آياتي
 في الخاتمة ان شاء الله تعالى
- ١٠٦ التانيه الثالث في ان جواز تسهيل الهجزة أو ابداءها ياء أو
 واو في غير الجاني مقيد بما لا يمنع منه مانع كفساد وزن
 أو خوف التباس
- ١٠٧ الفصل الثاني في الالف الائمة وبيان جملته من أنواعها
 وما يجب أن يكتب بالياء وما ينشع وما يجوز أن يكتب
 بالوجهين
- ١٣٤ الفصل الثالث في الالفات المتطرفة المبداة من النونات
 الثلاث وهي نون التوكيد ونون اذت والخوين - ل
 النعب وفي آخره الفاء عوض عن ياء التشكام منسل
 بألفاوياء أو ياء أو ياءا
- ١٣٩ النسل الرابع في الواوات التي ترسم بدلا عن حمزة في الوصل
 والدوح كآتي في قولك اوتن قلان
- ١٤٠ الفصل الخامس في الياء التي ترسم وينطق بها همزة في
 الوصل والتي ترسم ياء وينطق بها واو في الدوح كآتي في
 نحو ايجل أمران وجل

- ١٤١ الفصل السادس في هاء التانيث وثمائه
- ١٤٦ تمة الباب في النون التي تبدل في اللفظ بها
- ١٤٦ الباب الثالث فيما يزداد من الحروف ولا يقطع به ولا غير
هاء السكت وثمائه وفيه ثلاث فصول
- ١٤٧ الفصل الاول في زيادة الالف اولاً وحشواً وطرفاً
- ١٥٤ الفصل الثاني في زيادة الواو وحشواً وطرفاً
- ١٥٨ الفصل الثالث في زيادة عياء السكت آخر الكلام طعناً
للقوف عليها وبين المواضع الثلاثة التي تزداد فيها
الهاء موجوباً والموضع الستة التي تزداد فيها السكت بها
وفيها ذكر لغة يزداد فيها ياء بعد التاء المصغرة
في الماضي مثل وضعه فيه ولغة يزداد فيها سين السكت
وشين السكت كشة
- ١٦٣ الباب الرابع فيما يحذف من الحروف وهو آخر
الابواب وفيه ستة فصول وتمة الباب
- ١٦٤ الفصل الاول في حذف الهاء منزة المتوسطة والمتطرفة
ظاهراً أو قهراً
- ١٦٧ الفصل الثاني فيما يحذف من همزات الوصل التي
في الحروف والمصادر وثمائه اسم وابن دون همزة غيرهما
من الائمة المتبعة المبدوءة بضمزة الوصل
- ١٧٩ الفصل الثالث في حذف الالفات الحشوية والظرفية

والمثبوتة عارضا

١٨٧ الفصل الرابع في حذف الياء من آخر الاسم المنقوص مثل قاض وماض

١٩١ الفصل الخامس فيما يحذف خطا من الواو المتكررة لفظا مثل طاووس وناوس

١٩٢ الفصل السادس في حذف خمسة أحرف أخرى وهي اللام والتاء والتون والميم والياء

٢٠٠ فكملة الباب في حذف حروف الكلمة والاقصا على حرفي. نها وأحرفين في رموز المصنفين والمؤرخين مما بعضه يشبه الفحت

٢٠٣ الخاتمة في الشكل والنقط وبيان أول واضح لهما وفيها بيان ما ينقل من الياءات وغيرها وجوبا وما يهمل وجوبا وما يجوز فيه الأمر أن كالنون والقاء والقاف والياء المتطرفات والمنفردات المجموعة في ثلثة ينشئ

٢١٨ وفيها أيضا تكملة الكتاب في بيان وجه اختيارهم ترتيب الحروف الهجائية حسبما اشتهر أن أولها الألف وآخرها الياء دون ترتيبها على طريقة أبي جندب المبني على ترتيبها حسب الجمل والأرقام الهندية المعهولة بها في الزيج والتواريخ والعلوم الرياضية كالهندسة

المطالع التصريف للمطابع المصرية

في الأصول الخطية بجمعها

الفقيه نصر الوفاي

المهري

عصر

٤

(الطبعة الثانية)

بالطبعة الميرية يولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٢ هجرية



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل أصل كل علم منوطاً بينها وكتابه وأصل كل
أمة منوطاً بصلاح واليها وكتابه والصلاة والسلام على
نبينا الأسمى الذي ما كتب قط وعلى آله وصحبه وأئصاره الكاسين
بسم الخط . (أما بعد) . فإن أول ما به الإنسان يتخلى ويتخلص
من صفته الالهية ومبدأ ما به الكامل يتخلى بفقيهه المعارف العلمية
الكتابة التي بها يتوصل لتبيل العلوم الشرعية والفنون العقلية
وبها يتوصل لاكتساب المنافع الآخروية والذخيرة اذهى من
أقوى الوسائل المحصنة بل المكاسب المتحصرة أصولها في الصناعة
والجيرة والزراعة والامارة فمن كان جاهلاً به من أهل هذه

الاربع كانت في مجلس أربابها ان لم يكن من الدهاقه أشبه بذوات
الاربع ومع كونها مفتاح العلوم لكل قاصد ومتقدمة
عليها تقدم الوسائل على المقاصد فلهذا في نفسها فن شريف
مستقل وضعوا له أصولا وقواعد وهو علم الخط القياسي
أو الاصطلاحي وأدرجوه في عدد علوم العربية الاثني عشرة
المسماة أيضا علم الادب المعرف بأنه علم يحترز به عن الخط القضا
وخطا في كلام العرب وقد جمع علوم الادب العلامة ابن الطيب
المغربي محشي التماموس في قوله

خذ نفهم آداب تشوع نشرها • فطوى هذا المنور حين يضرع
أخوه وصرف واشتقاق شعرها • علم المعاني بالبيان بديع
وعروض قافية وإنشأت نظمها • وكأية التاريخ ليس يصنع
ولما كان لتوابعها ارتباط وتعلق بكل من علم النحو وعلم
الصرف ذكر به من المتقدمين جلالة شأنها بأهمية لعلم الصرف
كان الحماجب في النافيسة وبعضهم بل علم النحو يجعل منها
كأن مالا في التسهيل وابن بابنات في مقدمته النحوية والجلال
السبوطي في خاتمة جع الجوامع النحوي واستوفى جل
المهمات في شرحه المسمى همع الهوامع وتقول هناك عن أبي
حيان أنه قال علم الخط ويقال له الهجاء ليس من علم النحو يعني
بل هو علم مستقل وانما ذكره النحويون في كتبهم لضرورة
ما يحتاج اليه المبتدئ في نظم وكتبه ولان كثيرا من الكتابه مبني

على أصول نحوية ففي بيان تلك الأصول ككتابة الهسمزة
على نحو ما تسهل به وهو باب من التصويك اه وقد ذكر
الطبري في أوائل درة القواص بسبعة من أوهم الخواص في
هذا الفن وكذلك الامام ابن قتيبة ذكر لها في أدب الكاتب نحو
من ثلاثين بابا الا ان مع كثرتها لم يحصر موضوع الفن في شيء معين
يحتوى على رواية كلية مشتركة وكذا سيدي على الأجهوري
له نظم في هذا الفن يبلغ ٨٢ بيتا وشرحه في نحو كراسة
والطبري لاوى نظم الفصل الاخير من مقدمة ابن بابشاذ في نحو ما تسمى
بيتا لمعونة مراجعة كل شيء من باب بل واقصوره هم الطلاب
عن الاطلاع على تلك الكتب مع بندرة وجودها ونسب وصول
أيدي البعض منهم اليها وجهل البعض الآخر بوثقات هذا
العلم ونشئت مسائل في ضاعيف الكتب المتداولة (سئل
الفقيه نصر أبو الوفاء الهويراني) من جمع راغبين في جمع ما تفرق من
تلك الأصول في رسالة سمى له للتدليل فقصدت من لا يجيب المقاصد
في الاهتمام لهذه المقاصد ووجهت ان قواعدها في هذه الرسالة
ما ينوصل به من ثم رائحة المبادئ النحوية الى معرفة الكتابة على
قانون الصحة في أقصر مدة (ومعيتها المطالع المصرية للمطابع
المصرية في الأصول الخطية) ملوحيان للمطابع المذكورة فخرا
على ما سواها زادت به ابتهاجا وأنتم هذه المطالع أشد مما عداها
احتياجا ورتبنا على مقدمة ومقصد وخاتمة مؤمل من

وقفتي لا بدائم أحسن الخاتمة ومتوسلا إليه بصاحب الجاه
المريض أن يكسوها حلل القبول ويحميها من كل ذي قلب
مريض وحاسد يبغيض وحاقد يغيض

• (القدمة تتضمن أربع فوائد) •

(الفائدة الأولى في معنى الكتابة لغة حقيقة ومجاز وعرفا
واصطلاحا ونشرها مع بيان بعض الانشائات المرادفة لها) الكتابة
والكتاب والكتيب مصدر كتب اذا خط بالقلم ونظم وجمع ونشاط
ونزديتال كتب قمرطاسا أي خط قيب حروفا ونظمها الى بعضها
وكتب الكتاب أي جمعها والكتاب جمع كتيب بمعنى الجمل
العظيم لا يجتمع ويقال كتب البغلة أو الناقة اذا جمع بين شترينها
وخاطهما ومنه قول الشاعر يجمعوني فزاره نوط الفلوس أي
البكرة من النوق

لأننا من فزار بانلوت به • على قلوبك واكتب بأسيار
ويقال كتب السقاء والمزادة كتب اذا خرزها فهاه وكاتب أي
خرز ومنه قول الحريري في المقامة ٤٤

وكتابين وما خطت أنا ملهم • حرفا ولا قرأ ما خط في الكتب
ويستعار الكتب من هذا المعنى أو من الخط بمعنى الطعن ومنه
قول البوصيري في مدح الصحابة رضي الله عنهم
والكتاتيون يسمر الخط ما تركت ما أفلاهم حرف جسم غير منجم

وشاع اطلاق الكتابة عرفا على اعمان القلم باليد في تصوير الحروف
وتشبهها وعلى نفس الحروف المكتوبة فعلى الاطلاق الاول
تعريف بما عرف به الخط في الشافية وجمع الجوامع حيث قال
الخط تصوير للنسق برسم حروف شبيهة بتقدير الابتداء به والوقف
عليه وعلى الاطلاق الثاني تعرف بانها نقوش مخصوصة تدل على
السلام دلالة اللسان على ما في الجنان الدال على ما في خارج
الاعيان وقد اشتمل هذا التعريف على اقسام الوجود الاربعة
المذكورة في قوائمه لكل شيء وجودات اربع وجود في الجنان
بالكتابة ووجود في اللسان بالعبارة ووجود في الجنان أي العقل
بالتصوير ويعبر عن هذا أيضا بوجد الازدهان والرابع هو الوجود
في العيان أي بالتصديق خارجا عن الازدهان وقد جمعهما ناظم جمع
الجوامع أول الخاتمة في بيت فقال

مراتب الوجود اربع فقط • حقيقة تصور انما لخط

وتطلق الكتابة في الاصطلاح الخاص بالادباء على صناعة الانشاء
التي ربما كان القلم فيها بيد الكاتب أمضى من الحسام بيد
الضارب فيقولون فلان شاعر وذلك كاتب أي منبئي نازر وهذا
المعنى هو الذي عناه الشاعر الثاني بقوله

وما كل من لاق البراع بكاتب • ولا كل من راس السهام بصائب
وتطلق الكتابة شرعا أي عند النقصاء على عقدين السيد وعبيده
على مال يدفعه اليه منجما فيعتق ياداه وهذا المعنى اسلامي

لم يكن معروفا للعرب في الجاهلية كما قاله البرماوى على ابن قاسم
والمناسبة بين هذا المعنى والمعنى اللغوى ان قيمه كما قاله
صاحب الدرر من المنفعة بجمع حذرة الرقبة ما لا مع حذرة اليد
حالا فان المكاتب ماله يد او ماله رقية

ومثل الكتابة في تلك المعاني لفظ الكتاب بدون هاء فانه يطلق بمعنى
الخط ومنه قوله تعالى لعيسى عليه السلام واذا علمت ان الكتاب
والحكمة الآية فان الكتاب قيمه بمعنى الكتابة الا انه شاع في العرف
اطلاقه على الحروف والكلمات المجموعة خطا منعه مالا للمصدر
بمعنى اسم المفعول على التوسع الشائع كقوله هم فراس وغراس
ولباس بمعنى مفروش ومفروس وملبوس وظهرها بساط ومهادثم
اطلاقه على الجمجمة بما هو مكتوب فيها

وغلب اطلاقه في اصطلاح الاصوليين والفقهاء على الكتاب
العزير الذى هو القرآن وفي اصطلاح العامة على كتاب سيبويه وفي
اصطلاح المؤلفين على جملة من الالفاظ ثل غالبها على أبواب
وقصول وقد ثل على كتب رقد لا يكون فيها شئ من ذلك
أصلا

وأما الكتب بفتح الكاف فهو المصدر المجرد الباقي على المصدرية
بالمعاني المتقدم ذكرها

وأما الالفاظ المرادة للكتابة في المعنى تحت الخط والسطر والسفر
والزبر بالزاي وكذا بالذال أيضا ومنه الزبور ومنها الرقم والرسم
بالسين المهملة وكذا بالسين المعجمة أيضا وان غلب الرسم في خط

المصاحف ومنها التحرير وبه سمى قسم التحريرات بمصر الآن
الذى كان في أيام الخلفاء يعرف بديوان الأنشأ أى انشاء الرسائل
في المخاطبات بأفصح العبارات

• (القائمة الثانية في أصول الكتابات كلها) •

من المعلوم أن نوح آدم أمم كثيرة مختلفة اللغات واختلافها حدث
بعد وفاة نوح عليه السلام بنحو ألف سنة وعشرين سنة تقريبا
عند بليل الالسن بأرض بابل في جزيرة سوري أو سوريانة التي
كان فيها نوح وقومه قبل الطوفان كما قال تعالى وما كان الناس
الأمّة واحدة فاختلقوا على قول بعض المفسرين قلمة تيلبات
الالسن واختلفت اللغات بالأرض المذكورة من اقليم العراق
سميت بذلك الاسم وقسمت الاراضى بين الشعوب أحسناد نوح
قسمة ثانية بعد ذلك أمم نوح بين أولاده الثلاثة سام وحام
وبافت وكانوا اذئذ اثنين وسبعين شعبا وصار لكل شعب لغة لكن
لا يلزم أن يكون لكل لغة كتابة خاصة بها ألا ترى الى لغة العرب
والعجم والمراد بهم ملو القرم والروم والترك فان حروف الكل
بصورة واحدة وان رفع تخالف بـ بـ فى أربعة أحرف من حيث
النقط والمخارج وهى اليا واليخيم والراى والكاف الفارسيات
وانما أصول الكتابات اثنا عشر على ما قاله ابن خلكان وتبعه كثير
من المؤلفين كـ الله يرى في حياة الحيوان والحلي في السيرة

وغيرهما قال ان جميع كتابات الامم من سكان المشرق والمغرب
 اثنتا عشرة كتابة خمس منها ذهب عن معرفتها وبطل استعمالها
 وهي الحيرية والقبطية والتركية والاندلسية واليونانية وثلاث
 منها فقد من معرفتها في بلاد الاسلام ومستعمله في بلادها وهي
 الهندية والصينية والرومية وأربع منها باقية مستعملة في بلاد
 الاسلام وهي السريانية والفارسية والعبرانية والعربية انتهى
 كلامه باختصار وفيه ما فيه مما لا يخفى على النبيه قال
 والحيرية هي خط اهل اليمن قوم هود وهم عاد الاولي وهي
 عاد ارم وكانت كتابتهم تسمى المسند الحيري وكانت حروفها
 كلها منفصلة وكانوا ينعرون العامة من تعلمها فلا يسميها طاهراً أحد
 الا باذنهم حتى جاءت دولة الاسلام وليس بجميع اليمن من يكتب
 ويقرأ اه وقال المقرئ في انقضاء آخر الصفحة ١٤٨ التلم
 المسند هو القلم الاول من أقلام حير ومولود عاد اه فتأمل
 قوله القلم الاول هذا وليس في غير الحروف العربية نقط الاما ندر
 بخلاف العربية فان الاكثر منها منقوطة فلهذا سميت
 بحروف المعجم أي المنقوطة تغليباً للاكثر هكذا قالوا ويحتمل
 عندي ان المراد بالاعجام في ذلك نقط أي الاسود الدوالي المتكورة
 في قولهم أول من نقط المصحف هو الدوالي وهو التسلكل فانه أول
 من وضعه على ما يأتي ان شاء الله تعالى في الخاتمة وربما يؤتى
 الى ذلك قول القماموس وحروف المعجم أي الاعجام مصدر كالمدخل
 أي ما من شأنه أن يعجم اه وعلى كل لا يقال حروف المعجم

على غير العربية وأما الأسماء المشتركة بين العربية وغيرها من
الكتابات الاثنتي عشرة فهو حروف الهجاء أو ألف با لانها في كل
اللغات مبدوءة بها ما عدا الحبشية على ما قيل
ولقد أحسن الاشارة الى الحكمة في ذلك بما يحيج الى زيادة في معرض
النصح حيث قال

ألف الكتابة وهو بعض حروفها • لما استقام على الجميع تقدما
ورأيت الشيخ الأكبر في الباب ٢٩٥ من الفتوحات أبدى
لذلك مراعاة نظره في صفحة ٧٥٢ من 'ناني جر' وكذا أبو الهيثم
في الكتابات قال انكونها من احدى الحلق وهو مبدأ الخارج
فانظر في أول فصل الالف

• (التائدة الثالثة في أولية الكتابة العربية) •

أي من وضعها أو لأعلى الصورة الكوفية ومن أين وصلت الى
الامة الائمة وهم العرب القرشية قبل بناء المكوفة ومن نقلها
عن صورتها الاولى الى الصورة التي هي عليها الآن وفي بيان معنى
كونه عليه السلام أميا وحكاية انه كتب اسمه واسم أبيه مرة
على قول بعضهم وفي بيان عدة كتابه وعدد المصاحف التي كتبت
بأمر سيدنا عثمان وأرسلوا الى الامصار وبيان أسماء كتابها
رضوان الله عليهم أجمعين

أما أولية الكتابة من حيث هي فقد اختلفت الروايات فيما كان
قاله الخافظ السيوطي في كتاب الاوائل وكذا في المزهر

في النوع ٤٢ فإنه قال يروى أن آدم عليه السلام أول من
 كتب الكتاب العربي والسرياني وسائر الكتب الاثني عشر
 وأن الكتابات كلها من وضعه كان قد كتبها في طين وطبعه به في
 أحرقه ودفنه قبل موته بثلاثة سنين فبعد الطوفان وجد كل قوم
 كتابا فعملوا به بالهام الهى ونقلوا صورته واتخذوه أصل كتابتهم
 وفي رواية أخرى أن أول من خط بالعربي اسمعيل عليه السلام
 وأن حروفه كلها كانت مائة ألف حتى ألف والاربع مائة
 إلى أن فصلها من بعض أولاد قيس دار والهميع وقال الخليلي
 في السيرة النجاشي أن أول من كتب بالعربي من ولد اسمعيل
 نزار بن مائة من بني عدنان قال وأما ما ورد أول من خط ادریس
 عليه السلام فالمراد به خط الرمل وأما ما روى أن أول العرب
 كتب بالعربية حرب بن أمية فالمراد من العرب فيه نريش فهي
 أولية نسيبة له وفيه نظر لأن الرواية أول من خط بالقلم ادریس
 كما في الجلالين وقال السيوطي في المزهرة والمتهم ورد عن أهل
 العلم ما رواه ابن الكلبي عن عوانة قال أول من كتب بخطهم هذا
 وهو الجوز مرمر بن مرة وأسلم بن سادة أي وحدهما كذا عامر بن
 جذرة كما في القاموس وهم من عرب طي تعلموه من كاتب الوحى
 لسيدنا هود عليه السلام ثم علموه أهل الأنبار ومنهم انتشرت
 الكتابة في العراق الحيرة وغيرها فعملها بشر بن عبيد الملك أخو
 أكيدر بن عبيد الملك صاحب دومة الجندل وكان له صحبة بحرب
 ابن أمية لتجارتهم عندهم في بلاد العراق فتعلم حرب منه الكتابة

ثم سافر معه بشر إلى مكة فتردج الصهباء بنت حرب أخست أبي
سفيان فتهلم منه جماعة من أهل مكة فبهذا أكثر من يكتب بمكة
من قريش قبيل الأسلام ولذلك قال رجل كندى من أهل
دومة الجندل عن علي قريش بذلك

لا تجحدوا نعماء بشر عايكمو • فقد كان ميمون النقيبة أزهر
أنا كم بخط الجزم حتى حفظه • من المال ما قد كان شقي مبعثرا
وأثقت وما كان بالمال مهلا • وطامنتو ما كان منه مبعثرا
فأجر يتم الأقاليم عودا وبداء • وضاهيتم كتاب كسرى وقيصرا
وأغنيتم عن سند الحى جيرا • وما زيرت في العصف أقاليم جيرا
وانما قال أنا كم بخط الجزم كما قال عوانة بخطنا هذا وهو الجزم
لأن الخط الكوفي كان أولا يسمى الجزم قبل وجود الكوفة
لكونه جزم أى اقتطع وولدت من السند الحيرى كما فى الاقتضاب
شرح البطائى موسى على أدب الكاتب وقد عرفت أن الذى اقتطعه
مرامير صاحباه على ما مر عن المزهري قال السيبوطى وقد قيل
للمهاجر بن من قريش من أين لكم الكتابة فقالوا من الحيرة وقيل
لأهل الحيرة من أين لكم الكتابة فقالوا من الأباراه وكذلك
الذوى فى شرحه على صحيح مسلم نقل عن القراء أنه قال انما كتبوا
الربا فى المصحف بالواو لأن أهل الحجاز تعلموا الخط من أهل الحيرة
ولغتهم الربو فعلموههم صورة الخط على لغتهم اهـ ولذا قال ابن
خلدون فى المقدمة صفة ٢٠٤ فالقول بأن أهل الحجاز انما
لقنوها يعنى الكتابة من الحيرة ولقنها أهل الحيرة من السيادة

وجير هو البق الاقوال اهـ

هكذا وقد جاء الاسلام وعمر بن الخطاب عن كتب وقرأ
المكتوب كما يدل لذلك قصة اسلامه المذكورة في السيرة الخاتمة
ومشرح البخاري في باب اسلامه في صفحة ١٥٧ من ماص
القسطلاني مع انه كان قبل اسلامه مبرطاً أي دالاً أو ساعياً
بين الباطع والمشتري على ما في التماموس قال في المزهرو كان ممن
اشتهر بالكتابة من عظماء الصحابة الفاروق عرو وعثمان وعلي
وطهمة وأبو عبيدة من المهاجرين وأبي بن كعب وزيد بن ثابت من
الانصار وغيرهم اهـ ولكن معرفة شرفه قليلة من قرأ
للكتاب لا تنفي عن العرب الامية التي وصفتهم الله بها في قوله تعالى
هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم هذا ما يتعلق بوجود
الكتابة بحكمة وأما المدينة المنورة على ما كتب عنها وآله وأصحابه
وأتباعهم أفضل النعماء فلم تكثر الكتابة العربية فيها الا بعد
الهجرة بأكثر من سنة وذلك لما آتت الانصار بسبب من رجلا
من صناديد قريش وغيرهم في غزوة بدر السنة الثانية من الهجرة
جمعوا على كل واحد من الاشرى فداء من المال وعلى كل من
عجز عن الاقدار المال أن يعلم الكتابة لعشرة من صبيان المدينة
فلا يطقونه الا بعد تعلمهم فبذلك كثرت فيها الكتابة وصارت
تنتشر في كل ناحية قصها الاسلام في حياته عليه السلام وبعده
كما في السيرة

حتى بلغت عدة كتابه عليه السلام ثلاثة وأربعين رجلاً وقد ألف

بعضهم رسالة في أحكامهم كذا في الشهاب على الشفا ولا ينافيه
 اقتصار القرطبي في نفسه برصورة العنكبوت على ستة وعشرين
 ولا اقتصار التميمي على أربعين على ما نقل عنه في كتاب القضاء
 من حاشية المنهج ولكن لم يكونوا كتابهم كتاب وحى وإنما كان
 أكثرهم مداومة على ذلك بعد الهجرة زيد بن ثابت ثم معاوية
 ابن أبي سفيان رضى الله عنهم بعد فتح مكة وأول من كتب الوحي
 بمكة من قرش عبد الله بن سعد بن أبي سرح لكنه ارتد وهرب من
 المدينة إلى مكة ثم عاد إلى الإسلام يوم الفتح وأول من كتبه بالمدينة
 أبو بكر رضى الله عنه

وكان صلوات الله وسلامه عليه أميا لكن لا بالمعنى الشرعى بل
 بعناء المعوى وهو الذى لا يكتب ولا يقرأ المكتوب كما فى نص
 الآية النبوية المتقدمة هو الذى يعث فى الاميين رسولا منهم
 وكفى آية العنكبوت وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تحطه
 بهين وكفى حديث البخارى نحو أمة أمية لا يكتب ولا تحسب
 وكان ذلك له معجزة وكفى فى حقه وإن كان نقصا فى حق غيره كما قال
 أبو صيرى رحمه الله فى البردة

كذلك بالعلم فى الامى معجزة • فى الجاهلية والتأديب فى البيت
 • وأما ما رواه البخارى من انه عليه السلام فى عمرة القعدة إلى
 يقال لها غزوة الحديبية أخذ الكتاب لىكتب فكتب فقد أولوه
 بأن المراد انه أمر كاتبه يومئذ وهو سيدنا على أن يعوموا كتبه
 أولا فى صحيفته المصاحفة والمشارطة بينه وبين أشمل مكة من قوله

فيها هـ ذاما قاضي عليه محمد رسول الله لا ثم لم يسمعوا هـ ذه
الكلمة لم يرتضوها وقالوا لو علمنا أنك رسول الله ما منعناك من
دخول مكة ولتأبناك واكن اكتب اسمك واسم ابيك محمد بن
عبيد الله فقال لبيدنا على رضى الله عنه امح رسول الله فقال
على والله لا أمحوا أبدا وتعامت الصحابة أنصارا ومهاجرا بن عن
محمدا فقال صلى الله عليه وسلم لم لي فأريته فأراه ابارخا مديده
الكريمة ثم امتثل أمره سيدنا على وكتب كما أمره فالمراد بكون
الرسول كتب في لفظ الحديث انه امر كاتبه وتظيره قوله تعالى
سنكتب ما قالوا أى نأمر الكتبة على بعض التناهي وهو قد ورد
في الاحاديث انه عليه السلام كتب الى الملوكة كسرى وقبصر
وغيرهما وكذا قواهم نسخ عثمان المصاحف وأرسلها الى البلاد
فألمعنى أمر بذلك

وقد صمم الامام ابو الوائيد الباجي الاندلسي على الاخذ بظاهر
الحديث وان الله أطلق يده عليه السلام بالكتابة في تلك الساعة
معجزته فقام عليه علماء عصره بالاندلس وشنعوا عليه وطأوه
عند أميرهم فجمعهم واباء واحتجوا عليه بأنه قد خالف نص الآية
الكريمة وهي وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك
فأستظهر عليهم بان هذا النفي مقيد بما قبل ورود القرآن وأما
بعد أن تحققت أمية وتقرر بذلك معجزته فلا مانع أن يعرف
الكتابة من غيرهم لم ويكون ذلك معجزته أخرى له ولا يخرج بذلك عن
كونه أميا الى آخر ما قاله محامو مذكور في المواهب المكن

الأصح خلافاً له اذ لو كان كما قال لنقل وتواتر لان هذا مما تتوفر
 الدواعي على نقله وان وافقه على ذلك شيخه أبو ذر الهسروي
 والنيسابوري وجماعة من علماء افرقيسية محتجين بما ورد أنه
 ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب وقرأ وقد روى
 عن جعفر الصادق رضي الله عنه أنه قال كان يقرأ من الكتب
 وان كان لا يكتب كذا رواه أبو البقاء الكوفي في الكايات
 (أقول) له أخذ من قوله تعالى رسول من الله - لو اعتصمنا
 مطهرة فان كان مأخذه من هذا فقد أثار المناظري البيضاوي
 الى الجواب عنه بقوله والرسول وان كان اميالكه لما قلنا مثل
 ما في الأصنف كان كالتالي لها و ذكر المناظري عياض في الفصل ٢٥
 من الباب ٤ من القسم الاول من كتاب الفقه أنه وردت
 آثار تدل على معرفته عليه السلام حروف الخط وحسن
 تصويرها كقوله لمعاوية رضي الله عنه ايام كتابته الوحي التي
 الدواة وحرف القلم و فرق السين ولا تغور الميم الى غير ذلك كما
 في رواية أخرى أنه قاله اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين
 السين يهني أو وضعها وأظهر منها فها هو المراد من قدرتها
 كما في الشهاب على التذاه ونسج المناوي الكبير على الجامع
 الصغير (أقول) والنسج يأنشئ به كقول الشهاب في كتابه
 شفاء الغليل فيما في لغة العرب من الدخيل عن بعض حواشي
 الكشف ان مسيدنا ع رضي الله عنه ضرب كتاباً كتب بين
 يديه بسم الله الرحمن الرحيم ولم يسن السين يعني أنه كتبها من غير

أسنان مثل كتابة بعض الحجم فلما خرج المصنف كتاب سئل
عن سبب ضربته فقال في سبب **هـ** فتسارت مثلاً بضرب في الأهر
المسلم به وز عليه الإنسان انتهى

هذا وقد كانت الكتابة في المصاحف العثمانية وغيرها وكذب
الحديث على صورة حروف الجزم التي سميت فيما بعد بالخط الكوفي
واسمعت على ذلك مدة تقرب من ثلاثة قرون إلى أن جاء ابن متولد
الوزير أبو علي وأخوه على خالف في ذلك وحولها إلى آخر القرن
الثالث كما في ابن خلكان قال فهو أول من نقل الكتابة من الخط
الكوفي إلى هذه الطريقة ثم هو أول من نقل هذه الموردة إلى ذلك فصيحة
الـ **هـ** ثم جاء بعده على بن هلال الرواب الكاتب البغدادي
فهذب طريقة وقتها وكان له طراز وتوابعه **هـ** قال ابن خلدون
وهكذا شأن الصناعات تكون في أولها غير حسنة ثم تنسج شيئاً
نفسياً **هـ** وأما الكتابة التي اشتهر بها عبد الحميد بن عبد الملك الدولة
الأموي فالمراد بها الكتابة الخاء **هـ** بياض **هـ** ملاح **هـ** الأدباء **هـ** وهي
صناعة الانشاء لصناعة الحروف **هـ** كما قالوا بدت الرسائل
بعبد الحميد وختمت بابن العسديد وكان الكتابة ومن تبعهم
قبل أن يكثر الكاغد أي الورق الذي كان يجلب من الهند
هـ يتشبهون آيات القرآن وغيرهما على عيب السعف وهو
الأصل المعروف من جريد النخل وعلى الألواح من أكاف
الغنم وغيرهما من العظام الطاهرة والخرق والأدم أي الجلود

مثل رق الغزال فجمع بعض آيات القرآن منها وفي البخاري
 لما ترات آية لا يستوي القاعدون من المؤمنين قال عليه السلام
 لا يروى ابن معمر رادع في زيدي وليحيى بالروح والدواء والكتف الخ
 وروى ابن عثمان بعث الى أبي بن كعب يكذف شاة مكتوب عليها
 بعض قرآن ليحط به من حروفه وفي بعض روايات البخاري ان
 الرسول صلوات الله عليه قبل موته بأربعة أيام وص كان ذلك
 يوم الخميس قال اهـ ما توفي بكتمف اكتب لكم كتابا لا تضلوا
 بهدي وروى أن امامنا الاعظم المشافعي رضوان الله عليه
 كان كثيرا ما يكتب المائل على العظام لقلة الورق حتى ملا
 منها خبائيا ورأيت بعض مصاحف مكتوبة على رق الغزال
 منهم المصاحف التي أحرم سيدنا عثمان بن عفان في نسخها وارسالها الى
 أجناد الا صار كانت على الكاغذ ما عدا المصحف الذي كان
 عنده بالمدينة فانه على رق الغزال كما شوهد به مصر وكان
 السبب في ذلك على ما قاله ابن الاثير في التارخ الكامل ان
 في سنة ثلاثين من الهجرة كان حذيفة بن اليمان
 مأمورا بغزو الري ثم صرف عن ذلك الى غزو الباب ممدد العبد
 الرحمن بن ربيعة وخرج معه ممدد بن العاص فبلغ معه
 اذ رجعا فاقام حتى عاد اليه حذيفة وقال له لقد رأيت
 في سفرتي هذا امر المثل ترك الناس عليه ليختلن في القرآن
 ثم لا يقيمون عليه أبدا قال ولم ذلك قال رأيت ناسا من أهل
 جرجان يزعمون ان قرأتهم خبير من قراءة غيرهم وانهم أخذوا

القرآن عن المقداد رأيت أهل دمشق يزعمون أن قرائتهم
 خير من قراءة غيرهم ورأيت أهل الكوفة يقولون مثل ذلك
 واسم قراءوا على ابن مـ مود وأهل البصرة يقولون مثله وانهم
 قراءوا على أبي موسى ويسمون محقة لباب القسليب فلما وصلوا
 إلى الكوفة أخبر حذيفة الناس بذلك وحذرهم ما يخاف
 فوافقه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنز من
 التابعين وقال له أصحاب ابن مـ مود ما نكرنا أن نقرأ على
 قراء ابن مـ مود فغضب حذيفة ومن وافقه وقالوا انما أنتم
 أعراب فامسكوا فانكم على خطأ وقال حذيفة والله لن عشت
 لأتبع أمير المؤمنين ولا أشيرت عليه أن يصول بين الناس وبين
 ذلك فأغلظ له ابن مـ مود فغضب مـ مود وقام وقرئ الناس
 وغضب حذيفة وسار إلى عثمان بالمدينة وأخبره بالذي رأى
 وقال أنا الذي أذير العريان يا أمير المؤمنين أدرك عبد الأمة قبل
 أن يحتلوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى في التوراة
 والإنجيل ففرغ لذلك عثمان فجمع الصحابة وأخبرهم الخبر
 فأعظموا ورأوا جميعا ما رأى حذيفة فأرسل عثمان إلى حذيفة
 بنت عمر رضي الله عنه ما أن أرسلي إليك الكتاب فتنصحه ثم
 تردها إليك وكانت هذه الصحف هي التي كتبت أيام أبي بكر
 رضي الله عنه فان النسخ لما كثرت في الصحابة يوم اليمامة قال
 عمر لأبي بكر رضي الله عنه ما إن القتل قد استحر أي أشد وكثر
 بقراءة القرآن يوم اليمامة وإني أخشى أن يستحز القتل بالقرآن

في المواطن فيذهب كثير من القرآن وانى أرى أن تأمر
 بجمع القرآن فأمر أبو بكر زيد بن ثابت بخمس مئة من الرقاع
 والعصب وعسود والرجال وكلفت المحقق عند أبي بكر ثم عند عمر
 فلما توفي عمر أخذها حذيفة فكانت عندها إلى أن أرسـل اليها
 عثمان أخذها للتشاور منها وأحضر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير
 وسعيد بن العاصي وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأمرهم
 أن يشيخروا في المصاحف وجعل الرئيس عليهم زيد بن ثابت من
 الانصار وهم من قريش فلهذا قال لهم عثمان اذا اختلفتم أنتم
 وزيد في عريضة من عريضة القرآن فاكتبوها باسمان قريش فان
 القرآن يعني معظمتهم أنزل بكاتبهم ففسدوا لم يحتسروا إلا في رسم
 الثابت كما في المصحف فالانصار يكتبونه بالهاء وقريش بالنون
 فلما استخروا المحقق ردها عثمان إلى حذيفة وأرسـل إلى كل أفق
 بكتابها نسخوا وأمرهم أن يحرقوا كل مصحف يخالف الذي
 أرسـل اليهم به فسلك زمان حرق المصاحف بالنار وكل الناس
 عرف فضل هذا الفعل الا ما كلن من أهل الكوفة فان المحقق
 لما قدم عليهم من عند عثمان فرح به أشجع الناس النبي صلى الله
 عليه وسلم لم دون أعجابه ابن مسعود ومن وافقهم فأنهم امتنعوا
 من ذلك وعابوا الناس فقام فيهم ابن مسعود وقال ولا كل ذلك
 فانكم والله قد سبقتم سبينا قاربوا على ظلمكم
 ولما قدم على رضى الله عنه الكوفة قام اليه رجل فعاب
 عثمان بجمع الناس على مصحف فصاح به وقال اسكت فغن

بلا منافعة بل ذلك فلو رليت منه ما ولي عثمان لسلكت سبيله
 انتهى ما ناقته من الكامل مع زيادة يسيرة من المزهر وهو ما أخذ
 من حديث البخاري في كتاب فضائل القرآن قال شارحه
 القسطلاني نقلا عن محيي السنة في هذا الحديث البيان الواضح
 أن الصحابة رضي الله عنهم جمعوا بين الدفينين القرآن المنزل من
 غير أن يكونوا زادوا أو نقصوا منه شيئا باتفاق منهم من غير
 أن يقدموا شيئا أو يؤخروا بل كتبوا في المصاحف على الترتيب
 المكتوب في اللوح المحفوظ بنو قيف جبريل عليه السلام على
 ذلك وأعلمه عند نزول كل آية بموضعها وأين تكتب
 وقال أبو عبد الرحمن السلمي كانت قرأة أبي بكر وعمر وعثمان
 وزيد بن ثابت والمهاجرين والانصار واحدة وهي التي قرأها
 صلى الله عليه وسلم على جبريل مرتين في النعام الذي قبض فيه
 وكان زيد منهم مد العرضة الأخيرة وتنان يقرئ الناس بها حتى
 ماتوا وذلك اعتمدوا الصديق في جمعه وولاه عثمان كتابة
 المصاحف قال السدوقي فكان جمع أبي بكر وخوف ذهاب
 شيء من القرآن بذهاب حلقه حيث أنه لم يكن مجموعا في موضع
 واحد وجمع عثمان لما كثرت الاختلاف في وجده قرأه
 حين قرأوا بلغاتهم حتى أدى ذلك إلى تخطئة بعضهم بعضا فسخ
 ذلك الصدف في مصحف واحد مقتصرا من اللغات على لغة
 قريش اذهى أربعين ألفا وفي كتاب المصاحف أنه كان مع زيد
 في كتابة المصاحف اثنا عشر رجلا من قريش والانصار منهم أبي

ابن كعب وهو جعاعة بن كعب أو أمي منهم ابن عباس وأنس
 ابن مالك وكثير بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري ومالك بن أبي
 عامر جدد الامام مالك بن أنس فلا تتوهم من قولهم
 بمختلف طه سحطان ومصحف أن القرآن كان مجموعا في مصحف
 واحد على عهد صلى الله عليه وسلم بل المراد به بعض آيات كما يطلق
 اسم المصحف على ذلك قال القسطلاني أول باب جمع القرآن
 في المصحف ثم جمع تلك المصحف في المصحف بعد النبي صلى الله
 عليه وسلم وانما تركه النبي صلى الله عليه وسلم جمعه في مصحف
 واحد لان النسخ كان يرد على بعضه فلو جمعه ثم رقت تلاوة
 بعضه لا أدى الى الاختلاف والاختلاف لا طمخ فظن الله تعالى في
 التسلوب الى انقضاء زمن النسخ فكان التأليف في الزمن النبوي
 والجمع في المصحف في زمن السديق والنسخ في المصاحف
 في زمن عثمان وقد كان القرآن كله مكتوبا في عهد صلى الله
 عليه وسلم لكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب بالورق
 وأكثر العلماء على أن المصاحف التي نسخت بأمر الامام عثمان
 كانت أربعة أرسل واحد الى الكوفة وآخر الى بصرة وآخر الى الشام
 وترك واحد عنده بالمدينة وقال أبو حاتم كتب سبعة
 مصاحف أرسلت الى مكة والشام واليمن والبحرين والبصرة
 والكوفة وحسب بالمدينة واحدا ونقل محشي الجزرية عن
 السيوطي ان الخلفاء المتفق عليها مصحف مكة والمدينة والبصرة
 والكوفة والشام واختلف في ثلاثة مصر واليمن والبحرين

وكذلك اختلف في المصحف الامام هل هو ما ابقا بالمدينة أو
آخر أم - كد تحت يده اه - والظاهر ان اسم الامام شامل لكل
واحد من المصاحف المذكورة لا اسم لواحد بخصوصه ويقال
ان الموجود بعد الاز في قبعة السلطان الفوري هو الذي عليه
دمه على قوله ته الى في - يكفيكم - ثم الله جلبيه من جلبيه الى
السلطين - فجاء من ريت الارض ومن عليها وهو خير
الوارثين

(القائدة لرابعة في مبادئ الفن الذي رضعته - هذه الرسالة
وفيها تسميم الخطوط الى ثلاثة كما ستراه)

اعلم انه ينبغي لكل من اراد الشروع في أي فن كان أن يهتد به
أولا بمعرفة خمسة من مبادئ العشرة التي هي اسمه وحده
وهو موضوعه وواضعه وفائدته الخ المجموعة في قول الناقل الاديب
السيد عبد الهادي الاياري

ان المبادئ في عشر قد انحصرت - حدد وحكم و - وشيوع ومن وضعها
ومأخذها - نسبة فضل وفائدة - مسائل وكذا اسم الفن فاستمعها
فان عرفها كلها كان أعظم فاما اسم هذا الفن فهو الكتابة
والخط والهجاء وبهذا الاخير ترجم ابن مالك في التمهيد
وبالاسم ترجم في الشافية وجمع الجوامع وقد يسمى أيضا علم
الرسم وان غلب هذا في المصاحف - وأما حده أي تعريفه
فهو علم بأصول يعرف بها تأدية الكتابة على الصحة بناء على القول

بأن عدم اعطاء الكتابة حقها يجعل فتكون معرفة تأديتها على
 الوجه الصحيح علما والافتقار هو فاقون نعم مراعاة من الخطا
 في الخط كما تنص مراعاة القوانين النحوية من الخطا في اللفظ
 * وأما موضوعه فهو الكلمات التي يجب انفصالها من بعضها
 والتي يجب اتصالها ببعضها والحروف التي تبدل والحروف
 التي تزداد والحروف التي تنقص فهو مختصر في هذه الاربعة
 لا غير على ما يفهم من شرح النفاية للجلال السيوطي فلهذا
 يعدلنا أبواب هذه الرسالة أربعة منطوية تحت المصدا كما ستراه
 قريبا ولنذكر لك من أمثلة كل باب بعضها نهيلا للمائدة فقال
 الفصل والوصل كل ما ركبنا وانهم ويومهم ويومهم
 وان ما وانما ومثال الابدال سؤال ورثا ومثال الزيادة
 الالف في مائة والالف في كلوا واشربوا والواو في عمرو
 ومثال النقص فقط عماد وعموم وعم ومثال ما يجتمع فيه
 زيادة ونقص وابدال أو شك على ما ستراه من وصل في أبوابه ان
 شاء الله هو أمثاله وغيره فهي حفظ الانسان من الخطا
 واللحن كما علم من التعريف السابق وزيادة على ذلك معرفة
 الاصح في الكتابة وذلك لانها ناسبة عن التكامل فخطا فيها
 يعدلنا كما طافية بدليل ما رواه السيوطي في المزهرا سيدنا
 عمر رضي الله عنه ورد اليه كتاب من أبي موسى الاشعري اذ كان
 عاملا له على البصرة فأرسل اليه أن اضرب كتابك سوطا فانه
 لحن في كتابة كلمة كذا * وتفسير ذلك ما حكاه الامام ابن

جنى عن شيخه أبي علي التماري امام النخبة في عصره انه ذهب
 مع صاحب له ليزور عالما فلما دخل عليه رأى في يده جزأ
 مكتوب فيه قائل بـنـطـقـين تحت الهمزة المصورة قال له هذا
 خطأ من فقال خطي فالتفت لصاحبه وقال أضعنا خطأنا
 في زيارة مثل هذا وخرج لوقته كما سألني تذه في الحاشية عن
 المطري والشموني أيضا وكان السيد بن رضى الله عنه يقول
 لأن أقرأ فأمسك أحب إلى من أن أقرأ فأخبر وكما أنهم عتوا
 في الألفاظ فمضوا فصح فكذلك عتوا في الكتابة ففسد
 قالوا الألفصح في كتابة المفسر كذا والافصح في كتابة المفسر
 كذا قال في الشافية وشرحها ومن ثم رأى ومن أجل أن مبنى
 الكتابة على الوقف والابتداء كتب باب فاض مما حذف بأوه
 لتسوين رقعا وجر ابقير يا وكتب باب الثاني بالياء على الافصح
 فيه ما للوقف عليه ما بذلك **أ** وأما حكمه فهو الوجوب
 الكفاي لما ان صنعة الخطبة واجبة على الكفاية **كسائر**
 الصناعات فإذا ن يكون علمها من قبيل فرض الكفاية **كسائر**
 العلوم والوسائل **و** وأما فضله فهو احتياج كل علم اليه ولا غنى
 له عنه لان تدوين العلوم بأسرها وحفظها متوقف على الكتابة
و وأما نبته الى البيان فهي كنسبة النحول للسان والمنطق
 للبيان **و** وأما أخذها واستمداده فهو من القواعد النحوية
 والاصول الصرفية كما سبق الايمان الى ذلك عن أبي حسان
 ومن موافقة الامام الذي هو مصنف عثمان في بعض كلمات

* وأما واضعه فهو علماء المصرين العراقيين أي البصرة
 والكوفة قائمهم هم الذين دونوا هذا الفن كما دونوا غيره من
 علم اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والعروض ولهم
 في جميع تلك العلوم مذاهب مختلفة حتى هذا العلم لهم فيه
 اختلافات مبنية على الاختلاف الواقع في لغات قبائل العرب
 بالوجه التي عقدوها في المذهب ترجحة مستقلة وذكرتها تحقيق
 الله مرة وفقدتها بها بالنسبة إلى أو الأبدال بأحد حروف المعجمة
 فالتحقيق لغة عميم وقيس وهو الأصل والتخفيف لغة قريش
 وأكثر الجاهليين على ما قاله شيخ الإسلام في شرح الشافية قال
 ومعلوم أن لغة قريش أفصح اللغات فلذا كان الكتب على لغةهم
 أولى لاسيما وتدجى عليها رسم المصحف اهـ وبذلك في الله جمع
 عن أبي حيان أي فيكون الكتب على لغة التخفيف أولى
 لوجهين كونهم لغة قريش القصص واتباع المصحف ولهذا
 كان أكثر السجاعة ومن وافقهم من التابعين واتباعهم
 يوافقون الرسم المصحفي في كل ما كتبوه ولو لم يكن قرآنا
 ولا حديثا ويكرهون خلافه ويقولون لا تخالف الإمام
 يريدون بذلك المصحف الذي كتب بأمر الإمام عثمان
 قائمهم كانوا يسمونه الإمام من حيث أتباعه زعماء وغيره
 واسعة الأمر على ذلك إلى أن ظهر علماء مصرين وأسسوا
 لهذا الفن ضوابط وروابط بنوها على أقسامهم النحوية
 وأصولهم الصرفية وسموها علم النظم القياسي أو الاصطلاح

المتخالف على مذهب الامام أحمد وكذا نقل عن الامام مالك الحرمة
 أيضا ولهذا ألف كثير من العلماء رسال في رسمه كالشاطبي وابن
 الجزري وغيرهما كالسيوطي فان له في ذلك رسالة سماها كبت
 الاقران في كذب القرآن كما قاله في شرح النفاية * وثانيها خط
 العروضين وهو على حسب المأخوطة قال أبو حيان وذلك لان
 العروضيين يكتبون ما يسمع خاصة اذ الذي يعتد به في صناعة
 العروض انما هو ما يلفظ به لا ثم يربطون به عند الحروف التي
 يقوم بها الوزن متحر كما كانت اوسا كما يكتبون التنوين ثونا ولا
 يراعون حذفها في الوقف ويكتبون المدغم أي المثنى - دد حرفين
 ويكتبون الحروف بحسب اجزاء التفاعيل فقد تقطع الكلمة
 بحسب ما يسمع من تعيين الاجزاء كقول
 يا ارمي يتبيل عليا فاس - ندى

أقوت وطاع لي هاسا قبل أمدى

لان تقطيعه مستعمل فعلن أربع حركات ونكايه هذا البيت
 في الخط الذي ليس في علم العروض هكذا
 يا ارمي يتبيل يا ارمي يتبيل

أقوت وطاع لي هاسا قبل أمدى

اه من الهمع * وثالثها الخط الاصطلاحي في غير المعحف
 والعروض وهو الذي وضعنا له هذه الرسالة قال شيخ الاسلام
 فانه ليس جاريا على اللفظ كما يجري العروض لانه قد يحذف منه
 ما يثبت في اللفظ وقد يراد فيه ما لم يلفظ به وقد يكتب حرف

بدل آخر كان يكتب بالياء أو الواو والنقطة الألف كالحلي والصلوة
 أي شاء على استحباب رسم الصلاة الواو في غير المصحف أما ما
 رسمه وكان يكتب بالألف والنقطة ياتون مثل لـ شعاو لكونا
 وإذا أو يكتب بالنون والنقطة بالميم مثل ينسوع وما ينبغي وعندي
 ومبهر أو يكتب بالواو والنقطة في الدرج بالهمزة مثل أوتن الميني
 للمجهول أو يكتب بالياء والنقطة في الدرج والوصل بالهمزة مثل
 أنقن للمعهوم أو فعل أمر أو يكتب بالياء والنقطة في الدرج بالواو
 كالأمر من وجـ ل ووجـ ر وود وغير ذلك مما يأتي بيانه في أبوابه
 إن شاء الله تعالى

«(المقصد في موضوع الرسالة وتحتها أربعة أبواب)»

الاول في بيان ما يقطع وما يوصل من الكلمات فأكثر
 الثاني فيما يكتب به ما بالنقطة نظر القائل أو القائل
 الثالث فيما يراد من الحروف غير ما بالنقطة
 الرابع فيما يحدف من الحروف الماشوشة فلا يكتب
 فهذه الأربعة هي الموضوع كما أسرنا إليه آنفا

«(الباب الاول فيما يقطع وجوبا وما يوصل وجوبا من
 الكلمات فأكثر وفيه أربعة فصول)»

«(الفصل الاول في بيان أيناء الكتابة على تنديد الابتداء والوقف
 مع بيان مقتضيات الوصل الذي هو خلاف الأصل في الكلمات
 غير الحروف المفردات)»

• لا يخفى ان الحروف الهجائية لها حاشان متعادتان البساطة
والتركيب • فالسبب في الحروف المنقطعة أي المتفرقة
خطا مثل كلمة القاسم • والمركبة هي الكلمة المتصلة ببعضها
الممتعة في سائر الكتب والتركيب يمكن في جميع الحروف
سوى ستة لا يمكن وصلها بما بعد حاجتها في قولي زردا وذو
الاعمال والقياس انه لا يوصل ويجمع الاحرف كل كلمة على
ان ارادها ما لم يوجد مقتضى لوصل كلمتين فأكثر من المنقطعات
الاربعة الزائفة عن الجمع • وأكثر ما يوجد موه ولا ويجمع
من حروف الكلمة الواحدة ستة أحرف أو سبعه مثل منجنيق
وعلم ليس وعنفجية وهي الحاشية المنقطعة • إذ من السادر لان
الغالب في الالفاظ عدم زيادتها على ستة أحرف قال في
التحلاصة

ومنتهى اسم نحو ان يجردا • وان يزدفيه فمستاعدا
وقال في القمل

ومنتهى أربع ان جردا • وان يزدفيه فمستاعدا

وأقل ما يوجد موه ولا من كلمتين حرفان مثل بث ومث فان
كل واحد من هذين اللغتين مركب من فعل وقاعل من
البنوة والموت ومثلهما من مركب من فعل البنوة وقاعل
وهو النون ضمير النسوة • وأقل ما يوجد موه ولا من
ثلاث كلمات ثلاثة أحرف موه من القوت وقته من القوت
يعني المسبق أو الترتل قد كل واحد من هذين اللغتين مركب من

فعل وفاعل ومفعول فان أدخلت على أحدهذين الفعلين
 حرفاً مفرداً مثل فاء العطف أو لام الجواب صارت اللفظة أربع
 كلمات في أربعة أحرف هو أقل ما يوجد موصولاً من خمس
 كلمات ثم مرة أخرى نحو فسيكن فيكم فأنه مركب من
 كلمتين في أوله وهما التاء والسين لأن كل واحدة منهما حرف جاء
 لمعنى وهو كلمة من أقسام الكلام الثلاثة ومن كلمتين في آخره
 وهما ما كان ضمير إن الكافي ضمير مخاطب المشرود وهم ضمير
 الغائبين والتاء على منوطة بين الحرفين أولاً والسين بين الضميرين
 آخراً ثم وجدنا عشرة أحرف متصلة من أربع كلمات
 في إحدى جملتهم فان أدخلت على ذلك فاء الجواب كانت
 الحروف أحد عشر والكلمات خمساً وقد وجدنا ست كلمات
 في تسعة أحرف موصولة كأن تقول إن سالت عن أمر
 فلنتفهـمـتـكـه (واعلم) ان ما ذكرناه أولاً من تركيب حروف
 الكلمة الواحدة وصلها ببعضها ليس مما يتصل دللجت عنه من
 موضوع هذا الفن بل هو من الأمور التي تنقدح من معرفتها
 في ابتداء التعلیم أو ردها تشعيـذاً لذهن الطالب وتغريـضاً له
 وتيقيناً للأساس واعلم الذي من مقاصدنا ووصل الكلمة بين
 فاكثرت فنقول الأصل والقياس في كل كلمتين اجتمعتا ان
 تكتب كل واحدة منهما ما مفصولة عن الاخرى منظوراً في أول
 كل كلمة لحالة الابتداء بها ومطووظاً في آخرها حالة الوقف
 عليها لان معنى الكتابة على اعتبار الوقف والابتداء كما سبق

في تعريفها أول المقدمة قال في الهمع الاصل فصل الكلمة
من الكلمة لان كل كلمة تدل على معنى غير معنى الكلمة
الآخرى فكأن المعنيين متمايزان فكذلك اللفظ المعبر عنه
يكون وكذلك الخط النائب عن اللفظ يكون متميزا بفصله وخرج
عن ذلك الاصل ما كانا كشيء واحد فلا تفصل الكلمة من أحدها
وذلك أربعة أشياء

الأول المركب تركيب مزج كعطيك بخلاف غيره من المركبات
كغلام زيد وخمسة عشر

الثاني أن تكون إحدى الكلمتين لا يتبدأ بها لان الفصل
في الخط يدل على الفصل في اللفظ فإذا كان لا يمكن فصله في اللفظ
فكذلك ينبغي أن يكون في الخط وذلك نحو النعمان الباردة
المفصلة وتون التوكيد در علامتا التانيث والتانيث والجمع
وغير ذلك مما لا يمكن أن يتبدأ به

الثالث أن يكون إحدى الكلمتين لا يوقف عليهما وذلك نحو
يا ابلر ولامه وكافسه وقاء العطف وابزاء ولازم التوكيد
فان هذه الحروف لا يوقف عليها وخرج عن ذلك واو العطف
فانها لا توصل لعدم قبولها الوصل

والرابع ما يذكر من اللفاظ اه يعني الكلمات الثلاث
الآتية في القصول الثلاثة بعد هذا الفصل رهي ما ومن ولا
على ما سيأتي بيانها في قصولها ومعلوم من الاصول المقررة
في لغة العرب انه لا يتبدأ بها كن لا يوقف على منكر في غير

الضمرة ولا على التنوين بأقسامه الأربعة المعروفة دون
البقية قال في أول الجزرية • وأول نطق المرء حرف محركة •
وقال في الجزرية

وحاذر الوقف بكل الحركة • إلا إذا رمت فبعض حركه
فلا يوقف على ما يبدأ به لانه لازم التحرك والتحرك غير سائغ
عند الوقف • ومن ثم لم يكن من أصواتهم في الكلمة التي على
حرف واحد وضعاً أو عارضاً ان يكتب سقطو عمة عما اتصل بها
قبل أو بعد فان لم يوجد ما اتصل بها ألحقت بها هاء السكت
وجوبا كما اذا قيل لك كيف تنطق بفعل الامر من اللقيتم
المفروق مثل وفي أو وفي أو وفي أو وفي أو وفي فتقول من
الاول فيه بالحق هاء السكت الساكنة لفظا وخطا وجوبا
وتركها بعد من الخطا كما صرح به شيخ الاسلام في مبطلات
الصلاة من المنهج وكذا يقال في نظيره من البقية • وأما اذا
انصابت به كلمة أخرى كأن يقال قد زيداً فيكتب بها السكت
متصلاً به نظراً لحالة الوقف عليه بها والكتبها تسقط في اللفظ
كما سيأتي تمام ذلك في الفصل الثالث من باب الزيادات ان شاء
الله تعالى وكذا اذا قيل لك ما معنى الجيم من جعفر فتقول
جيم أو ما معنى العين من عرفة فتقول ع بضم العين وزيادة
الهاء لبيان الحركة وعدم الوقف على المحرك أو قيل ما معنى الراء
من هذين الاسمين فتقول اربكسر الهمزة قال سيدي
على الوجهين في شرح منظومته واعلم ان معنى الحرف

ان كان ساكناً أدخل عليه همزة الوصل ونطق به وان كان متحركاً
زيد فيه هاء السكت مع الاتيان به محركاً بحركته فاذا
أريد النطق بالباء من اضرب قيل اب وكذا الضاد منه واذا أريد
النطق بالراء منه قيل ره بكسر الراء (قال المبرد في المقتضب)
قال سيدي به خرج الخليل يوماً على أصحابه فقال كيف تلفظون
بالباء من اضرب والذال من قد وما أشبه ذلك من السواكن
فقالوا يا ذال فقال انما انظرتهم باسم الحرف ولم تلفظوا به
فرجعوا في ذلك اليه فقال اذا أردت التلفظ به أزيد ألف الوصل
فأقول اب اذ لان الهمزة اب اذا أردت الابتداء بالساكن زادت
ألف وصل وقال كيف تلفظون بالباء من ضرب والضاد
من ضبي فأجابوا بنحو جوابهم ثم السابق فقال أرى انه اذا تلفظ
بالحركة بزيادة اتيان الحركة كما قالوا ارمه فأقول به ضه وهذا
ما لا يجوز في النيباس غيره انتهى كلام الاجمعي (أقول)
وأما الحروف المقطعة في كتب اللغة والصرف كما يقال مثلاً
أصل مادة الاستعمار (ع م ر) فكذلك لا ينطق بالهمزة ابل
بسمياتها لانها تدارج الى المادة بشاع النظر من كونها فعلاً
أو اسماً وعن تعيين حركاتها كما نص عليه الشنوائى في تعليقه
على الشافية وشرحها الشيخ الاسلام وعليه فينبغي في مثل
الحروف المقطعة بالعين مفتوحة لان الفتح أخف الحركات
وكذا بالميم والراء مفتوحين من غير الحاق هاء لتقوى الحروف
بعضها أو بسكون الراء فلا تنطق بالضم ولا بالكسر ولا بالسكون

مسبوقة بهمزة وصل مكسورة لافي الاول ولاغيره لان ذلك
انما يكون عند اعادة بيان مخرج الحرف وحيث تقر ذلك ان
الكتابة مبنية على اعتبار الابتداء والوقف فتكتب أوغن
في المبنى للمجهول بالالف والواو كافي آية فايود الذي أوغن وكما
في حديث علامة المنافق اذا أوغن خان وانما نهت على هذا لانه
مما غلط فيه كثيرون فكتبوه بالالف والياء المصورة بدلا
في الابتداء عن الهمزة في الوصل والدرج وهو وانما يكتب
بذلك اذا كانت فعلا أمرا أو ماضيا مبنيا باللام والهمزة وذلك لانك
اذا ابتدأت بالجهول تنطق بالهمزة مضمة ومفتوحة وهما في قول
من المندواو هي المبدلة من الهمزة الساكنة اذا أصله أوغن
بهمزتين أو لاه ما مضومة والثانية ساكنة وترسم واو الانها
أي الهمزة الساكنة تبدل مدا من جنس حركة ما قبلها عملا
بقول الخلاصة

ومدا تبدل ثاني الهمزة من كلمة ان يسكن كاثروا ثمن
وأما اذا نطقت بالمعلولوم وقلت قد ائتمنت زيدا فتكتبه بالالف
وياه كافي حديث ايتوني بكنف أكتب لكم الخ وذلك لانك
تبدل بهمزة الوصل مكسورة وتبدل الهمزة الثانية ياء من جنس
حركة ما قبلها عملا بقول الخلاصة المذكور فبهذه الواو المبدلة
من همزة في الاول والياء المبدلة من همزة في الثاني ينطق بكل
واحدة منهما همزة ما كنة في حال الوصل والدرج واذا
أريد الشكل فتوضع القطعة والجزمة عليها الاعلى ألف الوصل

التي قبلها لأن الشكل تابع للوصل لا للبداية والوقف ولذلك
يشكل المتنون بعلامة التنوين وإن كان يوقف عليه بالسكون
في غير المنصوب ويابدال التنوين في المنصوب ألفا

وتقول في فعل الأمر من تأييد النخل بمعنى تلقينه وإصلاحه
أو بر النخل بضم همزة الوصل على لغة من يضم الياء من مضارعه
وتقول أيبر النخل بكسرها على لغة من يكسر الياء من مضارعه
لأن حركة همزة الوصل نابعة لثالث حرف في غير الفتح فإذا
ذمت الهمزة المذكورة على اللغة الأولى وكسرت على اللغة
الثانية للقاعدة التي ذكرها ابن الجزري في قوله

وأبدأ بهمز الوصل من فعل يضم • إن كان ثالث الفعل يضم
واكسره حال الكسر والفتح وفي

الاسماء غير اللام كسرها وفي

وبما نقرر يتبين لك وجه قول العزى في فصل المعتل والأمر
من وجـل يوجـل أيجل أصله أوجـل قلبت الواو ياء لكسرها
وانكسار ما قبلها فإن انضم ما قبلها أعادت الواو فتقول
يازيد أيجمل تلفظ بالواو وتكتب بالياء ثم قال وحكم ود يود
تحكمم عض بهض وتقول في الأمر أيدد كأعض اه أي
إنك تقول في غير الابتداء يا صاحب أيدد يا واو وإن كنت تكتبه
بالياء وهذا إذا لم يسبق الهمزة من المهموز أو الواو من
المعتل فاء ولا واو فإن تقدم عليهما أحدهما حذفت ألف الوصل
خطا من المهموز دون المعتل وصارت الهمزة الساكنة

متوسطة تنزيلا خفيفة تكتب ألفا لا ياء ولا واو أو نحو قول فأنوا
بكتاب وأنوني يا نيلكم أجعين ومثله فأنزرقنطق بالهمزة
ساكنة في الفعل على الماضي أو الأمر وتكتبها ألفا مهما هموزة
بدون ياء بعد واو ولا تدغم الهمزة في التاء كما نص عليه القاموس
والاشموني * وأما إذا تقدمها غير هذين الحرفين مما عوى غيرلة
كلمة مستقلة على حرفين فكثر نحو نعم وحى فكأن لم يتقدمها
شيء مثل قوله تعالى ثم اتوا صفوا وحى انزرو ثم اوعن فتكتب
بحركة ما قبلها عند الابتداء والشرق بينهما ان الفاء والواو
كجزء من الكلمة من حيث انه لا يصح الوقف عليهما ولهذا
وصات الفاء بما بعدها خطا ولولا المانع الطبيعي من وصل
الواو بما بعدها لوصلت ولذا يستج وضعها في آخر السطر
ومن ثم وصلت واو الضمير وأنته بما قبله ما في رضوا ورضيا
وهذا في همزة غير الوصل أما في فلا تحذف عند دخول الفاء
عليها نحو فاقرب فاسم الله كالم تحذف مع الباء في باسم الله
وانما حذف منها في التسمية الشريفة فقط على خلاف
القياس لكثرة الاستعمال على ما يأتي في فصول الحذف ان
شاء الله تعالى

وأما النظر لاعتبار الوقف فبني كل منقوص منون الا فصح
كاتبته يحذف يائه كفاض وماض وداع وساع لان الافصح
حذفها حال الوقف لفظا وتسكين ما قبلها كما مر عن الناقية
* وتكتب بده العيش ورد العيش ومل العيش يحذف

الهمزة خطأ على المذهب الجارى على لغة التخفيف التى هي
الفصحى لان الهمزة المتطرفة اذا لم يكن ما قبلها تنطق
فكذا خطأ وبمكن ما قبلها أى يبقى على سكونه أو يشدأ وتنقل
اليه حر كتم الاعرابية التى تكون فى الوصل والدرج ان أمكن
كما سيأتى نساه ان شاء الله فى الخلف

فان اتصل بالكلمة المهموزة الآخر ما لا يبدأ به وهو الضمير
المتصل صارت الهمزة متوسطة فتبدل بحرف من جنس حر كتم
الاعرابية فتكتب واوا فى الرفع نحو وهذا جرؤه وذلك رذؤه
وياه فى الجر نحو خذ بهائه وألفا فى النصب نحو عرفت بدهائه

وتكتب أنا ابن فلان بأشبات ألف ابن نظرا للألف فى دعوان
كانت تسقط لفظا فى الوصل والدرج وبأشياء ألف أنا المزديدة
لأشباع النون ويان مرصكتها نظرا للوقف مع انها ساكنة
فى الوصل كقول ابن الفارض

كل من فى جمالتهم والذليكن • أنا وحدي بكل من فى حماكا
ولاجل الوقف أيضا كتبوا المنصوب المنون بالألف مثل
رأيت زيدا قاضيا وكتبوا النساء التى يوقف عليها بالهاء نحو
نعمته ورجة حتى لا يجوز نقطها اذا وقعت فى شعر أو جماع
ولو كان ذلك فى حديث كما قاله النووى فى شرح مسلم ونقطها
فى غير ذلك انما هو بالنظر لا واصل كما أن شكل المنصوب المنون
بعلامة التنوين نظر الذليكن وكأية الألف بعدد نظر الوقف فمثال
ما وقع فى صورة الشعر ما مثل بد عليه الصلاة والسلام من

قول شاعره ابن رواحة رضي الله عنه كما في البخاري
 لا هم ان العيش عيش الآخرة * فأصلح الانصار والمهاجرة
 والحاصل ان كل كلمة لا يصح الوقف عليها توصل بما بعدها
 وكل كلمة لا يصح الابتداء بها توصل بما قبلها فن فروع الكلمة
 الاولى المربكات المزججة كما مر وسأقي أيضا ومنها كل كلمة
 كانت على حرف واحد وضعاً أو عروضا مثل الياء والياء
 في القسم أو الداخلة على المضارع والسين والفاء والكاف
 واللام المكسورة أو المفتوحة للابتداء أو الاستغاثة أو التهجيب
 أو الموطئة للقسم نحو وانه للعق من ربك وللآخرة خير لك من
 الاولى وكذب الله أرحم بال مؤمن من هذه بولدها وكقوله
 عليه السلام لابن مـهـود لما ضرب بماله الله أقدر عليك منك
 عليه كـارواه صاحب الهمع في اسم التفضيل وكقوله
 يا الله يا برين ويا للانصار ويا علي كما في ياتية ابن الفارسي
 وفي كلمة لله ونحوه من كل اسم أوله لام كاللهو واللعب والنقطة
 اذا دخلت عليه اللام توصل اللام باللام وتحتذف ألف ال
 ويحتذف معها إحدى اللامات كما ياتي في باب الحذف
 ان شاء الله وبه يا غز فيقال ما اسم رياضي الجـزوف دخلت
 عليه لام تحتذف منه لاجلها حرفان فاذا أسقطت اللام رجعا
 وقد اتصل في نحو لله ونسلات كلمات وقد تتصل خمس
 في انقطة كما سبق ذلك في فيكفيهم وهذا بخلاف الياء والفاء
 والكاف ونحوها اذا دخلت على ما أوله أل فلا تحتذف الا ألف

بل توصل بالحرف قبلها نحو قالوا أرض باليدرك السماء
 هذا وما سبق من الحروف أمثلة لما كان على حرف واحد ووضعا
 • ومثال ما صارت الكلمة فيه على حرف واحد عرضا كلمة من
 اذا دخلت على ما أوله آل أو أم على لغة حيرقات النون تحذف
 تحذف إذا توصل الميم خطا باللام أو الميم الحيرة كقوله
 • وما أيقنت الايام لمبال عندنا • أصله من المال وكقوله
 وأشهد أن أم لمبلغايا • أي من البغايا وعن الزواني وكقول
 الرزين العراقي في النسبة غرب القرآن في تفسير الاصمعي لمعصر
 للمغرب وكقوله عليه السلام فيما كتبه للعمرين على اغتهم
 كما في المواهب ومن زنى عيكر فامتهوه مائة واستوفضو دعاما ومن
 زنى عنيب فضر جوم بالاضاميم يعني من البكر ومن الذيب فقد
 وصل الميم الجارة بعد حذف فونها بالميم اذ عربيتية على اغتهم ولهذا
 لم يمتدحولها وكقول الشاعر • لانهم املا ان لم يتغيرا •
 أي من لان كما في رسالة موقد الاذهان وكذلك الهمع ذكر في
 فصل التقاء الساكنين وكذا اذا دخلت من أو عن على كلمة ما
 أو من فتكتب عاوعا وعن وعن متصلا لا تحذف النون
 خطا وانظرا بالادغام فان كانت ما استتفها مية حذفت ألفها أيضا
 وصار كل من الكلمتين على حرف واحد عرضا ومثلها على
 اذا دخلت على آل كقوله
 غداة طغت الماء بكرين وائل • أي على الماء • ومثلها من

الاسماء بنون جمع ابن اذا اضيف الى ما اوله أل كقولهم سم في بني
العنبر وبني الحارث وبني الجعراء وبني القين باعنبر وبلغوث
وبالجعراء وبلغثين كما ذكرناه في رسالتنا التي وضعناها لمعرفة
اصطلاحات القاموس فقد اقتصر واء على الباء المفتوحة من
الكلمة الاولى من المتضامين وحذفوا ما بعدها شذوذاً تحتية
لطول الكلام • وأما ما قاله السجناوي وقلة الامم يرفى حاشية
الشذوذ من قوله كان حتى بطارث ان يكتب بالالف قبل اللام كما
فعل مثل ذلك الزمخشري في قوله

ولكن طفت بالماء عدلة خالد • أي على الماء اه فهو مردود
بحروف الانباء من الباء الجارة اذا دخلت على الحارث فلهذا
لا ترام ولا نظارته في خط أحد من المؤلفين كالقاموس وشراح
الحجاسة ودواوين الاديب وغيرها مكتوباً بالالف أصلاً ولولا حذو
الدايمي لحذف النون لم يدع ان حقه اثبات الف

هذا وقد تكون الاولى على حرف واحد وضعاً وتكتب
مقصولة لتقصيد الالغاز كقوله • جاء كسلمان أبوهانما •
فان اللفظ كسلمان لكنسه قطع للتميمية كافي موقد الاذهان
كما أن بعكس ذلك كلمة بلى اذا دخلت على ما اوله راء مقصد
الالغاز تحذف لامها لادغامها في الراء وتوصل الباء الى الراء كما
في قوله

عاف الماء في الشتاء فقلنا • يرديه تصاد فيه سخينا
قال في المزهر وهذا البيت من أبيات المعاني والأصل بل يرديه

فعل آخر من الورد وليس من التبديد ومثله قول الشاعر
 ان مارأيت أيا يزيد مقاتلا * أدع القتال وأشهد الهيا
 فان الأصل والمعنى ان أدع القتال وشهد الهيا ممدوزي
 أيا يزيد مقاتل فانه عند قصد التسمية يكتب لما رأيت بوصل
 ما باللام وحذف التوزن للدغام في الميم لتقاربهما مخرجا ويقال
 أين جواب لما وبم اتصب أدع قال الفصل في البيت الاول
 والوصل في الآخر ين على خلاف القياس في كل منهما ما لكن
 سوغه قصد التسمية فهذه ممتصرون على ذلك المالة لا يجوز في
 غيرها

وقد تصير الكلمة الاولى على حرف ولا يقتضى ذلك جواز
 وصل ما بعدها بها اذالم يوجد موقع لوصله وذلك في الامر
 من الليف المفروق مثل فم وعه وقه وله خطا بالمد كمن الوفاء
 والوفى والوقاية والوفى فلا يوصل هذا الفعل بمنعوله الظاهر
 يخوفه الكوزمرايا وقه نفس وتوعه الكتاب وله الامر
 ولكن لما لم يكن من أصولهم في الكلمة التي على حرف واحد
 وضعا أو عروضا ان يكتب مفصولة عما يتصل بهما زادوا هاء
 السكت خطا نظرا لحالة الوقف عليها لانه لا يوقف على متحرك
 مع ان تحريكه واجب لكونه مبدوءا به ولا يوقف على مثل
 ذلك فتكتب الهاء لابتداء الكتابة على تقدير الوقف والابتداء
 وان كانت تـ قط وصله ومن ذلك قوله كما في الاثموني
 فبهالعهود وبالايمان لاسيما * عهد وفاء به من أعظم القرب

قال الدماميني والشمسي فهذه الهماء التي في قوله قد ينطبق بها
وقفا وتكتب ولا ينطق بها وصلها قال الصبيان وهلا جاز
النطق بها وصلها اجراء للوصل مجرى الوقف * فان كان هنالك
مسيوع لوصل ما بعده هذا الحرف به بأن كانت الكلمة الثانية
ضميرا أو نون تو كيد وصلت به هذا الفعل الذي على حرف كما
توصل بالذي على أكثر من حيث انه لا يصح الابتداء بما بالضمير
المتصل سواء كان على حرف مخوفة وعنه وله وضريه أو على
أكثر مخوفة فلهذه وقهم عذاب الخيم وقهم البيئات * يقول
الفقيه لعل النجاة لا تفلوا ذلك عند قسمتهم له بالضمير المتصل
وتعريفهم له بأنه ما لا يصح الابتداء به وتعريفهم له بأنه
ما يصح الابتداء به ولذلك لا يوصل المتصل بفعله في الخط أصلا
بل يجب فصله

وفد يتصل بالفعل على ضمير ان أحدهما على حرف والثاني
كذلك أو على أكثر مثل قته وقته من القوت وضربته وضربتهم
قد انصل في المثال الاول ثلاث كلمات في ثلاثة أحرف كما سبق
* وقد يتصل به ثلاث ضمائر متصل عرفتها وقد الرمتكها
فيكون المتصل في ذلك أربع كلمات وقد يكون المتصل خطأ
خمس كلمات كما سبق في في كيفيكم * وقد يتصل ست كلمات
في تسعة أحرف أو عشرة كأن تقول خلفهم نكح أو تقول الحق
النازلة ما ينكها * ويلحق بها وعلى حرف واحد أو بداهما

أم سواء كانت ال معرفة كالرجل أو موصولة كالأعلى أو زائدة
 كاتى في قوله رأيت الوليد بن يزيد مباركا فتوصل بما قبلها
 من الحروف المفردة كالباء والكاف واللام ولكن لا تسقط ألفها
 الا مع اللام ويوصل بها ما بعدها سواء كان اسما كالامثلة
 المتقدمة أو فعلا وان كان قابلا كقول الفرزدق للاعرابى الذى
 هجاء وهجا الاخطل وفضل بن يرا عليم ما فى مجلس عبد الملك بن
 مروان كانقل عن شواهد العيني
 ما أتت بالحكم الترضى حكومتها

ولا الاصيل ولاذى الرأى والجدل
 * ومثله قول كتاب الحسابات بمصر آخر تداصيل الحساب ليكون
 كذا وكذا بمعنى مجموع الأعداد وجعلتها لى كانت تسمى عند
 قدماء الكتاب بالندسكة ب فى جملة الأعداد والأشياء ك كلمة
 مختصة من قولهم عند تمام الحساب قذا وكذا وكذا ثم صارت
 تستعمل بمعنى نتيجة الشئ وجعله وهى من المولدات وان ذكرها
 فى القاموس هذا وقد أدخلوا كلمة ال على لا لى هى حرف نفي
 كقول المناطقة الوقوع واللا وقوع والمساى واللامساى * ومن
 أمثله أم الحيرية غدير ما سبق ما اشتهر فى حديث ان من
 اميرامصيام فى امسفر الصيام فى الحديث غير منون لدخول أداة
 التعريف عليه كما مر فى قوله ومن زنى بمكر ومن زنى عنيب
 * ومثله قولهم طاب امهواء أى الهواء فلا توصل الميم بالباء من
 الفعل خسار آتية فى بعض نسخ الدرة هكذا طابم هواء خطأ ولحن

في قياس الكتابة

وانما الوصل بالابقي خاص بمن وعن اذا حذفت تونهما كافي
حديث ومن زنى بمكر الخ

وقد عرفت مما تقدم أمثلة الكلمة الثانية التي لا يصح
الابتداء بهم وهي الضمائر البارزة المتصلة فتوصل بعابها اذا
كانت مستعملة في موضوعها سواء كانت على حرف أو أكثر
ولو تعددت الضمائر كافي فـ كفيكم وأرايهم أقلزكموها
وسواء كان الضمير في محل رفع فاعلا أو في محل نصب مفعولا
أو في محل جر مضافا أو مجرورا بحرف فتوصل بهم الله اتبعهم
فالمكتم به لستم عنهم • وخرج بالضمائر الاسماء الظاهرة فلا
توصل بشئ من الافعال أو الاسماء أو الحروف التي هي على
أكثر من حرف بل يجب فصلها على الاصل فلا تكتب عن
قريب متصلة كافي كاية التزل ولا تكتب عمل شمل متصلة كما
يكتبها كتبة الدواوين وكذلك قولهم تحت يد فلان أو على يد
أو عن يد فلان بخلاف نحو بعل بن وحيد تزوجت وحيد الان هذه
من كان من جنس صارت الكلمة تان فيها بمنزلة كلمة واحدة فلا تنصل
من بعضها • ومن الغلط ان يكتب ان شاء الله يوصل الفعل
بالحرف فيلبيس بالفعل الماضي من الانشاء أو بالمصدر المضاف
للبلاية مثلا • وخرج بالضمائر المتصلة الضمائر المنفصلة وهي التي
يصح الابتداء بهم كما هي فلا توصل بشئ غير الفاء ولا م الابتداء
بما لا يوصل بالاسماء الظاهرة فخوانهم الا كالانعام بل هم

وقيم ولم والام وعسلام وحتام وفي الاولين صار كل من
 الكلمة الاولى والثانية على حرف الحذف نون من وعن ولاجل
 الوصل في الي وعلى وحتى رجعت الياء ألفا لتوسطها كما تكتب
 حتى بالالف اذا اتصل بها ضمير نحو حثاك وحماء وحناى
 * ومعنى الوصل في هذه الثلاثة ضمير الـ كلمتين بمنزلة كلمة
 واحدة في حذوها ألف مثل حجاب وخلاق وعلام * فان
 وصلت الـ الاسمة هامة قبلها التكت رجعت الياء كما ترجع
 النون ان أردت في من وعن منه كما قاله في الشافية * وقد
 يجتمع المقضيان للوصل اللذين هما ان لا يصح الوقف على الاولى
 ولا الابتداء بالثانية بأن تكون كل واحدة منهما على
 حرف واحد وضاعف مامثل به وله أو عروضا فيهما مثل سم وعم
 أو وضعا في الاولى وعروضا في الثانية نحوهم ولم أو بالعكس
 نحوهم وعم بهضمير المقصود لهما كما أرمتمركبا اختلاسا
 أو اشباع أو بان تكون اللفظة مركبة مزجيا كيعلبك
 فلا يجوز فيها الفصل لاختلاف المعنى يندلها فجعلوا الوصل
 في يعلبك اسم ابلة بالشام للتمييز بينه وبين بعل اسم الصنم
 المضاف الى صاحب البلد المسمى بك ولهذا قال في الكلمات
 كائى التى معنى كم من ذلك تكتب النون للفصل بين المركبة
 وغير المركبة مثل رأيت رجلا كائى رجل يكون وكما تكتب
 معديكرب ويعلبك موصولا وكما تكتب نمة الظرفية بالهاء
 فرقا بينهما وبين نمت العاطفة اه * لكن في حوائى

النار سكوري على نظمه يجمع الجوامع وجه لفصل معدى كرب
عند قوله

ويوصل الذي يمزج ربكا • قات لزوما لا كعدى ربا

وذلك لانه نارة يعرب اعراب المزجي ممنوعا من الصرف وهو
الافصح ونارة اعراب المتضامين فيضاف الجزء الاول للثاني
ويكون الاعراب مقدرا على آخر الجزء الاول وهو الياء في الاحوال
الثلاثة والجزء الثاني يجرب بالكسرة ويتون على المشهور وأما
ظهروا الفتحة حالة النصب على الياء فتعورأيت معدى كرب لخلاف
المشهور وهذا هو ثاني الالوجه الثلاثة في اعرابه التي ذكرها محشي
الازهرية عند الكلام على المركب المزجي قال النار سكوري
فاذا أعرب صدره فصل خطا فيما يظهر وان لم أره مصرح به عن
أحد العلماء انزاد فيه علما أو يحد فيه نقلا ٥

• ومما يشبه المركبات المزجية وان كان تركيبها اضافيا يومئذ
وحيثئذ ونحوه ما من الظرف المضافة الى اذ المنونة تنوين
عوض عن جلة مثل وقتئذ وليتئذ وصبيحتئذ وساعتئذ وقبلئذ
ولذلك تكتب همزة اذ بالياء تنوينها مكسورة • فان لم تنون اذ
بان ذلك كرت الجملة المحذوفة المعوض عنها بان قيل حين اذ كان كذا
لم يصح الوصل لزوال المتعضي وان لم أر من يمه عليه

• واما المركبات العددية فهي وان عدوها من المركب المزجي
في بعض أبواب لكن لا يوصل منها الا ما ركب مع مائة بان قيل

وربما فرت بالبيدق الشاه بالهاء أو بالتاء اه
 (والحاصل) أن من الكلمات ما يجب فصلها وهو الأصل ومنها
 ما يجب وصلها المتض وإنه لا يتجاوز مخالفة القياس وصلاً أو فصلاً
 الالداع مقبول كاللغاز بالوصل وضده أو لم يوضع بأن يكون في
 الكلمة وجهان كافٍ معدي كرب وكان إذا كانت محذومة للمعنيين يلزم
 لاحدهما الفصل وللاخر الوصل بأن تكون محذومة للزيادة
 وعدمها وأما قوله -م ويله والأصل ويل لانه فالوصل فيه على
 حسب التلظف به كما ورد في حديث
 ولما كانت كلمة ما كثيرة التفاصيل أفردناها بصل -م نقل كما منع
 في أدب الكاتب وهو هذا

• (الصل الثاني فيما يتعلق بأولها ولا وصلها) •

اعلم أن هذه الكلمة تستعمل على اثني عشر وجهاً أي معنى
 ذكرها في قواعد الأعراب نظم السندوبي عشرة منها في
 قوله

محامل ما عشر عليك يحفظها • ودونها في نعمين بيت تنورا
 ستة هم شرط الوصل فأعجب لسكره

بـمـونني زيدة بات معدرا

فيعزى أن الاسم مظهر أوائل • وآخر شرط منه حرف كاترى

يعنى أنها تنقسم تقسيماً أولياً إلى قسمين اسمية وحرفية ثم تنقسم
 الاسمية إلى خمسة استهامة وشرطية وموصولة ونهجية
 ونكرة والحرفية إلى خمسة أيضاً كانه ونافية وزائدة ومهيئة

ومصدرية

(قالا استفهامية) توصل بحرف الجر كما سبق وبالإسم المضافة إليه كقول الخلاصة انتظام اقتضى وكان تقول انتظام فعلت كذا والشرطية لها الصدارة كقوله تعالى وما قد علموا من خير يوف اليكم فلاية قدم عليه اما توصل به (وكذا التمجيدية) نحو وما أحسن هذا الكلام

وأما الموصولة والنكرة الموصوفة فلا يوصلان بغير من وعن وفي فالأولى هي التي تكون بمعنى الذي والثانية بمعنى شيء مثاله - ما ان ما قلته مائع وكل ما صنعت بحب ورب ما يحب لك - مذموم عند غيره وقول الشاعر

رب ما تكرمه نفوس من الامم شر له فرجة كل العقال

(قال الصبيان) في باب الموصول يجب فصل رب من ما لان الذي يوصل برب ما الكافة وما هنا نكرة موصوفة بالجملة بعدها (ثم نقل) عن المفتي نجوين كونها كافة وعليه يجوز وصلها وكذلك قوله

رب ما الجامل المؤبل فيهم * وعناجيم من المهار

(قال الصبيان) في باب حروف الجر ما هنا نكرة موصوفة فتقطع عن رب (قال صاحب الكليات في (صفحة ٣٢٥) نقلا عن الاتقان للسيوطي (وقد تشع ما) في الكلام شاملة للموصولية والاستفهامية والمصدرية بيان وقعت بين فعلين سابقة لهما - لم أدر اية أو تظن (وحين) وقعت ما قبل ليس أولا

أولاً وبعد الافهسى موصولة وحيث وقعت بعد كاف التشبيه
فهى مصدرية (وحيث) وقعت بعد الباء فانها تحتها لهما (وكل)
موضع وقعت فيه ما قبل الافهسى تافية الا فى ١٣ موضعين
القرآن فانظرها فى الاتقان أو فى الجمل آخر المائدة (وأما الحرفية
فنها التافية كقول مادحه عليه السلام

جيم جميع انطلق تشهد أن ما • عم الورى الانوال محمد
فما هنا تافية لا توصل بما قبلها الماعقة قرياً عما نقل عن الاتقان
ومنها الكافة وهى على ٣ أقسام
(القسم الاول) الكافة عن عمل الرفع وعن طلب الفعل فاعلا
وهى المتصلة بطلال وقل وجل وكثر كقوله

يا ابن الزبير طالماء ميكا • وطالماء نيتنا اليكا

وقول الشاعر

صددت فاطموت الصدود وقلما

وصل على طول الصدود يدوم

وقول الآخر

يا بطل ما بعدت عليك ديارنا • فأبرق بارضك ما بدالك وارعده

(قال فى الهمع) وجرى ابن دريد توييه والزنجباني على عدم
وصل قلما والاصح الوصل اه (وقال) الكافيجبى فى شرح
التوابع ان جعلت ما كافة وصلت وان لم تكن كافة فصلت نحو
قل ما يقول زيد أى قل قيامه اه (ويظهر لى) ان فصل جل
ما أولى لقوله اتمتها راها (والقسم الثانى) الكافة عن عمل

النصب والرفع وذلك مع ان اخواتها نحو انما الله واحد وكأنتما
يساقون الى الموت وقول امرئ القيس
ولكنما أسعى لجد مؤئل وقول الآخر

أعدتاريا عبد قيس لعلما • أضاعت لك النار الجمار المقيدا
وقول الزرقاء ألا ليغما هذا الجسام لنا بخلاف قوله

فوالله ما فارقكم فإياكم • ولكن ما يقضى فسوف يكون
فهى هنا موصولة ولذا فصلت وكذا فى قوله تعالى ان ما توعدون
لا آت بغيرها فى انما توعدون لصادق فانها حرفية لا اسمية على
ما بانى (والقسم الثالث) الكافة عن عمل الجر وهى المتصلة
بجروffe وهى الباء ورب والكاف مثل قوله

كأبى عمرو لم تخنه مضاربه أو بالطروف نحو بين وقبل وبعد
(ومن الحرفية أيضا) الزائدة وهى التى تقع بين الجر ورب والجار نحو
فبما رجة فبما نفعهم ميثاقهم أو بين المتضادين كقول ابن قدامة
اسيدنا عمر بن عبد العزيز رضى الله عنهما كفى المواب

أنا ابن الذى سالت على ان تدعته • فردت بكفى الماطى ايمارد
وعادت كما كانت لأول أمرها • فيا • ذاعين بيا • فخذ
(وكذا التى تنفع) بعد ادوات الشرط وبعد ادوات النصب فتوصل
بها (فن الاولى) ان كفه تعالى واما ينزغك من الشيطان نزغ
الآية واما تخافن من قوم خيانة الاصل والله اعلم وان تخافن
وان ينزغك زيدت ما للتوكيد فصارت وان ما ولذلك يؤكده
الذمل بعد هائون التوكيد ثم أدغمت النون فى الميم وحذفت خطا

ووصفت الالف بالميم كما وصلت من وعن عما وقبل مما وعما (فغنى)
الوصل هنا حذف النون وصيرورتا الحرفين مثل كلمة اما العاطفة
في قوله تعالى فاما ما تبعد واما قدما ومثل ذلك قوله

وطرفك اما جئتنا فاجبته • كما يجب وان الهوى حيث تنظر
ومثله قوله افعل هذا امالا أو قولهم اما لا فاعمل هذا أي
ان كنت لاتفعل ذلك فاعمل هذا (وانما قلنا) زيدت ما
لأن كلمة ما الواقعة بعد ان الشرطية زائدة كما ذكره في القواعد
الانهم يحاشون أن يقولوا في القرآن زائدا بطلاق تأديبا بل يقال
صله أو زائدا للتوكيد

(ومثل ان أي) مطلقا شرطية كانت أو استثنائية
(منال الاولى) قوله عليه السلام ايمامة ولدت من سيدها فهي
حرة عن دبر منه (ومنال) الاستفهامية قوله

(١) قال لي منوال الغزال ايماءتني • راح ريفي أمينات الدق
ومثلها أيضا أين الشرطية نحو أينما تكونوا يدرككم الموت
بخلاف أين الاستفهامية نحو أين ما وعدتنا به فلا توصل
لأن ما اسم موصول لا حرف زائد • قبل وكذا أي
الاستفهامية لا توصل بها نحو أي ما عندك أحسن كافي الادب
لما تقدم ان ما هنا اسمية لازيدة نعم لا توصل بأبان وان لم
ينتهي واعليه في قوله أبان ما تعدل به الريح تتزل

(١) قوله قال لي الخ هكذا هو في نسخة المؤلف وانظر من أي
الفتون أو الجور هو وحرر اه محصيه

(وكذا) لا توصل بـ عني مع انها لا تكون معها الا جـ فـ زائدا كما في شرح الشافية قال لما يلزم على الوصل من انقلاب ياء ألفا فان الالف التي ترسم ياء اذا توسطت ترسم الف كما سبق في علام والام وحتم ورسم متى بألف موهم (ومن الثانية) أي الزائدة الواقعة بعد الادوات الناصبة للافعال الواقعة بعد ان وكى فتوصل بأن المصدرية فتذف نونها خطأ نحو أما انت - منطلقا انطلقت وأما انت برا فاقرب ومنه قوله

انخرأشة أما انت ذانف الخ (وتوصل بكى) كقول اليوم - يرى كيماء فوز بوصل الخ قبل ومنه قوله كما يحسب - و ان الهوى في البيت المتقدم قريبا وان الاصل كيماء يحسبوا فحذفت الياء من كى كما في الصبان وحاشية القطر ولو كان به - سدا أن كقوله فقالت

اكل الناس اصبحت ما نحا - انا انك كيماء ان تقرر وتخذعا ولا توصل بـ ين بل ولا تقع بعد لن لان الحرف لا يدخل على مشله الا في حال الالغاز كما تقدم في قوله لن ما رايت أيا يزيد. فاقنلا الخ (ومن الحرفية) المهية وهي التي تكون بعد - درب فتبنيها للدخول على الله - جل وحيت حذف توصل بها كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا (ومن الحرفية) ما الم - درية كقوله تعالى انما توعدون لصادق أي ان وعدكم كافى حواشي الجلالين فتوصل لكونها حرفا لا ي - تنقل ومثل لها في الشافية وشرحها بقوله كلما أتيتني اصكر مني واياها صنعت قال شيخ الاسلام

ببخلاف المصدرية المتصلة بما ليس فيه معنى شرط أو واسطة فهام
وان كانت حرفا عند كثير نحو ان ما صنعت عجب أي صنعت فلا
توصل تنبيها على كونها من تمام ما بعدها لا ما قبلها اهـ وعليه
فيكون الوصل في انما نوع دون لصادق في خصوص المصنف على
خلاف القياس بخلاف الفصل في ان ما نوع دون لا انت فانه على
القياس وقد فهم من كلام شيخ الاسلام ان المصدرية على قسمين
قسم يوصل وقسم يفصل فانهم وعرفت ان ما الاسمية لا توصل
بشي من الحروف سوى من وعن وكذا لا توصل بشي من الافعال
سوى نعم اذا كسرت عينها كقوله تعالى ان نبذوا الصدقات
فنع ما هي فتوصل ما بنم لفائدة الاختصار والتخفيف بادغام
الميم في الميم ومثله دققته فانه ما وغسلته غسلا ناعما فان لم تدغم
لم تفصل مثل نعم ما يقول الفاضل واما بنس فقد وصلت بها في
المصنف قايما على ضدها قال في الادب والاحسن في غيره الفصل
واما الواقعة بهذا الظرف مثل حين ومع وبين وكل ومثل فقال
الفتي توصل بجمع ان كانت صلة وتوصل ان كانت اسما وتوصل
ان كانت مصدرية او زائدة بحين نحو ناداني حينما رأاني كما
توصل في حينما وكيفما وان لم يجز ما ومنه ما بيننا ولا توصل بكل
ان كانت كلمة كل مرفوعة أو مجرورة او منصوبة على المنهوايسة
نحو كل ما ياربيعه جازرهنه ورضيت بكل ما قضيته واحضنت
كل ما قلته

ومن أمثلة المرفوعة قوله ما كل ما يمتنى المرء يدركه • فتفصل

في الاحوال الثلاث لان ما فيها موصولة أو اسمية
 وانما توصل بها اذا كانت منصوبة على الطرفية بمعنى كل وقت
 أو كل حين أو كل مرة فحتاج الى الجواب والجزاء العامل فيها
 النصب كقوله تعالى كلما أضأ لهم مشوا فيه وقول الشاعر
 كلما قلت يا فتوادى دعه • لا يميل الفتواد الىه
 • وتوصل بكلمة ريث بمعنى مدة أو وقت دار كان نقول ما وقفت
 عنده الا ريثما كتب الجواب ومنه قول الشنفرى
 ولكن نفسا حرة لا تنبني • على الضيم الا ريثما التحول
 وكذا توصل الموصولة بـ مثل كقول بهض العجم للعرب أسلمنا
 منكم أسلمنا ثم فإى نفر لكم حتى نجهلونا الموالى به حتى العتقاء ومن
 ذلك قوله تعالى في سورة الذاريات انه لما خلق منكم تنطقون
 قال الجلال المحلى برفع منـ صفة وما مضيدة وبتفتح اللام مركبة
 مع ما والمعنى منـ يلفظكم اه قال المحشى بهـ معنى انها
 مركبة مع ما تركيب مزيج مثل طالموا قلموا وكلما اه فأنظر تمام
 الكلام الذى نقله عن بعض المحققين هناك • وتوصل بكلمة حتى
 التى بهـ معنى مثل فى قولهم ولا سيما على التفديرات الثلاثة كونها
 موصولة أو موصوفة أو زائدة وأما وصلها بأى وكم فى نحو اهـ هذا
 أحمـن أما الشترية وـ كما جئت به بادغام احدى الميمين
 فى الاخرى فقد يجوز وشيخ الاسلام فى شرح الشافية وقال
 لما كان متصلا لفظا باسمه الاتصال خطأ اه لكن البيهقى
 فى الهمع قال ولا توصل ما بأى ولا بكم وما وقع فى المصحف من

الوصل في آله خير أما بشر كون وبعض مواضع فهو على غير
 القياس (تنبيه) كلمة ما إذا قصد بها النقطها لا توصل بشيء أصلاً
 ولا بعن ولا بمن كان يقال تحذف الالف من ما الاستفهامية
 المجرورة بالحرف أو يقال الالف من ما أصلية غير مبدلة من حرف
 آخر أو يقال لك أعرب ما هنا فتقول ما مبتدأ وهذا خبر عن ما
 والمانع من الوصل ما قدمناه عند الكلام على وصل الضمائر
 أن الكلمة إذا قصد بها النقطها ولو كانت ضميراً أحرقت الصلة
 بالأسماء الظاهرة وخرجت عن كونها حرفاً أو ضميراً كما تقول من
 ما أو من مال فلا تلتصها بمن

• (الفصل الثالث في وصل من علقها من الحروف) •

كلمة من المستعملة في موضوعها واء كانت استفهامية أو
 موصولة أو موصوفة أو شرطية توصل بمن وعن أفائدة الاختصار
 يحذف النون منهما كما سبق وأثبت النون مع الاتصال عني عن
 سر الوصل نحو عن أنت وقد أخذت بمن أخذت وعن
 تأخذ أخذت منه وعن تسأل ورويت عن رويت عنه
 وعن ترضى عنه أرضى وعن ترض أرض • وقال ابن مالك
 الغالب الوصل ويجوز الفصل وتوصل من الاستفهامية بنى قولاً
 واحداً نحو فممن أنت متبول • ولا توصل جمع ولو في الاستفهام
 نحو مع من كنت كما تفصلها إذا قلت كن مع من تحب (ولا توصل
 بكل) كقول ابن الفارض في الكافية كل من في حاله يهواه
 وكذا قوله في اليازية

أنت أنسى بالثنا بقولها • كل من في الحى أسمى في يدي
ولا توصل بأى ولا غيرها من الأدوات لقلة استعماله مثل
قوله رضى الله عنه في القائية
أنت القيل بأى من أحبيته

فاختر لنفسك في الهوى من تصطفى

كما لا توصل بها ما بعدها من خبير أو اسم إشارة كقولها
من ذا الذى في حيننا راء من (وما وقع) في المصحف من
الوصل لا يقياس عليه كما لا يقياس على وصلها فيه بأى في قوله تعالى
أمن خلق السموات والأرض أمن يجيب المضطر ويوفى الأيات
أخرى (ونخرج) يقولنا أو لا المـ تعمله في موضوعها ما إذا
قصده لفظها كان يقال تكسر النون من من المفتوحة الميم
إذا القيها ما كن ويرفع الأسماء مدها كما تنفع النون من من
المكسورة الميم إذا دخلت على أل نحو من الرجل الذى تقول
سمعت من الرجل

• (الفصل الرابع في وصل لا بالق أن المصدرية

وان الشرطية) •

توصل لإبان الناصبة للفعل سواء تقدمت عليها اللام التعيلية
أو لا وذلك نحو وللا والاصل لأن لا أى لا يعمل أن لا • وكان
القياس كونه هكذا لا لا بحذف النون لأدغامها في اللام لكنهم
استنبطوا تلك الصورة واستحسنوا اتباع رسم المصحف يكتب
الهمزة فيا لتوسطها مفتوحة بعد كسرة وتر كها مع لا وحذف

نونها قال في الادب ويجوز نقطهما من تحت فصارت مركبة
 من ثلاث كلمات ومثال ما اذالم تنقدم عليها الامم رجوت
 ألا تمجرو خفت ألا تفعل فان لم تكن أن ناصبة يل كان الفعل
 مرفوعا بعدا كانت الخففة من النصب فيجب القطع بإثبات
 النون نحو أن لا تزور وزيراً أخرى وكذا اذالم يكن بعدها
 فعل بل كان اسما محذوف وعلمت أن لا خوف عليه وظنوا أن
 لا يلزم أن الله الا اليه وأشهد أن لا اله الا الله فتكتب النون
 لان تنكير الكلام أنه وفعله وان ذلك للفرق بينهم فقال شيخ الاسلام
 على الشافية ولم يعكس والكثرة الاولى وقلة الثانية في الامة مع ما
 والكثير أولى بالخففة وبان الثانية أصحها التثنية فذكرها
 أن يزيدوا اختلافاً بال حذف (والحاصل) ان لان المنووحة
 مع لثلاث أحوال اثبات النون فقط وبسبب فصلها وقطاعها
 وحذفها افتطو بسبب عندهم وصلاً وجولز الامر ين فان كان
 بعدها اسم لم تكن مصدرية بل هي الخففة فيعين كتب النون
 وان وقع بعدها فعل متعين النصب كانت مصدرية فتحذف نونها
 وتوصل لا بالالف سواء كانت لانافية كقوله تعالى ألا يفقهذوا
 من دوني وكذا أو كانت صلة كافي ما منعك ألا تسجد فهي في هذه
 الآية مزيدة للتقوية بدليل سقوطها من الآية الأخرى ما منعك
 أن تسجد لما خلقت بيدي وان جازية النصب والرفع كان
 فيها الوجهان الوصل على النصب والفصل أي اثبات النون
 على الرفع كما ترى به حاشي قوله تعالى وحدها أن لا تكون

فتستغن رف مع اثبات النون ومن نصب وصل أى حذف النون
 كما في القطر والذرة وكذا ان وقع بعدها فعل مشتمل للنصب
 على انها المصدرية والجزم على أنها المنسرة ولا نافية نحو
 أن لا تلهوا على وأن لا تخافوا ولا تحزنوا فن قال انها المصدرية
 وصل ومن قال انها المنسرة أو المخففة من النقيضة فصل
 أى اثبت النون وأما قول الجلال السيوطي في أن لا تصدوا من
 دوني وكذا على قرأتها وقية كون لانية وأن زائدة فقد تعقبه
 الكرخي بأن الأولى أن يقال أن مفسر لأن هذا ليس من مواضع
 زيادة أن بل ذلك في نحو ولما ان جاءت رسالتنا كما نقله الخشي
 وهذا يصل التمهيد بين التي توصل والتي تنقطع على
 مذهب الجمهور وكما في التافية تعالين قتيبة في أدب الكاتب
 وكذا الحريري في الذرة حيث قال ومن القلط انهم اذا ألتقوا
 لا بان حذفوا النون في كل موطن وليس ذلك على عموم بل
 الصواب ان تعتبر موقع أن الى آخر ما قاله وحكي في الهمع ان فيها
 قواين أحدهما كتبهم مفصلة مطلقا قال أبو حيان وهو الصحيح
 لانه الاصل والاني قول ابن قتيبة بالفرق بين الناصبة فتوصل
 والمخففة فتفصل واختاره ابن السيد البطلوني وعلمه ابن الضائع
 بان الناصبة شديدة الاتصال بالفعل بحيث لا يجوز أن ينصل بينهما
 وبينه والمخففة بالعكس بحيث لا يجوز أن تنصل به فحين الوصل
 في تلك والفصل في هذه خطأ
 (يقول الفقيه) وأكثر التماسخ الآن على اثبات النون كقول

أبي حبان • وتوصل لآيات الشرطية نحو لا تفعلوا تكن فتنة
 إلا تنصروا فقد نصر الله بخلاف الخففة فلا توصل بها نحو
 إن لا اظنك من الكاذبين لكثرة استعمال الشرطية وتأثيرها
 في الشرط بخلاف الخففة قاله شيخ الإسلام وقد عرفت أن معنى
 الوصول حذف النون كما حذف من أمانتكم وأما ينزغلك
 فترسم على صورة أداة الاستثناء حتى أنهم يغالطون الغي بها
 ويقولون له هذا الاستثناء متصل أو منقطع ومن ذلك قول
 النعمان والأفلا كقوله تعالى والآنصرق عني كيد من أصب
 اليمن حكاية عن قول يوسف الصديق عليه وعلى آله الصلوة
 والسلام يستأني أن شاء الله عودة لحذف النون من إن وإن
 في الفصل السادس من باب الحذف • ولا توصل لآبي بخلاف
 ما فهمنا توصل بهما للفرق بينهما كما في الأدب والذرة وتقل
 في الجمع قولنا بالفضل لغير ابن قتيبة فذهبنا قولان وقد وصلت
 بهما في أربع مواضع من المعتمد ذكرها في الجزرية منها الكيلة
 يكون عامك حرج في الأحزاب مع أنها فصلت منها في السورة
 بعضها في كى لا يكون على المؤمنين حرج وكذا فصلت في قوله
 كذا لا يكون دولة • ولا توصل بهما في الاستفهام ولا يلب نحو
 كذا بل لا تكرمون النبي وهل لا يجوز كذا وكذا (فان قيل) •
 كيف هذا مع أنها وصلت بهما في أحاديث كثيرة منها حديث
 هلا بكراتلأعها وتلاعبك (قلنا) إن هلا التي في هذا الحديث
 وأمثلة ليست من كية من هل الاستفهامية ولا النافية بل هي

كلمة بسيطة موضوعة للتحريض على الفعل ان كان ما بعدها
مستقبلا وتسمى تخصيصية والتوبيخ أو التنديم اذا كان الفعل
بعدها ماضيا كما في الحديث المذكور ولا يلحقها الا الفعل لقطعا
أو تقديرًا وقد صرح به في رواية أخرى فلا تزوجت بكر اوهى في
هذا الحديث للتنديم ومثالها التوبيخ قوله سبحانه في الاغلة
واحادة عتاة النبي الذي أمر بقرية القل أي موضع اجتماعها
فأحرق بالنار أي فحلا أحرقت الغلة التي عرصت لك دون غيرها
كما في صفحة ٢٥٢ من خامس الشملاني وقدمني الحريري
في الدرة على انها مركبة فقال انما ومات لاهل دون بل لان لام
تغير معنى بل لما دخلت عليها وغبرت معنى هل بنفاه من أدوات
الاستفهام الى حيز التخصيص فلذا كتبت معها وجعلت بمنزلة
الكلمة الواحدة

والى هذا الباب فأعرفه فقلما يوجد مجموعا على هذا النسق في كتاب
والحمد لله الهادي الى الصواب

«(الباب الثاني في الحروف التي يختلف رسمها بما يعرض لها من
الابدال أو مراعاة أصلها)»

وهي الهمزة وحرف العلة الثلاثة الألف واختها الواو والياء
والنونات الثلاث نون التوكيد والتوين وتون اذن وهاء التانيث
وقد رتب هذا الباب على ستة فصول وثمة الباب وفي آخر الفصل
الاول ثلاث تنبيهات

• (التصل الأولى في الالف اليائية المسماة همزة) •

اعلم ان الالف من حيث هي على ضربين وهما الالف اليائية
والالف اللينة فالاولى هي التي تقبل الحركات ولا تسمى النسا إذا
كانت مصورة بالواو أو الياء أو لم يكن لها صورة بيان كانت
محدوفة كالتي في جاء ونشي وانما تسمى بالالف إذا كانت مرسومة
بصورتها الاعلية المذكورة أول تعداد الحروف الهجائية التي
أولها الالف وآخرها الياء أو الابدية التي أولها الاز و آخرها
الغين على طريقة امام المشاركة الغزالي ومن تبعه أو التي آخرها
السين على طريقة المغاربة للبوذ وأتباعه وأما النائية اللينة التي
قال فيها الشاعر

لكن لمحت ابعد من كائني • الف وليس يمكن تحريكه
فهى التى عدوها قبل الياء فى ضمن الالام ألف المرسومة من
حرفين وهى هذا لا يمكن وجودها فى أول الكلمة لتعذر الابتداء
بها وأما الالف التى تجنب للابتداء بالساكن فهى همزة وصل
لأن الالف اللينة غاية الامر أنها تسقط فى الدرج وانما توجد
الالف اللينة فى الحشو كقام وباع أو فى الطرف مثل دعا وسعى
كما يأتي فى الفصل الثانى بخلاف الهمزة فإنها تاتى أولا وحشا
وطرفا فهى اذن على ثلاثة أقسام باعتبار موضعها من الكلمة
التي هى فيها وأما باعتبار الرسم فالأصل فيها ان تكتب بصورة
الالف الاولى فى التعرّاد حيثما وقعت على مذهب الصديق

كما سبق عن الثراء عند الكلام على ما تقدمنا كتبت مرة واوا
ومرقيا وحذقت مرة بحيث لا يكون له صورة أصلا ولا بدلا بناء
على مذهب التحقيق والتسليم الجارى على لغة أهل الحجاز التى
هى فصلى اللغات وعليها جرى رسم المصحف فلهذا كان الكتب
عليها أولى من الكتب على التحقيق لوجهين كانف - دم عن شيخ
الاسلام • أولهما ما ذكر من التسليم والتخفيف فان أهمزى
حت والكلام مستنقل ولذا لا يوجد فى غير لغة العرب أصلا فى غير
أشياء كما فانه فى المزهو وتكون الهمزة فى الأنداء فتسمل كتبت
فى أول الكلمة بصورتها التى وضعت لها وهى صورة الألف بأى
حركة كانت على ما يأتى • وثانيهما ان القسم بل خط المصحف
فكان البناء عليه مع ان القياس قد يقتضيه • قال أبو حيان
بل اننا نوافق المصحف فى بعض كلمات رسم المدحوة والزكوة
والمدحوة بالواو مع مخالفة للقياس كذا نثله فى الهمع • قال أبو
البقاء أول التزيينات بعد أن ذكر حجة عن الاتقان مما خالف
فيه القياس رسم القسرات والحق أن مثل ذلك يكتب فى
المصحف بالواو اقتداء بقوله عن عثمان رضى الله عنه وفى غيره
بالألف وقد اتفقت فى خط المصحف أشياء خارجة عن القياسات
التي بنى عليها الهجاء ولذا قال ابن درستويه خطان لا يتقاسان
الحج

إذا علمت هذا قلنا لف باعتبار الرسم أربعة أحوال فتارة ترسم
ألفا وذلك إذا كانت فى أول الكلمة مطلقا أو فى الحشو مفتوحة

أو ساكنة بعد فتح فيها نحو مأل ورأس ونارة ترسم يا وذلك إذا كانت ساكنة أو مفتوحة بعد كسر فيها أيضا نحو ذئب ورئال ونارة تصور واو وذلك فيما إذا وقعت ساكنة أو مفتوحة بعد ضم مثل يؤمن الدؤلى ويرى الذؤابة . والحالة الرابعة أن لا تصور بواحدة من الثلاث بل تحذف ولا يوضع في محلها شيء كما كان المصنف أيام الخلفاء الأربعة قبل أن يمتنع له الشئ كل أبو الأسود الدؤلى وأما وضع القطعة في محلها إذا حذفت أو فوق الياء أو الواو المصورين بدل الهمز فذلك حادث بعد حدوث الشكل . راعاة التحديق الهمز

فمثال حذفها من الحث وتناوب وتنازل ووزوس ونوم
ومثال حذفها من الطرف شاه وبي . من الأفعال وجرأ وهي
ووضو وجر وخط ووط وثنى وضو

• (تسهيل الكلام على أحوال الهمزة التي في أول الكلمة) •

انتهى في الأول ترسم الأسماء فلما سوا كانت مفتوحة أو مكسورة
أو مضمومة في الأسماء والأفعال وكذا الحروف . وي المضمومة
فلا توجد فيها سوا كانت قطعية أو وصلية وان كانت تـ فقط في
الوصل أي الدرج

• (بيان أمثاتها من كل أقسام الكلام) •

أب وأم وأتمن الأسماء وأب وأم وأمن الأفعال وان
فعل أم رأو حرفا وكذا أن فعلا أو حرفا واضرب وانصر واعلم

من الاقعمال واسم في همزات الوصل ولا ياتي فيها السكون
 حال الابتداء لما هو معلوم ان العرب لا تبدأ بأساكن • فان
 سبقتها حرف الفاء أو الواو أو الميم سكونها وتبقى على رسمها ألفاً
 أو تـ بدل فيكون لها حالتان أو ثلاث وذلك في الامر من
 الثلاثي المهموز الفاء نحو أي وأبق وأنى وأبر النخل وأمر
 وأذن وأبته اليوم بمعنى اشتد حره في ذلك اذا تقدم عليها
 أحد الحرفين المذكورين تبقى على صورة الالف نحو أناساً بما
 تعدنا فأنوا حركتم أنى شئتم وأمر أهلك بالصلاة وأمر
 بالعرف بخلاف غير الحرفين المذكورين نحو تم أنتوا صفا
 فتكتب بصورة الباء نظراً للابتداء بهمزة الوصل مكسورة
 وتوضع القطعة فوقها عند ارادة التثنية نظراً للوصل
 • وتكتب واو في أمران لم تحذف الهزة وكذا أو بر النخل
 وأوبت يا يوم على لغة ضم الباء فيهما من مضارعه • وتكتب
 ياء في نحو ايتى يا غلام أو ايتى يا هرب فيهما وكذا ايتى
 النخل على لغة كسر الباء من مضارعه كما سبق في أول فصل من
 الباب الاول وكذا ايتى يا يوم على لغة كسر الباء أو فتحها من
 مضارعه

وقد يكون لها ثلاث أحوال أو أربع وذلك في الماضي
 أو الامر من الاقعمال المهموز الفاء مثل ائت وائتن وائتر
 وائقر من الائتائم والائتمان والائتزار والائتقار فتبقى
 مرسومة ألفاً ان سبقها أحد الحرفين المذكورين نحو فائتر

وأنزr • فإن لم يبقه شئ أو سبقها غيرهما وغيرهزة المتكلم
 في المضارع أتى قبله ابعزة الوصل وكتبت الهمزة التي هي
 فاء الكلمة في الأمر والماضى المبني للمعلوم نحو أتى يكسر
 الميم أمرأوقضها ماضيا وكتبت في الماضى المبني للمجهول
 واوا نحو قد ارتى نغان • ومن غير الحرفين المتقدمين لام الجذر
 الداخلة على مصدر الافتعال أو أداة التعريف نحو لا تقبله
 ولا تقبله بامام والافتعال فتبقى الهمزة ياء كالأشدي بها
 ولا تظن لتوسطها بعد لام الجذر ولام التعريف أو بعدهما نحو
 الانقسام ولم أرأحد تعرض لذلك أصلا • وأما إذا كان
 السابق لها هزة المتكلم نحو آخذ وأذن وآكل وآمر
 فكان البعض يكتب اذ ان الثانية المسهلة عن الهمزة السا
 ثاية والبعض لا يكتبها والذي عليه الجمهور أن المسهلة لا ترمم
 السا كراهة اجتماع المثلين صورة بل وضعوا مدة فوق الهمزة
 المسهولة السا • ومن ذلك قول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها
 وكان بأمرنى إذا حضت أن أنزr بعد الهمزة الأولى بدلا عن
 الهمزة الثانية الساكة تسهلا لها والاصل أنزrهم مرتين فليت
 الثانية مددا من جنس حركة ما قبلها ولا بدغم في السا على اللغة
 الفصحى كما في القاموس والاشعوى عند قول الخلاصة

ومدا يدل ناك الهمزين من كلمة الخ وبعضهم روى الحديث
 بتشديد السا ادغاما للهمزة فيها لكن ادغام الهمزة في السا شاذ
 خارج عن القياس الا ان تحققت الرواية عنها بذلك فيسمع ولا

بعدمهاية متحركة أو ما كنه وسواء كان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً
أو مكسوراً أو ما كان صحيحاً أو معتلاً

• (بيان جملة من الأمثلة) •

سئم المظمئ والمكثئ والمكوش والافعة والموئل بوزن
محدث وهو صاحب الماشية على ما في القاموس ونحو رئيس
وليس وزئير وفئيد وشئت وشئيل وصئئ وبه
رقى من الجن وبعضهم يحذفها إذا كان بعد هاء ياء ساكنة
استنقالات الجمع بين صورة عملاً بقاعدة كل همزة بعد هاء حرف
منه كصورتهما قائم بالتحذف والذي أراه أن حذفها في نحو
شئت يلبس بالماضي من شاء من ذلك التاء وهذه الأمثلة
للمكسورة المفتوح ما قبلها بانهما تاما ونحو سئل وشئيل
وسئل بالتشديد لا بالغة ورقى فعل ماض للمجهول من الرؤية
ونئى جمع نؤى وصئى على لغة نهم الصاد وهذه أمثلة
للمضموم ما قبلها وهي مكسورة فتكتب فيها بصورة الألف اعتباراً
بحركتها على مذهب حيدويه في التسميل وأما على مذهب تلبيذ
أبي سعيد الاختفش فتكتب واو في كل ما تقدم حتى في سئل
ودئل اعتباراً عنده بحركة ما قبلها على طريقتيه في الإبدال يقول
الفقيه وكان الكتاب آتياً مذهب حيدويه في التي ليس بعدمهاية
واتياً هو الاختفش في التي بعدمهاية مثل روى ونؤى استنقالات الجمع
المثليين وعملاني تبعض الأحكام بالمذهبيين ونحو قئين ومئين
ورئيس يكسر الراء وتشديد الهمزة على وزن قيس •

وهذه أمثلة المكسور ما قبلها ونحو أفندة وأسئلة ومتنم
 وسائل ومائل وموئل وموئس فتدسم في كل ذلك ياء ولو
 يكون قبلها ياء نحو ينس بكسر الهمزة على لغة تميم أو كان بعدها
 ياء ساكنة أو متحركة نحو بصئ والمرق يضم أوله اسم فاعل
 من المنقوس الرباعي فتكون الياء ساكنة أو بشع أوله اسم مفعول
 أو مندوب إلى المرفوعة تكون الياء متحركة وبعضهم يحذفها إذا
 كانت الياء ساكنة بعدها أو قبلها استندة الالجمع صورتين متساويتين
 بل ثلاث في ينس ونحو في الأولى بقاعدة كل حمزة بعدها حرف
 مدح ولا تنطق الياء المصوورة في ذلك بدلا عن الهمزة لانهم لا تبدل ياء
 حمزة كما يأتي في التسميات وقد عد في المعنى من اللعن قول المنقهاء
 بايع بالياء غير مهموز كما يأتي عشية الله في الخاتمة ويشهد لذلك
 قول أبي علي الذاري قد أضعنا خطواتنا في زيارة مثله على الكتاب
 الذي نقط كلمة قائل بنقطتين تحت الياء • وإنما يجوز البدل الياء
 محضة فيجوز نقطه مثل مائة وفئة ورة والائمة ثم إذا كان
 قبلها انهمسبوبة بالهمزة نحو آيل وآيس وآيب تبدل ياء
 حقيقة بمقتضى الشياس انصرف في تطعيم ما قالوه في جمع ذواية على
 ذوايب حيث لم يجمعوه على أصله ذآيب وقد ورد من حديث
 الصحاحين قوله صلى الله عليه وسلم آيون وآيون عابدون ولم يروه
 أحد بالهمز

فقد استكملت المكسورة أحوالها الأربعة
 وأما إذا كانت مضمومة فتكتب واوا مطلقا مخففة كانت أو مشددة

سواء كان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً أو مكوراً أو ساكناً صحيحاً
أو معتلاً

ذكر أمثلة ذلك نحو رؤف وثوب جمع أب للمرى ولؤم فلان
وصول البعير ولو كان بعد ها حرف مد كما هو في رؤف
ولؤم وبعضهم يحذفها إذا كان بعد ها حرف المد المذكور
للقاعدة المتقدمة وذلك في نحو مؤنه وبؤنه • وقال في الدرر
الاسمين في سؤل ويؤوس وشؤون أن يكتبين يواوين اه
(قلت) وكذلك نؤوم وقؤود وقؤول وصؤول فلا تحذف فيها
الهمزة بل تكتب يواوين مخافة اللبس بنؤوم وقؤود وقؤول
وصؤول كما يأتي بنفسه عن الهمع • ومن المضمومة المشددة
ما جاء على وزن التثنية كالنؤود والنؤود والتكؤود والتكؤوس
والنؤوب مصادر تراد وتنفاد وتكأد وترأس وتذاب
كأها على زنة فعل يشديد المين كل هذا من أمثلة المدحوح ما قبلها
• وأما أمثلة المضموم ما قبلها فتصوؤوم بوزن عنق جمع لؤوم
كصبر جمع صبور وقد يكون بعد ها حرف مد مثل رؤس وقؤوس
وخؤولة وغؤور ففي المثالين الأولين تحذف الهمزة اسمها لما
بالتحذف وعمل القاعدة كل همزة بعد ها حرف مد ولا تحذف
في الأخيرين خوف اللبس وكذا تحذف إذا كان المضموم قبلها
واو أو نحو وؤول مصدر وأل الهماءى التجأ ومنه المؤئل بمعنى
المجا في هذا المصدر تحذف لئلا يتجمع الامثال وللقاعدة
المذكورة

وأما أمثلة المسكور ما قبلها فليس الاجمع ما حذف
لامه وعوض عنها الهاء نحو مئون وفئون ورتون بجوع
مائة وقعة ورثة وذهب سبويه حذفها في مثل ذلك من
نحو يستزنون ومستزنون بحذف الهاء من مائة وعشرة
ومذهب الاخفش انها تكتب بـياء اعتبارا بحركة ما قبلها
وبـياءه عمل النسخ والذي أراه ان حذفها من نحو ومئون
فيه أمران الاول الاجفاف بالكامة فلا تراو حذفها على حذف
على ما يأتي نظيره في المرودة عن أبي حيان والثاني الالباس
بنحو مئون جمع مؤنثة وأما أمثلة الساكن ما قبلها سواء كان
صحفا أو متلاظرا أبوس وأدوس وأدور جمع دار ويلوم
والتشاول ومسنول ومسنوم الآن الهاء من مثل هذين
الآخرين في حذف اللقاعدة السابقة نظر التشاكل حركاتها لفظا إلى
ما قبلها وقد يكون بعد الهاء حرف مد كصورها وقبها
حرف كصورتها نحو المرودة فيجب حذفها لاجتماع الامثال
الموجب لحذف أحدها قال في الهمع ومنهم من يكتبها واوا
فما إذا كان بعدها حرف مد للفرق بين الميم موز وغيره مثل
مقول وموغل لكن قال أبو حيان إذا كان مثل رؤس يكتب
بواو واحدة مع ان تسمى بالهيمزة والواو فذا أخرى يعني
المسنول ونحوه قال وقد كتب في المصحف المرودة واوا واحدة
وهي المتصلة بالميم لا غير وله وجه في القياس وهو ان الهيمزة
المضمومة للحذف تبي واوان ومن عاذنهم عند اجتماع

صورة في كلمة حذف احدهما فلذا كتب يواو واحده الا انه قد
يختار فيه في غير القرآن ان يكتب يواوين لانه قد حذف من الكلمة
في الخط حرف فيكره ان يحذف غيره انتهى وقد استوفت
المعنى ومآلها الاربع

واما اذا كانت الهمزة المتوسطة مفتوحة فيأتي فيها من حيث
الرسم أربعة احوال كتبها ألفا وباء وواو واو الاربعة الحذف
تكتب ألفا اذا كان ما قبلها مفتوحا سواء كانت هي مخددة
او مشددة او ممدودة نحو سأل وتذأب وتقاد بوزن تكلام والمواحدة
بوزن المعجمة والممدودة مثل سأل وسأل ولآل الثلاثة بوزن
سبار ودرال ووجود الهمزة المشددة ممدودة في حشو الكلمة من
النواذر وتحذف ألف المد التي بعد الالف المشددة خطا كما
تحذف من مآل ومآب لأن الهمزة هي المحذوفة على ما هو
مقتضى القاعدة السابقة وقيل لا تحذف بل تكتب وبجدة مع
ألفان كما في الهمع وقد رأيتهما رسومة بالفتحة في بعض نسخ الدرة
في هذا الشعر يذم الخريفة قوله

سألة لافتي ما ليس في يده • ذهابة به قول القوم والمال

وترسم ألفا لا ياء في رسمه في المكان بالمطعم أن فيه وترسم باء ان
سبقتها كسر نحو رثاء ورثال جمع رآل ولد النعامة ومترجم مترمة
وهي النبعة وفنة وسنة ورثة وناشئة والناطقة والوثام وقد
يكون قباهما بمثل سينة والقرينة أو واو مثل روثا في الامر
رؤة ورؤيا وفي كل ذلك يجوز ابدالها ياء محضة ونقطها كما

قري به في ان ناشئة الليل والخطاة ومثله قول الخلاصة اشرف
الابدال هذات موطيا وكذا قول الزرقاء تم الحمام به زيدا
لانه يجوز ابدال الهمزة المفتوحة أو الساكنة بعد كسرة ياء محضة
عالم بوقع الابدال في الالباس ولم يكن في الجناس فان أوقع لم يحز
كالمر وكالتسوية بمعنى التقيج اذا كتبت هـ مزتم ما ياء يحصل
الالباس بجميع الميرة وهي الطمام وتلبس التسوية اذا قلبت
الهمزة ياء بالتسوية أي المعادلة والمساواة بين الامرين وتزيم
واو ان ضم ما قبله نحو سؤال وفؤاده مؤمن كقول ودولي
ورجل سؤلة كهـ مزنة زور وال كعاب وزنا ومعنى ومؤال
كطالب وزنا ومعنى أي يكثر السؤال والطلب والاسلاح ومعهم
المهرونون بالشهائم يالاه المثلثة بدل الذال الميمنة والعوام تبدلها
بالمثناة

وقد يكون هذا واو ساكنة مثل مؤولع أو متددة مثل مؤول
فتكتب واو كما صرح بذلك صاحب اصلاح المعلق الا ان هذه
لا تتلب وان نص السيوطي في المزهري ان الهمزة المفتوحة
بعد الفهم يجوز قلبها واو او شذوثة كافي الدؤلى ونحوه كما نص على
جواز قلبها ياء بعد الكسرة كما سبق

وان كان ما قبلها اسما كافان كان صحيحا فالنائب كنهها النساء نحو
يسأل ويسأم ومسأب ومراءة وبخاء وكذا نور رجل هزاة وقد
يكون بعدها حرف متغير مصور بصورة نحو ملائ أو سمورا
ياء نحو ملائ والمرأى وبسأى وبسأى وان لم يكن صحيحا

بأن كان النسخو تضاعف وتضاعف وتضاعف وتضاعف وتضاعف وتضاعف
 ومضاعف ومضاعف ومضاعف ومضاعف أو كان واوا نحو توعم ويوم والسمول
 أو كانت يا نحو جيل للضبع وعذاب يئس بمعنى شديد وعيشة
 وفيتة وخطبة وخطبة ولو كان قبلها ياء أخرى نحو يئس
 كيه لم اوبمدها حرف مذكور أو كان واوا ضدا لـ ضاء أو الواو
 ضدا لـ ضا في الغالب في ذلك حذفها قبل حركتها لئلا يكن قبلها
 والادغام في غير الالف والتسليم فيها واستقلالها مع مشاين
 وتدل لا تحذف في مثل الواو خوف الله من كناية أي في التثنية
 قال في الشافية منهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل نحو
 مسئلة أو الادغام في نحو هية وسوة وخطبة اذ في كل منهما
 حذف في الالف حذف في الخط أيضا ولم يرتض في أدب
 الكتاب حذفها من نحو ملائ ويأى والمرأى ومن العرب
 من يحذفها الفظ في نحو امرأة وكماة فيقول مرة وكمة
 وقد استعمل ابن مالك هذه اللغة في الخلاصة حيث قال

ككم رجال أو مره قال البطيوسي في الاقتضاب شرح أدب
 الكتاب والقاعدة الكلية ان كل همزة سكن ما قبلها سواء كان
 حرفا متحركا أو متحركا لا أصلها يجوز نقل حركتها الى ما قبلها على
 قياس التخفيف في رأس اذ لم يرتض ما يفتح من ذلك كما قيل في كمة
 ثلاث لغات تسكين الميم وقضها مع قلب الهمزة على وزن
 قطاة ويجوز حذفها فنقول كمة مثل مرة ومما في تنعيم الكلام
 على ذلك مع ذكر قاعدة أخرى عند الكلام على الهمزة المتطرفة

تقدير اوهى المتصلة بها جاء التأييد نحو خطبة وسيئة
ومقروعة وسوء وقد كانت لاحوال الاربع في المتوحدية وبها
ثقت الصور الخمس عشرة في المتوسطة • وحاصلها انها تكتب
بألف في ست صور وهي أحوال كسرها الاربع وحالة واحدة من
أحوال سهـ كونها الثلاثة وحالة من أحوال فتحها الاربع
وتكتب واوا في ست صور أيضا وهي أحوال ضمها الاربع
على مذنب سيبويه وحالة من أحوال سكونها وحالة من أحوال
فتحها وتكتب أذا في ثلاث صور تبين من أحوال فتحها وحالة
من أحوال سكونها وتكتب في حالة من أحوال فتحها وهي
ما سبقتها أحد أحرف الهلة الثلاثة أو كانت تنقل حركاتها لبقائها
وتتصلان فلا وان صورتين وقع فيهما الخلاف بين سيبويه
والأخفش وهما ما المضمومة به كسر مثل ثون ومـ سـ زنون
وهـ كـ المكمورة به مضمـ مثل سئل ورؤى وكل من المذهبين
لهـ سئل من القراءات كقوله تعالى لا يا كاه الا الخاطئون قال
القاضي قرئ الخاطئون بالياء وقرئ الخاطئون بحذف الهمزة
والياء اهـ

(وأما المتوسطة تنزيلا أو عارضا فتدبر فيهما مثل المتوسطة
اصالة)

فالمتوسطة عارضا هي المتطرفة التي عرض لها التوسط باتصال
ضمير أو غيره مما يأتي ونسب المتوسطة حكما لان حكمها حكم
المتوسطة اصالة ويأتي فيها جميع صورها كما سيأتي الكلام عليها

وعليها أيضا تجل مضارع رجل قال شيخ الاسلام على الشافية
واللغة العالية بمعنى الجارية يجل له أى كافى التزويل السكريم
قالوا لا توجل وإذا فتح بعد ضم كبت واوا نحو أو مل ونوول
كما إذا سكنت بعد الضم فيل سبق ولو كان بعدها واو مبددة
نحو يوول وكذا تكتب واوا فى عكس ذلك وهو ما إذا سكنت
بعد فتح نحو يؤم ويؤب ولو كان بعدها حرف مد كصورتها
نحو يوول ويؤوب وإن كان القياس يقتضى أن تحذف بقاعدة
كل همزة بعدها حرف مد كصورتها فإنها تحذف وذلك
لما ألزم عليه من التباس صورة يؤوب ويوول الاجوفين
لو حذف أحدى الواوين بصورة يؤب ويوول المضاعفين وأيضاً
تكون صورة الاجوفين في غير الجزم كصورتهما فى حالة الجزم
فالأحسن إثبات الواوين رفعاً ونصباً وحذف النائية جرماً
وإن لم أر من أمرض لذلك فإن الأصول لاتأباه وإن كسرت
سكنت ياء نحويتين مضارع من الاثنين ونحوية مد مضارع
وإذا لبنت أى دفن أحبة وقد يكون بعدها ياء نحوية مد مضارع
أدأيدا كباع يباع إذا قوى واشتد وكان القياس يقتضى حذفها
للقاعدة السابقة لكن عارضه خوف الالتباس بمضارع وأد
قالذى يظهر على عدم العمل بالقياس الموضع فى الالباس كما سبق
نظيره فى التسوية ومن ذلك آت المرأة تقيم أى صارت أيمالا الزوج
لها
وأما إذا دخلت همزة الاستفهام على ما أوله همزة قطع مضمومة

في المضارع نحو أوُنيتكم أو على الماضي المبدوء بالهمزة نحو
 أوُنزل عليه الذِّكرُ ومفتوحه نحو أوُجِد أو أنت قلت للناس
 أو مكسورة في الاسم نحو أُنشِكَا أو في الحرف نحو أُنشِك فلا
 تحذف ألف القطع بل تصور بجائس حركتها لأنها حينئذ تسهل
 على نحو فتكتب في الأول واوا وفي الثاني أنا وفي الثالث يا
 من جنس حركاتها في كل وجوز الكسائي وتعلب الحذف
 في المننوحة فتكتب أجد بألف واحدة والمحذوفة همزة
 الاستنهام عند الكسائي والنسابة عند ثعلب وجوز ابن مالك
 كتابة المضمومة والمكسورة بألف نحو أوُنزل أنك كذا في الهمع
 وقد كتب أنشِكَا بالياء في مصنف البغداديين وفي حديث
 البخاري عن عمر رضي الله عنه قال جئت على فارس في ريل الله
 فرأيتهم يعاقبوا ألت النبي صلى الله عليه وسلم آتته ضبطة السارح
 همزة مدودة هو أما إذا دخلت همزة الاستنهام على همزة الوصل
 نحو أصطفي البنات على البنين فتحذف همزة الوصل كما يأتي في باب
 الحذف

ومثل دخول همزة الاستنهام على الفاء واللام فيما ذكرنا
 دخولها على ان الشرطية وان الناصبة المناسبة للأسماء وإذا
 كقوله تعالى انْذِرْهُمْ أَنَسْكَ لَا تَبُوءُ سِفْ أَنَسْكَ وَأَكْثَرَابَا
 وعظاما أَنَسْكَ وَنُون فتكتب الهمزة المكسورة بياء تساعا
 للمصنف وجوز ابن مالك في غيره كتبها ألفا ثانية بعد ألف
 الاستنهام وهو القياس مثل أقانمت فهم الخالدون ونحو

لانك وكذا اذا دخلت اللام الموحدة تقسم على ان الشرطية
 تكتب هـ همزة مائة نحو قولهم اهل انطاكية لعل عيسى
 عليهم السلام لم يمت وتنتهوا ليرجعنكم وقول انشاعر
 اني جاءني طيف الخيال مبشرا • وهبت له مالي وروحي ولا يغفلو
 واما اذا دخلت اللام المكسورة على ان المفتوحة فلا تكتب
 الا بالالف اذ لم يكن به مد الا التافية والاكتت ياء كما كتب
 في المصحف لا على غير قياس وهم له ادغام النون في اللام
 فصارت كالكلمة الواحدة كما مر واما اذا دخلت اللام
 المذكورة على ما قوله همزة مكسورة نحو ايلادوا يلاق وايلاد
 فتبقى الهمزة على صورتها ألفا كما لو لم تدخل اللام وتكتب
 في المصحف ائلاف قريش بحذف الهمزة التي كانت تصويها على
 غير قياس لوجود حرف مد به مد كما كسورتها على ما يجزى
 في الهمزة المتوسطة حقيقة (ومثل اذاني كتابه همزة اياهم مد
 ألف الاسم تنقسم اذ امر كبة مع حين ونحو من الظروف الزمانية
 فتكتب في حجة نبالا المتوسطة انز يلامكة ورة كما سبق في باب
 الوصل وكذا اولاء اذا دخل عليها حرف التنبيه فتكتب
 همزة او او المتوسطة انز يلامضة ومثله تحذف واوها التي كانت
 مزيدة لمنع الاستنباه هكذا (هؤلاء) كما حذف ألفها التنبيه
 مع ذلك فالواو كل هذا على خلاف القياس من ان الاصل
 في كل كلمة ان تكتب على حسب انفرادها وان الهمزة تكتب
 في اول كل كلمة ألفا (قلت) فكأنه صار قياسا تابعا لخواصه

الضعف نظر التسهيل

(وَأَمَّا الهمزة المنطرفة ظاهراً في آخر الكلمة)

وهي التي لم يتصل بها ضمير تنغير معه كآثار الاعرابية ولا ضمير
رفع تفتح معه دائماً وعوالت الاثنين أو ضمير له دائماً وهو واو
الجماعة في الفعل ولا علامة تنقية أو جمع في الاسم ولا ما تمكسر
لأجله أبداً وهي الياءات الثلاث ياء المتكلم وياء النسب في الاسم
وياء المؤنثة المخاطبة في الفعل ولا هاء التأنيث التي يفتح ما قبلها
دائماً ولم يزل ما هي فيه نصيباً فهذا الهمزة التي انتفى معها ذلك
كلها إما أربع أحوال باعتبار تحررك ما قبلها إما إحدى الحركات
الثلاث أو سكونه ولا تظن أن كتبنا نفسها التي تحدثها العراب
أو بناء عند الوصل بما بعدها من الكلمات المنفصلة خطاً مائة
مستمرة عند الجوز ورأى رسم الحرف المتطرف من الكلمة بعده
بتقدير الوقف عليه فإن كان الحرف السابق عالياً مفتوحاً كتبت
ألفاً لأنها تبدل به عند الوقف قياساً بطارداً وإن كان مكسوراً
صوّرت ياءً لئلا ذكر وإن كان مضمماً ما رسمت واو لأنها تسهل بها
وإن كان ساكناً لم تحدث له حركة التباع لما قبله ولا نقل بمابهـ
باعتبار تحررك الآخر لو اتصل بمابهـ حذفت الهمزة خطاً فلا
ترسم بصورة حرف من أحرف الهلة الثلاثة

(بيان جملة من استلتم أعلى ترتيب ما سبق)

فقال الله يوقن بفتحهم من الأفعال بدأ وبرأ وتأت وطراً وقرأ وقرأ
ويطأ ويؤضاً ويؤبرأ ويؤجراً ومن الأسماء نبأ وخطأ وعلجاً

وجبراً ومنشأً ومبتدأً وهيأ وجعلوا ثم امرأ إذا كان
منصوباً كقوله عليه السلام رحم الله امرأ الخ وقول الشاعر
إن امرأ غرته منكى واحدة • بعدى وبعدك في الدنيا مغرور
ومثله قول امرئ القيس في المائدة

عقرت بعيرى يا امرأ القيس فانزل

ومثال المسبوقة بكسرة من الأفعال يندى وبرى وهرى فسلان
صار كالمرأة هيئةً وحدينا ولم يحى ولم ينشئ وبناى ويقرى ويهيى
ويبرى ويوى ومن الأسماء ضننى وضغنى ولبنى ومبندى
ومنشئ ومبندى وبهى وبسى تهزى ومقبرى وطارى وسبى
وكل امرئ أعف كلمة امرئ إذا كانت راو حاسمك ورة بان كأن
اللفظ مجرورا

ومثال المتقدم على الخمسة من الأفعال يندو المني وددو ودفو
اليوم ووضو الغلام ورفو العدو ووطو المكان والشراس ومن
الأسماء ضوضو وبؤبؤ وبؤبؤ ووجؤ ولؤلؤ وكؤ وهزؤ
وكذا امرؤ إذا كان مضموم الراء بأن كان مرفوعاً ولو مضافاً
إلى القيس كقوله تعالى إن امرؤ ذلك وكان تقول قبل امرؤ
القيس ما كفه • ومن ذلك المصادر التي جاءت على التفعّل
أو انتفاعاً مما لا ماضٍ من التباطؤ والتعاجؤ والتلهكؤ
والتمؤ والتوضؤ والتبرؤ والتجزؤ فكلها ترسم فيها الهمزة واوا
الاما كان قبلها واو شدة كالسوء فان كراهة اجتماع المثليين
تقتضى عدم رسمها وإن لم يذكر واحد المثال

واما التي قبلها ساكن فتعجز الأربع صور
الاولى ان يكون الساكن صحيحا مفتوح الاول أو مكسورا
أو مضمومة فيه ولا يكون ذلك في الافعال بل في الاسماء فقط نحو
وطء وخطء ووطء وخطء

والثانية أن يكون معتلا بألف نحو جاشاء وثامن الافعال
ومن أسماء الفاعلين وجرأ وكسأ وروأ وروأ
والثالثة أن يكون معتلا ياء مواء كانت الياء حرف متبيان كان
ما قبلها مكسورا نحو بجى ريفى ويضى وجى وسى أفعالا
ومضى وهى ومرى وملى ومولى وكذا فى من الأسماء
أو كانت حرف لين بان فتح ما قبلها ولا يكون ذلك الا فى الأسماء
نحو نى وفى وفى

والرابعة أن يكون حرف العمل واو أو اسواه كانت حرف مديا أيضا
 بأن نسم ما قبلها مثـ لـ يـ وـ و يـ و يـ و يـ و يـ و يـ و يـ و يـ و يـ
 وهـ و و و و و من الاسماء أو كانت حرف لين ولا يكون ذلك في
 غير الاسماء نحو و و و و و أولم تكن مداولا لا يشا بل كانت
 منسدة مثـ لـ التبو في جميع ذلك لا يكون للهـ من ضرورة
 بحرف من أحرف الـ لـ الثلاثة لأنها في الاسماء تقلب من
 جنس ما قبلها ويدغم فيها عند الوقف ان شدد أو شـ و حذف
 بالكتابة ويقف على ما قبلها ما كنا الان صاحب الادب قال
 في اسم الفاعل المنقوص ترسم همزة ياء في مثل جئ وشأى
 ورأى وعرأى وعرئى ومضى يوزن مكرم أسماء فاعل في تكرات

لشلا يكون في حذف الهمزة ابحاف بحذفها وحذف
 ياء المقوص التي تحذف منه حال التنكير وتثبت حال
 التعريف فأنظر ما ذكرناه في الفصل الرابع من فصول الحذف
 هذا وقوله ايضا سبق ولم تحدث له حركة اتباع لما قبله ولا حركة
 نقل مما بعده للاخترازا عما اذا حرك الساكن بالضم نحو جزؤ
 وكفؤ أو بالكسر نحو ردى اتباعا لما قبله المضموم أو المكسور
 أو نقلت اليه حركة الهمزة الاعرابية التي تحرك بها عند الوصل
 والدرج فان بعض النحاة يجوز ذلك لو روده في لغة تنميم وكثير
 من العرب كما في الانهوى فيقولون أنما هرت الخبا يعني الخبء
 وهذا رد ذو واجهة معتب بكتنى فيمور الهمزة حينئذ بحسب الحركة
 العارضة للاتباع في المضموم والمكسور ودون المنشوع نحو الوطاء
 أولانقل بالحركات الثلاث حتى الفضة (فان قلت) قد شرطوا
 في الحركة المنقولة أن لا تكون فتحة فلا يقال قرأت العلم بالنقل
 بل يقال العلم بالاتباع أى بكسر اللام (قلت) قد استأنى المهور
 من هذا الشرط فيقال رأيت الرء وانخيا في الردء وانخبء
 واغتفر فيه ذلك كما اغتفر فيه الاداء الى عدم التطير في نحو هذا
 ردو كما في الهمع والانهوى

هذا ما يتعلق بالهمزة المتطرفة ظاهرا

وأما المتطرفة تقديرها وهى التى تتصل بها هاء التأنيث العارضة
 التى لم تكن الكلمة عليها ولا تكون الهمزة قبلها الامتوحة نحو
 عبادة وقراءة وخباء قرهنيئة وخطيئة وهيتة وفتية وخطيئة

بالنص غير مبرور وشهوة وسوء فـ يأتى الكلام عليها بعد
انتهاء الكلام على المتوسطة عارضا

فان اتصل بالهمزة المنطرفة ظا حراشي مما لا يصح الابتداء به
مثل الضمة ثم اراء وعلامات الاعراب الحرفية أو احدى الياءات
الثلاث المتقدمة بحيث متوسطه عارضا أو متوسطه حكايا
سابق من أن حكمها حكمها وانتهى حكمها انصب على ترتيب
ما قد مر في بيان أحوالها الأربع وأما ما قد مر في بيان أحوالها
التي تكتب ألفا عند الانفراد إذا اتصل بها ضمير متغير معه
سكتها الأعرابية فإذا فرغنا منها انتقل إلى ما لا تنصرف أحوالها
معه بل تفتح دائما وهو ألف الاثنين ثم تشرع فيها تضم معه أبدا
وهو الواو ضمير الجماعة أو علامة الاعراب ثم تكتب على ما تنكسر
هـ للمناسبة وهو الياء علامة الاعراب أو احدى الياءات
الثلاث ثم إذا فرغنا من هذه الأحوال المتعاقبة تكتب ألفا
عند الانفراد تنتقل إلى التي تكتب ياء عند الانفراد فتسكت
حكمها إذا اتصل بها شيء مما ذكر على النسب المذكور في التي
تكتب ألفا ثم تنتقل إلى ما تكتب واو عند الانفراد فتسكت
ما يتعلق بها على النمط المذكور فيما قبلها ثم تنتقل إلى الكلام
على المذونة التي لا تصور بصورة عند الانفراد فنقول

إذا اتصل الضمير بالكتاب هو حرة المتطرفة أنفاعة هذا الأفراد
فلهم في كتابة الحرة حال الاتصال مذهبات (أولهما) وهو مذهب
المتقدمين من الكتاب اعتبار حرة الاله - حرة نفسها لتوسطها

العارض فترسم واوا ان ضمت ويااء ان كسرت نحو اناؤ، نيؤهم
 وماءؤهم وسعت عظيم بنهم لما سرت على مثلهم وسلته جرابا
 يلقوه وأعطيتهم كتابا يقرؤه وعلى هذا رسم المصحف في قول من
 يكاوكم بالليل والنهار والحديث في باعائش هذا جبريل يشرؤك
 السلام على رواية (ثانيهما) وهو واغير المتقدمين يقيها ألفاظا
 كما كانت حال الاندلس اذ نظر الفتح ما قبلها ونظرها في نحو من
 كان يقرأه فاته بكذا ولا يظهر خطأ عند ملاه تكتب
 المهمزة في الكلمات الاربع بالالف ويدل على الحركة الاعرابية
 بالشكل فيوقع شكل الضمة فوق الالف والـ كسر تحتها
 وانما اختار أصحاب هذا المذهب كتابتها ألفا في الاحوال
 الثلاثة لان اللفظ اذا انفرد وأريد الوقوف عليه تبدل المهمزة
 ألفا فكذا يكون خطأ ولو اتسل الضمة بهما كما يكتب بها مع
 اتصال الاسم الظاهر بها كما أفاده في الأدب من غير تفرقة بين
 الاسم والفعل والرابع المقدم المذهب الاول لان الضمة المتصل
 كالجزة من الاول ولما نقل أبو حيان قول ابن مالك تصور
 المهمزة بالحرف الذي قول اليه في التحفيف ابدالاً وتسهيلاً
 قال فعلى هذا يكتب يقرأها بالالف لانها قد تحذف بتسهيلها
 بينها وبين الحرف الذي من حركتها وتكتب ما ناو ماؤك وبعائك
 بالالف والواو والياء لانها تحذف بمجملها بين يين لا بالابدال
 وقال ثعلب وربما أقرتوا الالف وجاؤا بها وفي الرقع ويااء
 في الحقص ولا يجمعون في النصب بين ألفين فيقولون كرهت

خطأ وظهـ رخطاؤه وعجت من خطائه والاختيار مع الواو
والياء أن تقط الألف وهو القياس فأما الاثنان فإن العرب
لا تجمع بينهما كذا في الهمع (ويقول الفقير) الجمع بين الألف
والواو في نحو ظهـ رخطاؤه أو الألف والياء في نحو من خطائه
ليس مذهبا ثالثا لاجتماع بين المذهبيين في كل كلمة بل ذلك انما يكون عند
خوف الالتباس فقط ففي خطائه وملائه وظمائه ونحوها زيادة
الألف لمنع الاشتباه بخاتمه وملته وقامته المسكورة الأولى
حـ جـ بـ طـ ظهـ رلى فتكون الألف هي المزيدة دلالة على فتح ما قبلها
كما زيدت في مائه لمنع الالتباس وكذا يقال في زيادتها في مثل مبداؤه
ومشائه ورواه ماله في مودائه لمنع الاشتباه بمبدئه ومنشئه
وموطئه أصـ فاعل وفي مثل مبداؤه ومنشأؤه زيادته الدفع
المشابهة بينها وبين الجمع المضاعف للضمير في نحو مبدؤه ومنشأؤه
أـ مـ فاعل إذا كانت الهـ مزنة قبل الواو ولم تدور بـاء على مذهب
سبويه دون مذهب الأندلس

(وإذا اتصل) بنحو قرأ وقرأ وبطأ ما فتخ الهـ مزنة لاجله وهي
الألف الاسمية ضمير الاثنين كتبت معها ويجمع أثنان وذلك
لأن لا يلتبس بالـ تدلوا حد في الماضي والمضارع المحذوف
النون نصبا أو جرما أو بالـ تدلف وقبالـ نسبة للمضارع المنبت
الزور رفعاً وكانوا ولا يحدقونها على القياس ثم قدموا عليه
خوف الالتباس وإذا نفي نحو نبأ ومطأ وخطأ بالألف المحذوفة
التي هي علامة الرفع في التنفية نحو هذان تـ آن عظيمان وهذان

ملجأ آت ووقع منها خطأ لم يكتب بألف ثانية كراهة

لا اجتماعهما مع أمن اللبس ولجوا في قسميل الهمزة

وإذا فون منصوباً كذا لا يكتب بالفتح

وإذا اتصل بضو قرأوة رأولجأ ويلجأ ويكلا ويطأوني وآمانضم

الهمزة فلما سبته وهي واو الضمير الاسمية في مثل قرأوا ويقرون

وتسروا ويطئون ويكتبون ويكثون حذف الهمزة

باعتقوا القاعدة التي هي كل همزة بعدها حرف مد كصورتها

تتحذف لانهم لو كتبت كانت ترسم بالواو التي هي من جنس حركتها

فجبت مع واوان بسـلـثـلاث واوات في مثل تروأ وتروأ اذا

أشد كل منهما ما الضمير الجمع كقوله تعالى في حق الانصار

رضوان الله عليهم والذين تبوءوا الدار والايمان الاية وقد

كتب هذا الحرف في المصنف بواو واحدة وحذفت الهمزة

مع واو الضمير كما فعل في المؤمودة وتقدم ما فيه عن أبي حيان

وان كانت الواو الثانية هناك ليست ضميراً بل هي واو مفعول

كـقول

وكذا تحذف الهمزة اذا اتصل بالاسم الواو الحرفية التي هي

علامة اعراب الجمع المذكر السالم بالرفع نحو ملئون ومرجون

ومـرـجـون بفتح الجيم والراء اسم مفعول فتحذف نظراً لاقسميل

وعلا بقاعدة كل همزة بعدها حرف مد كصورتها (أقول)

ولو كتبت ألفاً على لغة التحقيق جاز على ما حكى عن الفراء فيما

بأى في اتصال زيادة الألف في مائة انه كان يقول يجوز أن تكتب

الهمزة الثاني أي موضع وقعت ٥١ الأتية هم ربحوا الكتابة
على مذهب التخفيف للوجهين الذين ذكرناهما في المبادئ من
شيخ الاسلام وكذا قول الباب عن الهمع

وإذا اتصل بالهمزة ما تنكسر لاجله من الياءات مثل الياء
الاسمية التي هي ياء المخاطبة في الأفعال أو ياء المتكلم في الاسماء
أو ياء الحرفية التي هي علامة اعراب الجمع السالم أو ياء النسب
ففيه تفصيل يأتي مثال الياء الأولى لم تقرأ فيكتب يمين
خوف اللبس بتقري للمخاطب أو تقري للغائب - مثار ع قري
كذا في الشافية وشرحها الشيخ الاسلام ويقال مثله في ثناء
إذا أسند للمخاطبة مجزوماً بان قبل لم تثنى أو ان تثنى فيكتب
يمين وأرى أكثر النسخ يحذف الهمزة بعد الالف كما
كانت حال الاسناد في المذكر ثم يكتب الياء - دهام مترددة لكن
القياس في الهمزة المتوسطة المكسورة كتبها ياء

وأما قول سلطان العشاق رضي الله عنه في البائية

ان تثنى راضية قلبي جوى ٥ في الهوى جوى افتخاراً ان تثنى
فعله أجزى المهور مجرى المعتل مثل رعى كما تقول للأنثى
ان رعى ثم حذف الالف من تشا لا لتقاء الساكنين ووصل
ياء المخاطبة الالف ككتبة الياءين المفتوحة ومثال ياء المتكلم
في الاسماء ملجأ ومبداى ومنشأى فالقياس كتب الهمزة ياء
اعتباراً بحركتها على مذهب المتقدمين لكنى لم أروى كثير
من الكتب الامكنة بالالف على مذهب غير المتقدمين الذي

سبق ذكره فيما اذا اتصل بالاسم ضمير ~~وص~~ كذا اذا اتصل به ياء
 النسب نحو ابن ملحج البأى نسبة الى سيار النسأى على روايته
 بالقصر والثانى نسبة الى أزدشومة فقهه ان يكتب ياءين
 اعتبارا بحركة الهمزة لكن لم أره مكتوبا الا بالالف فقط وقد يقال
 فيه الشئوى ثم كتب الشئى بالياء المصورة عن الهمزة في بعض
 نسخ صحيح مسلم وكذا في بعض نسخ الجفارى الشئى بحذف
 الهمزة بالكلية لفظا وخطا وابدأها فواتنا أدغم فيها ما قبلها
 وأما اذا اتصلت الياء الحرفية علامة الاعراب في مثل
 المقربين فتمسكت الياء ~~م~~ مزياء اعتبارا بحركتها او كأنهم لم يألوا
 بالتباعد اسم انما على ياء المفعول في نحو وفي مرجته ياء
 ومرجته ياءين وملجئين وملجئين اذ كالا على فقهه بالسياق
 والسياق على مذهب سيبويه وأما على مذهب الاخفش
 فاسم الفاعل بالياء كالأول كان مفعولا على ما سبق في المسئلة ثم زين
 على مذهب

هو وأما ما تمسكت الياء منه المتحركة ياء فلا تغير عن ذلك اذا اتصل بها
 ضمير تنغمه حركة الهمزة الاعرابية نحو يده ويقرنه وهذا
 قارئنا وذال مقركم وهو يكافئه وكل ذلك كان سيبويه قد وصف
 بينهم سيئهم هذا ما ذهب اليه أبو سعيد الاخفش القائل
 باعتبار حركة ما قبلها اذا كان مكسورا وهي مضمومة وهو الذى
 عليه عمل النسخ فيما أرى دون مذهب سيبويه القائل بتصويرها
 واوا اذا كانت مضمومة اعتبارا بحركتها نفسها (أقول) ولعلمهم

اختاروا ما عليه الاخفش لكون صورة يقرئه الرباعي لا تلبس
بصورة يقرؤه الثلاثي عليه بخلافه على مذهب سيبويه ففيه
اشتباه الصورتين

واذا اتصل بخوبرى ووطى وهى ويقرئ ضمير الاثنين وهى
الالف نحو برنا ووطى او يثنان او اتصلت الف التثنية بنحو
منثنى ومسنزى وطارى ث واثانى طارنان منثنان مسنزان
لم تنقل الياء بل انه يجوز ابدالها ياء حقيقة قياسا مطردا وكذا
اذ انون منصوبا لم تنغير وتكتب الالف بدل النون من متصلة
بالياء مثل فصلك مسنزان

واذا اتصل بالافعال المند كورة واوالضمير مثل وطنوا أرضهم
ولكن لم يبرئوا ديونهم ليكافؤهم وليواطئوا عذبة ما حرم الله
وانهم يستزنون وفي حديث الصبيحين استقرأوا القرآن من
أربعة فلا تغير صورة الهمزة بالاتصال عن كونها ياء ولا تحذف
على مذهب الاخفش دون مذهب سيبويه الدائىل بحذفها
لكون حقه عند ان ترمم واو الاعتبار ايجز ركنها واجتماع
الواوين مستثقل خطأ كما استثقاله لفظا وان جرى رسم المصحف
كما عنده على حذفها

وكذا اذا اتصل بالاسم ما انضم الهمزة لاجله كالواو علامة
الاعراب نحوهم المستزنون فترسم الياء كما كانت في حال
الانفراد وهذا كالمابق في انه على مذهب الاخفش وعليه
تمييز صورة اسم الفاعل من صورة اسم المفعول في نحو ملجئون

والمجئون ونظائرهما يقع فيه الاستثناء نحو مقرنون ومقرمون
 كما مر واستقرموا يفتح الراء ماضيا واستقرموا بكسر هاء فعل
 أمر وهذا بخلاف ما إذا اتصلت به الياء الحرفية علامة
 الاعراب نحو من القارمين والمستهزين والمبتسدين فان
 الاكثرين على حذف الهمزة خطأ كرسم المصحف وكما هو مقتضى
 قاعدة حذف كل همزة بعدها حرف مد كصورتها قال شيخ
 الاسلام في شرح الشافية وللفرق بينه وبين مستهزين في التثنية
 فانه يكتب يامين وكان الجمع أولى بالتخفيف لانه انقل هذا هو
 الاكثر وقد يكتب الجمع أيضا يامين لان اجتماعهما أهون من
 اجتماع الواوين اه يعنى فلا يقال لم يجوز المـ تهزيين يامين
 ولم يجوز ا حـ د كتابة المستهزين يواوين وأما إذا اتصلت ياء
 انعطافية بنحو تهزي وتبكي ونسرى ونطفى وكان حرفوا
 بنون النون مثل أنت تسكين وتسـ تهزين وتفسرين وقطفين
 فحذف الياء المصورة بلا عن الهمزة في حال الانشراح مثل
 ما سبق في المـ تهزين يقتضى القاعدة المتقدمة بخلاف ما إذا
 حذف النون للجازم نحو لم تدرى أو كان فعل أمر نحو
 أطنى وانكى فان الهمزة المصورة ياء اذا خيف اللبس لا تحذف
 والاكثر حذفها مقتضى الكلمة المتقدمة كما فى قوله
 أطنى أو امرى • فرار من اجتماع صورتين بل ثلاثة كما فى قول
 كثير عزة • أسى لنا وأحسنى لاملومة • وقول الآخر
 فقلت لها فنى البك فأنى • ترام وانى بعد ذلك ليليب

وكذا اذا أضيف نحوثنى أو ثلث الى ياء المتكلم كان تقول
نقعي مجيئي اليك فيصدق الهمزة لاجتماع الامثال الموجب
لحذف أحدھا كما اذا اتصلت بياء النسب لذلك للقاعدة كل
همزة بعدها حرف مد لان بياء النسب مشددة ليست بحرف مد
وباء المتكلم أصلها الفتح كما قاله في شرح الشافية
وأما ما كتبه من همزة المتطرفة واوا من نحو قو و ردو و وضو
ولو او واكو والتخارجو والتبرؤ فلا يتصل بهم انه غير متغير حركة
الهمزة معه الا في الاسماء دون الافعال الثلاثة المفهومة
الوسط قائم افاصرة لا تتعدى الى المفعول فلا يتصل بهم انه غير
وأما الاسماء فتضاف الى الظاهر والمضمر فاذا أضفت للضمير
وكانت مجرورة كان تقول طيضا صيدا أو كلنا من جو حرة
أي صدره ورأيت جوهر اعجب من سلاوة وهو لا يقوم
بؤمن من نواطوهم على الكذب وذلك لتكافؤهم وعجب من
تجزؤهم على السر مع تبرؤهم فذهب سيبويه كتابتها بياء
اعتبارا بحركتها كما سبق نظيره في مثل ورنى لانه يسلمها بين
الهمزة والياء والاخفش يعتبر حركة ما قبلها ويسد لها من جنسها
وقد اقتصر في الادب على كتابتها بلواو حيث قال فتكتمها واوا
في مررت يا كوكب وكان بعضهم يعتبر حركة الهمزة الاعرابية
ولو عند الانفرد كما يدل له قول الهمع وان كان ما قبلها
مضموما فبالوا ونحوه هذا لا كوا ورأيت الاكو الا ان تكون
هي مكسورة قبل الياء ومن الاكبي ان قلنا بتسميها بين الهمزة

واليسابوا بالواو وان قلنا بابا الهاء واوا اه والتسهيل مذهب
 سيبويه والايال مذهب الاخفش هـ ذاولم يتكلم في الجمع
 ولا في الادب على المصادر التي على التساعل كالخضاجو والتباطو
 والتمعل كالنبرو والتجزو ورايت في الفاموس ما نصه ووهـم
 الجوهرى في التخاجى وانما هو التخاجى بالياء اذ انهم همزوا اذا
 كسر ترك الهمز اه وكاتيرد على الحريرى ايضا حيث عت
 من او هام الخواص قواهم التباطى والتوضى والتبرى والتجزى
 وان الصواب التباطو والتوضو والتبرو والتجزو الى آخر ما قاله
 في الدرة

• يقول الفصحى صحيح أن قلب الضمة كسرة انما يكون في المعنى
 لا اللفظ موزولا الصحيح كما هو مشهور عند الجمهور ومن القواعد
 الصرفية الا انه كثيرا كلام الغللاء المتقدمين والمتأخرين من
 الشعول والاساطين وفيما في كتبهم التعسير بالتجزى والتبرى
 ونحوهما قلنا لهم تبرو والماء موز مجرى المعنى في هذا كما فعلوا
 في غيرهم من النظائر فجعلوا التجزى والتبرى والتوضى مثل
 التبرى وأبروا التباطى والتخاجى مثل التجارى والتراى
 وكان أمـل المصدر فى التبرى على وزن التفعـل جعل التبرى
 بضم الراء فقلبوا الضمة كسرة لمناسبة الياء كما انقلبت ضمة
 التساعل كسرة فى التجارى فكذلك هنا مارأوا فى التباطو
 والتبروان الهـ حمزة بعد الضمة فى الطرف بدل واوا والحال انه
 ليس لهـم اسم متشكك آخره واوقياها ضمة فقلبوا الواو يا ثم قابوا

الضمة كسرة فلما سبقتها كما يؤخذ عند كسر في شرح الشافية
والقاسوس عند الكلام على أدل وقلنس جعي دلون ولسوة وكان
الاصل قلنـ ووادلو وزن أقعل

والحسام ـ لانه يجوز كتبها بالياء وياء قطبها ياء اذا كسرها قبلها
فتنطق حنة ذبابة من تحت أو همزة فلا تنطق هـ ذاعلى قياس
سبيبو يد في التسهيل بين بين وأما على قياس الاخفش فتكتب
بالواو لانه يدها سبها على ان بهض العرب يقول توصيت وتبريت
كما انه يقول في دأت وترثت وهـ دأت يدت وهـ ديت وقـ ريت
كفى الصحاح واصل الشاعري على هذه اللغة في قوله

يا بذر الله لئلا ياروا • وعملوا التجري

ويمكن اجراء كلام المتقدمين على هذه اللغة وان كانت ضعيفة
ويستغنى عنهم توهم الحريري ايهم

واذا اتصل بمورد ووقو ووطوما نفع الهـ همزة وهو ألف
الاثني لم تنفع الواو وكذا اذا تى بو بو واؤلنو ونحوهما وكذا
اذا أـ ـ عند الفعل الى واو الجماعة مثـ لى وضو وا وهـ لا يقال
تخذف الهـ همزة المصورة واو على قياس كل همزة يدها حرف
ـ ـ مد الخ والجواب نعم لانه حذف لمعارضه القياس بخوف
الالتباس بالمسند الى ألف الاثني كما قالوا فافره في قرا اذا أسند
لاثنين ويحتمل أن يقال بالحذف لان اجتماع الواو من أنقل من
اجتماع الياءين كما سرفى المسـ تهزتون ان قلنا بالرجوع
الى القرائن والاعتماد على السباق والسباق فاني لم أرا أحدا

تعرض لذلك ولعله اتفق له شهرة في الاستعمال وكذا
إذا اتصل بمحلول أو كثر أو بواو المتكامل أو بواو التثنية كما في قوله
حفظ المهيمن يؤبى ورعا • ما في الواو بين يؤبى ورعا

على مذهب الاخفش دون مذهب سيبويه

وأما الهمزة المحذوفة من نحو وطة وخط ويطه كعب ورد
وقر إذا اتصل بهم اضمير فتكتب بحرف من جنس حركاتها
الاعرابية ففي نحو حرم عليه وطوها تكتب واوا وفي خذ
بعله تكتب يا وفي رأيت الجيش رداً تكتب ألفا

وإذا ثني نحو جر بالالف لم تكتب الهمزة مع ألف التثنية
لقاعدة كل همزة بعدها حرف متحرك صورتها وان ثني بالياء
كتبت الهمزة ألفاً ومثل قرأ إذا ثنيته تكتب ألف التثنية
وتحذف الهمزة في حالة الرفع دون ما عداها وإذا انظرت لتضيق
الهمزة وأردت التثنية في نحو يجب لها من عديتم اقصره ان
فلا تضع فوق ألف التثنية همزة أي قطعة بل تضعها قبلها ولا
تضع فوقها أيضاً مدة المد لا تخاف في صورة اسم التنزيل المكرم
وإذا نونت نحو خطه وجره منصوباً كتبت الالف بدل التنوين
ولا تضع فوقها قطعة الهمزة لان الهمزة محذوفة بقاعدة كل
همزة بعدها حرف مد كما ذكره في الشافية قال شيخ الاسلام
في شرحها وايمت الالف في رأيت خية صورة الهمزة وانما
هي الالف التي يوقف عليها عوضاً عن التنوين مثلها في رأيت
زيداً

وإذا اتصل بنحو جر ما تكسر الهمزة قلنا سبته في جميع أحوال
 الاعراب وهي ياء المتكلم وكذا ياء النسب كتبت الله - رزق ياء
 ويجمع يأتان (ان قلت) فلا حذف في الأولى بحقتضى الـ كـ لـ مـ لـ مـ
 المتقدمة (قلت) من المعاليم ان ياء النسب مشددة لا تـ حـ رـ فـ
 مدو ياء المتكلم أصلها الفتح فكانت الله - رزة لم تنج - مع مع حرف
 مد اعتبارا بالاعمال كما قال شيخ الإسلام في شرح الشافية
 في الكلام على رداء إذا أضف ياء المتكلم قال فإنه يكتب
 ياءين في الأكثر وكذا نحو الجنائ كالكتاب مما اتصل به
 ياء النسب وفي غير الأكثر تحذف الهمزة المصورة ياء اه أي
 فيكتب مثل التامى المددود على هذا الأقل ياء واحدة وكذا
 مثل وراء إذا أضف ياء المتكلم يكتب ياء واحدة في غير
 الأكثر لأنك قد تحذف الهمزة وتجهله كما قصور وفتح الياء
 وليكن الاصل كثر اثباتها حتى يجوز تـ هـ ياء ياء في الجنس
 كما هي الفقرة الرازي في النسب الكبير في المسئلة ١٧ من
 الكتاب الأول من المتقدمة حيث قال ويقال في المنزل قال الجدار
 لاوند لم تشقني قال سـ لـ من يدقني فالت الذي وراي ما خـ لـ يـ
 وراي

وإذا اتصل بنحو جاء وناه وشاء ضمير المتعول لا ترسم الهمزة
 ألفا لتكرارها اجتماع المثليين كما هو ظاهر بخلاف ما إذا أسند
 لضمير الاثنين نحو ان الفـ لامين جاء افتتبت ألف الضمير مانع
 الالتباس بالمسند لوالواحد وكذا تحذف الهمزة من نحو جاء

إذا أسند ضمير الجمع مثل جاء وأولوا وإنه يقتضي الكلية السابقة
 قالوا والمرسومة هي وأوالضمير فلا ينبغي وضع قطعة الشكل عليها
 الموهم أنها هي الهمزة وأن وأوالضمير الفاعل محذوفة
 وإذا الضيف نحو وراودا وروا بمقابل حمزته المتطرفة ألف
 إلى ضمير كسب الهمزة بحرف من جنس حر كتبها الاعرابية فترسم
 في الجزاء مثل من ورائه جهنم وفي الرفع وأوا مثل أعجبتني رواه
 ولا تكتب في النصب ألفا كراهية اجتماع المنين كما إذا نوت
 نصوبا فلا تكتب ألف التنوين نظر الوتف حذرة على نحو عشا
 وجز المنصوبين فإنه يقف على الألف بغير همز ولا تنوين وكان
 بعضهم يكتبها ولا ينظر للقراءة المذكورة ثم هبوت كتابتها الآن
 كما ينبغي أن شاء الله في فصل ألف التنوين من باب الزيادة
 (هـ) وهذا أولها إلى ضمير أي مطلقا ولو ضمير المتكلم الذي
 هو أيا كما سبق قريبا عن شيخ الإسلام بحسب الأكثر ومثله
 المتكلم ياء الله سبحانه في نحو الكافي وإنساني والحناني كما سبق
 أيضا

وإذا اتصل ضمير المفعول بنحوي بنحوي بنحوي بنحوي بنحوي بنحوي
 همزته المتطرفة ياء مفعول من المال الذي يفيد به الله على
 المؤمنين وهذا ياء مفعول من الهمزة وإنه ترفع فبرة لتر كز عليها
 قطعة الشكل سواء كان الفعل مرفوعا أو منصوبا نظر التحقيق
 الهمز وكذا لو اتصل بضمير الاثنين نحو لم يجيئنا ولم يجيئنا
 أو ضمير الجماعة كقول ابن النارض في البائية

بل أسبغوا في الهوى أو أحسنوا * كل شيء حسن منكم لدى
قال البـ يوطى في شرح البائية ان هذا البيت مأخوذ من قول
كثير عزة أسبغوا بي أو أحسنوا لا ملومة الخ ففي جميع ذلك
لا تصور الهـ مزة ألفا ولا ياء ولا واو وانما اذا نظرنا للتحقيق
نوضع الهـ مزة أى القطعة من الشكل في منع الياء بينهما وبين
الالف أو الياء أو الواو على النسبة أو بدونها ومنه أسبغ في
أمر الاحتاطة كما مر آنفا وكذا اذاثنى المجي والردى
أو الملى فتكتب بجواز وميلان بدون تصور الهـ مزة فاعلموا
الكونها انقلاب ياء ويدغم فيها ما قبلها ويكتفى بيا واحدة
واذا اضيف ما قبل آخره واو الى ضمير ولولياء المتكلم ترسم فيه
الهـ مزة باقى الجرح ووضوئه ووضوئى ولم يرسموها واو فى الرفع
ولأنها فى النصب (قلت) وكان الانسب رسمها آنفا فى النصب
وأما حذفها فى الرفع فله وجه ظاهر

واذا اضيف ما قبل هـ مزة به نحو نسي وفي وفي الى الضمير
مطلقا فلا تصور الهـ مزة بصورة حرف اصـ الا بل تسمى بحذوقة
كما كانت قبل الاضافة نظرا لجواز الادغام بعد القلب من
جنس ما قبلها وان لم يحصل ذلك بالفعل كما فى حديث الصحابين
العباد فى هبته كالكتاب بنى ثم يعود فى قبته وتقول هذا فية
وشيثلا وفيته وشيته رفعا وكذا نصب باجر او فى وشي فقصه
الهـ مزة ولا تصور به او رفعا ولا ياء بحر انظر القلب ياء وادغام
ما قبلها فيها ولذلك قال الله تعالى فى حديث ولتجاوز عن

سيتهم بتحقيق الهمز ويجوز ابدالها بمشدة اهـ

(بقي الكلام على الهمزة المنطرفة تنديرا)

وهي التي تتصل بها هاء التانيث في الالف صحيفا كان أو معنـ لا
ولا يكون ما قبلها الالف متوحا وانما قلنا تنديرا لانهم قالوا
هاء التانيث في تنديرا لانفصال كافى حوائى الانهوى وذلك
نحو مرأى امرأة وكناية ونجاة ونجاة وعاء فوم مرونة وشهوة
وخطيئة وردية وسبيبة وحبيبة وذبيبة وسومة وحبيبة
وفيتة وحبيبة وحطية تصغير حطاة بمعنى التصير وحكمها
انها تنكتب في الصحيح الفصحى بخلاف المعتل فلا تصور فيه بصورهما
لايهـ ولا انساغـ يران المتأخرين رفعوا الهاء نبرة كالـ نـ
في متـ مع ما قبل الهاء لتركز عليها القطعة عند الشك بالتحقيق
لتمييز الـ السابقة على الهمزة بـ كـ ونحو اياه حقيقية عن اياه
المصورة قبله لان همزة نظر المتحقيق فاسـ قاطع حرف الهمزة نظرا
لتنـ هـ لـ ووضع القطعة نظرا للتحقيق كما فعلوا مثل ذلك في نحو
مـ نـ ولـ ونـ وتـ ومـ رفعوا الهاء نبرة لتركز عليها القطعة لئلا تنهايهـ
بدلا عن الهمزة التي تصور ياء في غير ما هنا فلا يصح جعل الهاء
منقوطة فذلك خطأ كما به عليه العلامة الامير اول حاشيته على
المعنى وبعض الكتاب يضع القطعة في بحر الـ من غير ارتفاع
سنة زائدة عن الثلاث

وانما رسمت الهمزة في الصحيح الفصحى لئلا يرمم فيما قبله حرف مد
أو حرف لين لقاء دتين الاولى ذكرها البطليوسي في الاقتصاب

وهي ان كل همزة سكن ما قبلها سواء كان حرفا صحيحا أو معتلا
اصليا فالقائه سر كنها على ما قبلها جائزا اذا لم يعرض ما يمنع ذلك
اه أي كانه قول في مسأله بوزن. بهر مسأله كتاب وتما قول
في كانه وخاء كانه وبقاء بوزن قطاعة وصاة ينقل سر كانه الهـ رة
الى ما قبلها وقلبها ألقاباينة ومما فيه المناع نحو هزاة وشكاة
بهـ يكون ثانيه ما يعنى ميمزويه ومما فيه ما عليه فانك لو فحمت
الناس منها انتبس بهـ ما اعمى فاعل يعنى انه هو بهـ زابغيره
ويشكى على غيره وكذلك مما فيه المناع نحو يئى وملاى
والمرأى والوئى فان الالب اذا حذف حتما طر اللثة قل
يحصل التباس بتضارع وتى وتلى والمارى والوئى

القاعدة الثانية وذكرها فى الشافية ونقاها فى الكلمات فيما
اذا كان الساكن قبل الهـ رة معتلا غير أصلى وهي ان كل ياء
سكينة بعد كسرة أو واو ساكنة بعد ضمة وهـ ما زائدان
للمدلالا لحاق ولا هـ ما من نفس الكامة وبعد هـ ما هـ رة قائما
تقلب واو اربعه الواو ياء بعد الياء وتدغم الاولى فى الثانية سواء
كانت الهـ رة منطرفة حقيقة أو تقديرية مثال المنطرفة
حقيقة فيهـ ما الى وردى ووضو وهـ مدو ومثال المنطرفة
تقديرية فيهـ وردية ودرية ومرتوة ومقروة قال فى
القاموس وشووة وقد تشدد الواو اه أي فتقول شـنووة كما
تقول الى وردى ووضو وهدو ومليسة ودرية ودرية ومرتوة
ومقروة وكذا يقال فى نى رسو وهيشة وسوة وقري كوكب

درى ودرى وكذا القديجت شافرا بانث - ديد الياء في
 جميع ذلك يدغم ما قبل الهمزة من الياء أو الواو في مثل من الياء
 والواو المنقلب ين عن الهمزة فهذا - سقطت صدرة الهمزة خطأ
 وإن همزها التي ترى نظرا للغة التحقيق وبالنظر لذلك اللغة جعلوا
 في محل الهمزة قطعة من الشكل ليكون المنظور له في رسم
 الحروف لغة التخفيف وفي الشكل لغة التحقيق كما امرت
 الاشارة إلى ذلك وأما مسقاط الهمزة خطأ من نحو مسافة
 وبرائة النظر إلى - هـ - لها كما قاله الهمزة في نحو عبادة وقراءة
 (قلت) وأما كتابة عناية بالياء فلان في لغة الياء الحقيقية غير
 لغة الهمزة يوجههم الحقيقة والخفشة كما يعلم من القاموس

واذا جعت نحو خفاء وكأنة بالجمع السالم فقات فحات وكأنت
 بفتح ياء ثانية - ما على وزن مجدة وسبب ذلك لا تكتب الألف
 الملازمة للتاء في جمع المؤنث كراهة اجتماع المائتين ومثله إذا
 جعت ومائة على وطأت فلا ترسم قبل الألف ياء وانما تضع فوق
 الألف مدة حتى إذا تم تضعها ولم تضع مع حمزا فوقها أو قبلها
 لا يثبوتهم انها التيسر بالقول الماضي من الخطأ المسمى بالضعيف
 لان ذلك يكتب بالياء بعد الطاء المكسورة وهذا بخلاف
 ما اذا جعت المسمى بدود من نحو مسافة وقراءة وبخانة فالتثنية
 ألف الجمع قبل التاء لان الواحد حذف يكون فيه الجفاف بحذف
 الثنين من ثلاث في كلمة كما نص عليه في الادب

• (تنبيهات) • الاول في اجتماع الهمزة المفتوحة في الكلمة مع

الافات واجتماع الهـمزة المكسورة مع الياءات واجتماع
الهـمزة المضمومة مع الواوات

قد عرفت مما سبق انه قد يجتمع في الكلمة ثلاث اقسام اولاهن
مهمزة كاخراهن وهم مصوران بالالف نحو برأ وكذا
أأسم نحو وكذا قول ذي الرمة

قباطية الوعاء بين جلاجن • وبين النقا آأت أم اقم سالم
على لغة من يدخل اذابين همزة الاستفهام وهمزة الكلمة
كافي الادب وكذب التفسير والقرارات يعني انه بعد همزة
الاستفهام وقد تجتمع مع الثلاث وأولاهن مصورة ياء نحو رثاء
الناس قصيد الخيرة لا الاولى التي يجوز قطعها وابدالها بـ
• وقد تجتمع مع الثلاث والاولة والاختيرة مصوران بالالف
فتقطع الهمزة المتوسطة بينهما يعني انهم الاثر سم الفاء مثل جاء
• سند الملائين وكذا جراه ان ورد ان رقرارات وقد تحذف
الهمزة والالف بعدها وذلك في نحو عطاء وجراه المنونين فـ
وكانوا اولاً يبتدون الف بديل التوين لا يكون في حذفها
اجحاف بحذف اثنين ثم تركوها نظراً لقرامة حمزة في الونف على
منه كما مر وقد تجتمع مع الهمزة المصورة والواو المع واولين وتكون
هي بينهم ما فتحذف مثل الموعودة والذين نبوه والداروليس ووا
وقد تكون مابقة عليها نحو يؤون فلا تحذف هي بل احدي
الواوين كراهة اجتماع الامثال الموحب لحذف أحدها
وأما اجتماع الهمزة المصورة ياء مع الياءين فقد تكون بينهما

مثل فيئ باء ذولا ثني وفي هذا الكلام يئس من كذا
وقد تكون سابقة عليهم مثل قول سواد بن قارب رضى الله عنه
اتاني رثي بعد عدة ورقة • ولم لا فيما قد بليت بكاذب
كافي المواهب وكافي صفحة ١٥٦ من ٦ القه طلاق عند ذكر

قصة اسلامه في باب اسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه
وقد تكون بعده ما مثل يئس بك سراه حزة فمتغنى قواه -
اجتماع الامثال ووجب حذف أحدها انه يجب حذفها في غير
محمل الالباس وفي شرح الله عد على نصر يئس العزى انهم قد
يحذفون الياء الثانية من يئس يعني اذا لم يحذف الياء
في المثال بالهول المتأني فالتدوير وقد تجتمع مع الثلاث والواو على
همزة والاولى ألف لينة كالاسيرة المرسومة ياء كقوله نه الى فلما
ترأى الجمعان وكقول الجفاري باب انهم من رأى على نسخة أبي
ذؤب غيرة اراي بابدال اله حزة ياء مفتوحة (هذا) وذكر
اجتماع الواوين مع الواو - همزة المصورة واوا واجتماع الياءين مع
الياء - همزة المصورة يان كان - هه - ما ان يذكرا في بابيهما لكن
لما كان جمع الظاهر أشوق للنفوس تعجب لا فائدة الاضافة
بدوا ثرا لشيء دعاني ذلك الى الاستطراد لانه ناسية

• (التنبيه الثاني) • كل همزة صورت ياء لا يجوز فتحها الا اذا جاز
قلبها ياء بان وقعت ساكنة أو مفتوحة بعد كسرة مثل ذئب
وتخاطمة وكذا اذا كسرت بعد فصحى كافي أغمة ومثاها
التي تقع بعد الكسرة مضومة نحو ومثون وبه تهزؤون على رأى

الاخفش كتاباً وأما التي في نحو سئل وجائر وقائل سواء
كان أصلها الهمزة كما في الأولين من السؤال والجوار • أو عن
واو كما في الأخيرين من الجور والقول • أو عن ياء كما في الأول
والآخر من الـ بلان والقبولة • أو كانت في الجمع بدلاً عن
حرف مدزائد في المقرد مثل قلائد وقصائد • أو كانت عن همزة
فيه مثل سألته ومائل • ففي ذلك كله لا يجوز نقطتها لأنها
لا تدخل ياء محضة • وإنما كتبت بصورتها لأنها تسهل بينها وبين
الهمزة • ولذلك جعل في المعنى من اللعن قول النحاة ما يباع
بالياء الحقيقية كما يأتي ذلك بأنهم معاً في المائة • إن شاء الله
تعالى

• (التسمية الثلاث) • قد عرفت مما سبق أن تسهيل الهمزة المصورة
وأولاً وأياً وأبدالها بحرف من جنس حرف ك هامتها كما في
الاقتضاب عما إذا لم يمنع مانع كما سبقت واللام يجوز بأن أوقع
في الالتباس ولم تقصده المشاكاة أو الالتباس أو كان التسهيل
مخلاً بوزن البيت كما في قول ابن الجوزي

وبعدان همزة مدمية • فيما على قارنه أن يعلمه

فإن المعنى قال هذا لا يجوز تسهيل همزة قارنه لتلايفسد
الوزن ومثال ما يقع في الالتباس مؤر فإن معناه هموزا
غير معناه بالواو • وكذلك يؤجرهموزا غيرهموزا من الوجور
وكذلك يؤدى الهموز معناه غير معنى يدي بالواو فإن الأول
مضارع أدى يدي الهمزة مثل آدى ومعناه توى يقال آدى

يؤدى ابداءه ومؤدى قوى يؤتى أى يؤدى ايذاء فهو مؤذ • وأما الشانى الذى بالواو فهو مضارع أودى يؤدى بمعنى • شاك • وكذلك المترمة موزة بمعنى النجمة غير المربعة الباء فأنما الطعام المجلوب وكذا المذ • ومترمة موزة بمعنى التجميع غير التورية بين الشين وكذا المنى • المهموز غير المنى المدغم وقد قال فيه محشى القاموس يجوز فساده وادغامه عند قصد التجنيس وقال القطلانى فى حديث أرايت رجلا مؤذيا هو باله • مز من أدى بمعنى قوى ولا يجوز قسم يله لئلا يصير من أودى التى معناها الهلاك فانظر فى صفة ٩٨ من الجزء الخامس • (الفصل الثانى فى الالف اللينة) •

قالوا ان اسم الالف عند الاطلاق لا يغير فى الينة وهى التى تسمى الهوائية والهاوى والجوفية لكونها من جوف الثم وهوائه أى خلالة كما قاله فى شرح الجزرية وتسمى حرف مذ • وكذلك تسمى حرف لين عند النحاة بخلاف القراء ولا يكون ما قبلها الا ممتوحا • ومن ثم لا تلى فيها جميع الصور الخمس عشرة المتقدمة فى الهزمة • فلو كانت تفع حشا وطرفا • ولا تكون فى لغة العرب أصلية الا فى الحروف وما اشبهها من الاسماء المبنية المتوغلّة فى شبه الحرف نحوأتى وإذا وأولى اسم الاشارة والا تلى اسم الموصول بمعنى الذين أو اللاتى دون الاسماء الممربة والافعال فلا توجدها • ما حشا والامبدلة من احدى أختها الباء والواو أو من الهزمة • ونسبى

حينئذ بالالف المحولة كالتى فى باع وقام وآمن • وتارة تكون
 فيها زائدة وتسمى عند الصرفيين بالجهولة وهى كل ألف لا شباع
 الفتحه فى الاسم أو الفعل • فالتى فى الاسم كالف فاعـل وفاعـل
 وفاعول وفعلان وفواعل وفعائل ومفاعـل • والتى فى الفعل
 مثل فاعـل ومفاعـل • وأما التى فى الطرف فتارة تكون مبدلة
 من إحدى أختيها كالتى فى ربحى الحصى بالعصا وعقا • وهذه
 المبدلة منها ما يكتب باء ولو كانت واوية الأصل ومنها ما يكتب
 ألفا ولو كانت فى أصل المادة بائية على ما بأتى • وتارة تكون
 الألف العارضة مبدلة من الياء مثل قرا وتضاوترا وتجزا
 فان ابدال الهمزة ألفا بعد الفتحه عند الوقف قياس مطرد •
 وهذه لا تكتب إلا فى المصاحف لاجل اتصالها بالهمزة
 مجرى المعتل كقولهم الجز الذى لا يتجزى قائم قالوا فى المصدر
 التجزى • وتارة تكون مبدلة من أحد حروف التضعيف نحو
 غطى ونهى وغطى وتقصى ونسرى وابى وأملى الكتاب
 أصلها تظط وتضع وتظن وتضعض ونسرت ولعب وأهلات
 الكتاب بدليل قوله تعالى فلعل الذى عليه الحق • ويجوز أن
 تقول نسرت على الأصل وتسريت على الأبدال وكذا
 تظنيت وتظننت والبقية ومنها قوله تعالى وقد خاب من دساها
 فالأصل دسها • وهذه المبدلة من التضعيف تكتب بياء لا غير
 وتارة تكون بدلًا عن ياء المتكلم كالتى فى يأسنا وبأسرنا
 وبأوبنا وبأبنا ونحو ذلك • وهذه تكتب ألفا ويصح كتبها

ياتبع الرسم المصنف • وتارة تكون بدلا عن إحدى النونات
 الثلاث السواكن وهي نون التوكيد الخفيفة ونون اذن
 والتنوين وهذه سبأى لهما فصل مستقل • وتارة تكون زائدة
 اما المعنى كالتى للتأنيث في نحو سالى كسكرى أو للالحاق في نحو
 كيصى أو للتكثير في نحو قبة عذرى والشفرة • وهذه تكتب
 ياء • واما أن تكون زياتها للاشباع وبيان الحركة في المبنيات
 أو غير ما نحو بينا أو أبا على المذهب البصرى الساطر لا فصيح لغاتها
 دون البكرى • ومن هذه ألف الاطلاق أى ارسال الصوت
 بأشباع الحركة كقول الرحبي • أول ما نفتح المفاالا •
 وكقول ابن الفارض رضى الله عنه

نه دلالات ألفت أهل لذاكا • وتحكم فالحسن قد أعطاك

وقول غيره • فثبت نحو أولم أقض الذى وجب • وقول
 الاخضرى • فها من أمه وله قواعدا • وهذه لا شبهة في كتبها
 ألفا كما أن ألف الاعراب التى هى علامة رفع المثنى كذلك نحو
 ثبت يد أى اهب لكن هذه من حروف المعاني لا من حروف
 المبانى • وبالجملة فقد ذكر فى القاموس من أنواعها ثمانية عشر
 نوعا • مما حصر أصولها فى ثلاثة أصلية ووصلية وقطعية
 • وأما أحوالها من حيث الرسم فهى أربعة أحوال
 الأولى أن توجد فقط وخطا فى الحشو أو فى الطرف كآلف
 رثال ورؤال وهام ودعاوعنا

الثانية أن توجد فى الحشو فقط لا خطا كالتى فى هذا وهذه

وهؤلاء ولكن والله والرحمن أو توجد في الطرف كذلك انما
لاختنا كالتى في نحو عطاء اذا كان متونا متويا ووقف عليه
فان ألف التنوين لا تكتب فيه

الثالثة توجد في الطرف دائما وتكتب باء ان لم تسبقها باء
كالتى في رى الحدى ولا يخفى النشئ على تفصيل يأتى

الرابعة تكتب أله دائما وتكتب انظا عند الوصل وهى
أربعة أنواع ألف الاشباع فى أئاعلى اللغة الفصحى وألفات
العوض من النونات الثلاث المتقدم ذكرها

(الابتغال) بقى عليك أن تذكر لها حالة خامسة وهى التى تراد خطا
ولا يانظيم أصلا وهى نوعان المزيده حشوا فى مائة والمزيدة
طرفا للفصل فى نحو ضربوا (لأننا نقول) هذه ليست من موضوع
الكلام الذى هو الألف وأما هيتما ألفا فتعما هو باء غبار
الصورة الخطيئة ولا تذكرها وانما تذكرها فى باب الزادات
كما يأتى الكلام عليها فى فصلها

وتفصيل الكلام على الألف اللينة من حيث الرسم هو أن
المتوسطة أصالة أو عارضا لا تكتب الألفا فلا تكتب باء ولا
واو وان أميل بل ولو كان أصلها الياء ومنها المتطرفه
تقديرا كالتى فى فتاة وفناء وقد كتبت المتوسطة عارضا بالياء
فى المصحف مثل الذين تتوفاهم الملائكة فنظر الالمالة • وكذلك
أهل الاندلس يكتبون فى غير المصحف الألف الحشوية الممهالة
بالياء كما يدل له قول القاموس بديل جدمحمد بن مسلم الشاعر

الانديسي والاصح انه عمل وليكن هم يكتبونه بالياء اصطلاحا
 • وقد كتبت المتطرفة تقدير بالواو في أربع كلمات من المصحف
 وهي الصلوة والزكوة والحياة والمشيكة وتولكنها لاتكتب في غيره
 كذلك كما نقله في الكلمات عن الاتقان وقد قدم عن أبي حيان
 وشيخ الاسلام انها تكتب في غيره كما تكتب في الاستصحابا وان
 خالف القياس وسند كريمة أقام المأمور مطع عارضا بعد تمام
 الكلام على المتطرفة

• وأما الالف المتطرفة في الاسماء والافعال والحروف فتمها
 ما يجب كتبها الله ولا يجوز بالياء • ومنها ما يجب كتبها ياء •
 ومنها ما يجوز فيها الامران • ولا يجوز كتبها واوا أصلا
 ولو كانت واوية الاصل سوى الياق المصحف

فالتى يتبعها القاء ولا يجوز بالياء هي ما كانت في حرف
 من حروف المعاني مثل لولا وكلا والا وما ولوما وحاشا
 ويستثنى من الحروف أربع كلمات هي الى وعلى وبلى وحتى
 فهذه الاربعة تكتب بالياء ويجوز الوجود المقتضى لذلك وهو
 انتقالها ياء مع الضمة في مثل له وعليه واليك وعليك والامالة
 في بلى • وأما حتى فاما أن يكون حملا على الى لانها بحاشا كما هو
 قول شارح الشافية • واما فرقها بين دخولها على الظاهر
 ودخولها على المضمرة كما هو تعليل أبي حيان الذي نقله عنه
 في شرح الهمع • وأما كلمة لاني قولهم اما لا فافعل هذا فهي
 وان كانت عمال لكن لاتكتب ياء على المشهور كما قاله في شرح

مسلم وكذا القسطلاني على البضاري لأنها وردت في عدة أحاديث
من الصحاحين كقوله صلوات الله عليه لا أنصار • أما لا فاصبروا
حتى تلقوني • وقوله لهم رضوان الله عليهم فاما لا فلا تقيموا
حتى يبدو صلاح الثروة = كقول ابن عباس اما لا فل ثلاثة
الانصارية في حديث ذكره لم في باب وجوب طواف الوداع
وعقوده عن الحائض وانما قالوا على المنهور ورد على الصغاني
فانه كتب في المشارق بالياء في الحديث نظرا لاملتها

ومثل حروف المعاني في ذلك اسماء حروف التهجي حال
قصرها فانم الالة = كتب الابل بالالف وان جازت املتها حتى
في القرآن أوائل الـ وركا في البضاري حتى لا يتجسد المعلمين
لصغار المكاتب لا يخطفونهم بالامالة وذلك لكونها تكتب بالـ
في جمعها بالالف والذاتة تقول كتيبت وتبات وحيات
وحيات كما في المزهرو والهـ مع وكذا الله والى على الاخر ومية
• وكذا الاسماء المبنية تكذب كلها بالالف وجوبا سوى خمس
كلمات وهي أنى ومتى ولدى والافى اسم الموصول المرادف
للذين في الجمع وأولى المنابر بها الجمع فهذه الخمس تكتب
بالياء وجوبا للامالة في الاوليين واقلية بالـ مع الضمة يرفى لديه
وللزيانة على ثلاثة أحرف في الاخيرين ولو باء اعتبارا لـ = تابة
في أولى الاشارية وان لم أر من ذكر هذا التعليق للاخيرين
• هذا وقد رأيت سنة ١٢٣٧ أيام مجاورتي بالمقام الاحمدى
بطنداف حاشية شيخنا المحرورى الشهير بالاقضى على تحفة

الطفال وشرحهم له تفصيلا في ليدى وهو انهما تكتب بالياء ان
كانت عسى في وتكتب بالالف ان كانت تعنى عند وقرره كذلك
في درسه ولم أجده هذا التفصيل لغيره فيما اطلمت عليه من كتب
الفن مع انهم قالوا ان ليدى منطوقة تعنى عند ثم رأيت السجاني
على ابن عقيل في باب العدد عند قول الخلاصة

وقل ليدى الثمانيت إحدى عشرة فتدلى عن استاذهم المملوك
التفصيل المذكور وانها في كلام ابن مالك عسى في وقد عسى
في الشاموس ليدى فيما ألفه عن ياء وزاد بعض النحاة ككان
مالك على الخصة المقدمة كلمة م ما فقال انها تكتب بالياء
وهو مبني على القول ببساطتها كما نقله الامير في حاشية المغنى عن
التسهيل وله هذا الاراء في كثير من كتب المختار في الامكنية
بالا اكن الذي عليه الجمهور انها ليست ببسطة بل مركبة من
تكتين فتكتب بالالف مثل لوما

واما الالف التي في آخر الاسماء المعربة والافعال فان كان
هناك ما يقتضى كتبها بالياء كتبت بها ما لم يوجد مانع من ذلك
او مسوق لكتبها بالالف او كان هناك مقتضى لكتبها بالالف
ككتبت بها كما هو الاصل ولا يجوز كتبها بالياء حينئذ
اللهم الا ان يعارضه مانع من الالف او يوجد غلبا واذا
وجد مقتضى لالف باعتبار لغة والمقتضى للياء باعتبار لغة
اخرى كنت بالخيار بين كتبها للها وكتبها ييا وترجح احدهما
بكثرة الاستعمال * ونبين لك ذلك تفصيلا على طريق الالف

والذي يفتنى كتبها فهو ما ذكره ابن هشام
في باب الوقف أو آخر القطر بقوله وترسم الالف يا أن تجاوزت
الثلاثة ككاشنرى والمصطفى أو كان أصلها الياء المخيعة نى أن
المقتضى للياء شيان إجمالا وقد يلف بالنفصيل الى ثمانية كما قاله
ابن باباذنى مقدمته

المقتضى الاول أن تزيد الكامة اسماء كانت أو فعل لا على
ثلاثة أحرف ولو كانت الزيادة بحرف الحرف المشدأ والممدود
بحرفين وذلك بأن يضعف الفعل اثلاثى أى يشدد وسطه مثل
جلى وحلى وخلقى وزكى ومعى وصلى وعدى وقى
فهذه الأفعال المضعفة العينية تكتب بالياء كما بالياء بخلاف ما كان
منها محققا فيكتب بالالف لأنها واوية - وى غى المضعفة
بوجهين وإن كان الأفعلة - الياء كما فى الزهر أو بان يكون
في الكامة من أولها ألف زائدة عن أصل المادة نحو - وأدى
وأزكى وأمى وأعلى وأقصى أفعالا كانت أو أسماء تفضل
فإن جميع أسماء التفضيل تكتب بالياء ولو كانت أفعالا
الآخرة في أصل المادة عن واو كما فى هذه الكلمات فإنها من
الدنو والسمو والعلو الخ - كذا كل ما يأتى على وزن أفعلى من
الأفعال أو من الصفات المشبهة فيكتب بالياء لأن الأسماء تنفى
بها والأفعال تقلب ألفها ياء إذا قلت أعليت أو أديت مثلا
ولو أنها واوية الأصل - ومن ذلك آتى كاعطى وزناومعنى
وأتى وأدى بمعنى قوى وآذى وآلى أى حلف فتكتب

بالياء على وزن أفعل وتقلب ألفه وياءه عنده والاسناد الى
 الضمير نحو آتيت وكذا كل ما كان على وزن مثل كغزى
 وسوى من الغزو والاهواء على وزن فعلى مثلثة التمام ساكنة
 العين ككبرى وملى وحرى ودعوى وأرطى وشوشى
 وقتلى وعثى ومرضى واقطى وجوعشيت وقبيل وعثيق
 ومريض واقيط وكذا حتى جمع أحق وجدها بخلاف
سنة سنة الواحدة الاثنى أو سنة البقرة المعروفة في مصر
 بالرجلة فانها معدودة لامقدمة رثوذ كرى واحدى وضيزى
 ونحو اثنى وأخرى وبمـ مى ومغرى وكبرى وبشرى وحبلى
 وكذا غزى جمع غاز كمثل جمع عاذل بخلاف الغز الذين هم
 صنف من السمكة فاذا قلت رأيت غزا غمير غزى وأردت المصنف
 المذكور وانمـ ملى واغزاة مكتبة القلب بدل التنوين
 في الاول وكنت ألف الله في ياء لانهم ياءت ألف البدل ملى
 ألف الثابت المقصورة على وزن فعلى وكذا كل ما كان على
 وزن فعلى فهو ما ساكن ان مثل حبارى وجمادى أو مفتوحا
 مثل عـ زارى ومصارى ويتأى أو على وزن فعلى بكسر التاء
 والـ مى المشددة مكنتى وخطيتى أو على وزن فعلى كنه قورى
 فكل ذلك يكتب بالياء تنبيه على ان الاسم ينطق بها فبذل انشيان
 وأخريان وبشریان وجمادیان ثم قهقرى لا يشنى به ابل تحذف
 ألفه فيقال قهقران كما في التماموس ومنه خوزلى وجمادى
 وجزى وروثى فهذه الاربعة مثل قهقرى في التثنية واختلاف

في ألف تقرأ وكلتا الشهور كتاب الأولى بأنياء ولو فوفت وكتب
الثانية بالالف لانها علامة الرفع في الاعراب فليست من حروف
المباني بل من المعاني

والمقتضى الثاني لكتابة الالف ياء أن يكون أصلها ياء
انقلبت ألفا لعلها تسرفية سواء كانت في اسم أو فعل • فان قيل
أن تميز اللفظ الباني من الواو في غير فانه يعني كثيرا من
المستعملين فندفع عن غيرهم كما قاله السير وزايد في ديباجة
القاموس قلنا ان ذلك كان قبل ياء ما وتغيره ما في كتب
اللغة لا الآن على انه يمكن معرفة ذلك في الاسم بأحد أمرين
وفي الفعل بأحد أمرين آخرين وفيهما ما بأحد أمرين خمسة •
فالأمران اللذان يعرف بهما ما كون الاسم يائيا • أو ما
انقلب الالف ياء في التثنية شوقا وتبين رجي ورجيين
بجلاف عصا وعصوين ورجا ورجوين أو انقلب ياء في الجمع
المؤنث السالم وحصى وحصيات بخلاف قطا جمع قطاة ومها
جمع مهن فان جمعهما فطوات ومهوات أو انقلب ياء في صفة
المؤنث على فعلاء نحو اللهي والظهي فانك تقول في وصف الانثى
من ذلك امرأة ليلى مؤنثة اللى وصفة ظمية بخلاف العشي
فان صفة الانثى منه عشواء مؤنثة الاعشى • وثانيهما الامالة
أي انصباغ قصة ما قبل الالف الى الكسرة فتكون حركاته بين
بين أي بين الفتح والكسرة ولا تقل بين البيتين كما تقول العوام
ولهذا قال في أدب الكاتب اذا أشكل عليك من هذا الباب

حرف ولم تعلم أصله ولا تنبئته فرأيت الامالة فيه أحسن من فاكته
 بالياء وان لم تحسن فاكته بالالف حتى تعلم أصله انتهى
 وأما اللذان يعرف بأحدهما كون الفعل باثباتاً أو لهو
 انقلاب الالف ياء في مصدره نحو سعى يسعى فان مصدره السعي
 بخلاف سعى وسها وعفا فان مصدرها نحو والسهو والعفو
 أو انقلاب ياء في المرة من الفعل نحو الرمية من رمى بخلاف عفا
 أي نام فان المرة منه عفوة أو انقلاب ياء في اسم الله وحول منه
 كلمة قضى من قضى بخلاف المعفوعة من عفا أو انقلاب ياء
 عند اتصال الضمير المرفوع المتحرك سواء كان للمتكلم
 أو للمخاطب أو للغائبين أو ثبوت الأناث نحو رميت ورميتها
 ورميتي ورمين ورميتين ورميتن بخلاف نحو عفا وسها وبدا
 فانك تقول عفوت وعفوتنا وسها وبنا وانسوة بدون أي برز
 وتظهر وثانيه ما مضارع المبنى لاهلوم فان الفعل الياني
 تكسر عين مضارعه غالباً والواوى تضم عينه غالباً فالاول
 نحو عصي بعصى والثاني نحو سهاى بهو وزكازكواثما
 قلنا غالباً لان بعضه مثل سعى يسعى ومجاهد على بعض اللغات
 لا يعرف أصله من ذلك بل يرجع الى المصدر وقد لا يعرف من
 المصدر فيجوز تبدل بغيره من النجسة الائمة وانما قيدنا المضارع
 بالمبنى لاهلوم لان المبنى للمجهول يكتب بالياء ولو كان واوياً
 نظرنا لكون الواو قلبت ياء في ماضيه لوقوعها بعد كسرة مثل
 عفى وغزى وربى وبلى من يلونه اختبرته قال تعالى ليس بكم

أيكم أحسن عملا ونبلوكم بالشروا الخ مرقنة وقال الشاعر
 بليت ومثلي في محبتكم يبلى * فالماضارع يعني عنه ويفزى ويلى
 ويرجى * وأما النجدة التي تبدل بهم في الأسماء والأفعال جميعا
 * فأولها أن تكون فاء الكلمة واو أو هاء كانت اسماء أو فعلا نحو
 وعى نفسه في الوعى وثانيها أن تكون فاؤها همزة مثل أبى
 فعل الأذى وي - تنى من ذلك الأفع - في قصر قائم واوى لأن
 مضارعه يألو قال الحريري في المفاتيح ٢٢ الحريفة ونعت
 وما ألوت أى ما قصرت وثالثها أن تكون عينها واو أو هاء وقد
 طوى من شدة الطوى ورابعها أن تكون عينها همزة مثل قد
 رأى اللامى وهو الثور الوحشى وتصح غير ماوى وبه معنى ثامن
 أجداده عليه السلام ويستثنى من ذلكت كلمات واوية مع
 كون عينها همزة لكنها ترسم بالياء ويستثنى في الكلام على ما يمنع
 كتابة الواوى بالالف ويوجب كتابته بالياء وخامسها الإمالة
 كما تقدم قرىء عن القتيبي في الأدب ومن ذلك كتبت بلى بالياء
 مع أنها حرف لامالة لأنها

وأما الذى يمنع من كتابة الألفياء فثبثان أحدهما أن
 يكون قبل الألف ياء نحو عاليا ودنيا وأحيا وأعيا ويحبيا
 ومحيا وإما - تحيا ويزا وزوايا وعطايا والرميا بثبوت الميم
 المكسورة كالراء قبلها وثبثت الياء به - ذهها بوزن
 فعلى كميني وتايا وتزيا فعلى على وزن تفعل مضى - غفاني
 ذلك كله فكتب بالالف استغنا لا يجمع الياء من مع كون الأصل

والقياس أن تكتب بها على حسب التفسير وان كانت تعقيباً
 في الأفعال المستندة للضمير وتقلبياً في تنبيه الأسماء منها
 اذ تقول أعيت وأحيت واستحييت من الله وتقول في تنبيه
 عيسى عليان كما تقول سليلان وأوليان وأعليان كما تقول
 أعريان وأثريان ومغزبان وبشريان فالمتنضي للياء موجود
 في جميع ذلك بل ان في بعضها مقتضيين للياء كالدنيا والعيايان
 فيهما الزيادة على الثلاثة أحرف والامالة ولكن عارضهما المانع
 المقدم على المتنضي ولقد نظرت من قال

قالوا فلان عالم فاضل • فأكبره ومثل ما يرتضى

فإن العالم يكن ذاتي • تعارض المانع والمقتضى

ثم استثنوا من ذلك صورتين تكتب فيهما الألف ياء مع وجود
 الياء قبلها أو لاهما الاسم العلم المنقول من فعل أو اسم تفصيل
 أو جمع مثل يحيى وأعي ورواي والثانية العلم المنقول عن
 صفة غلبت عليها الاسمية أو لم تغلب نحو ذبي وربي فإن العلم
 في هاتين الصورتين يكتب بالياء لنفسه بكتابة اسم ماله والضمير
 أو الصفة أو الجمع يكتب بالألف لنقله والألف أخف من الياء
 كذلك في شرح الشافية ومثال رياء الصفة قول امرئ القيس
 في معلقته

هصرت بشودي رأسها فمأيلت • على هجم الكشح ربا المخمل
 • والثاني أن يعرض لها النوسط بأن يتصل بالقول ضمير
 المفعول أو يضاف الاسم إلى الضمير مثل أعطاه احداهما فتكتب

ألف اعطى واحدى بصورة الالف لا بصورة الياء التى كانت
ترسم بها عند انقراءها وانما تلت باحدى للرد على من
استثناها من المتوسطة وان حكاها فى الهمع من غير رد فالحق
عدم الاستثناء كما نص عليه الخويزى فى الدرة وجعل كتابها
بالياء من أوهام الخواص فقال **وكتبوا** احداها
بالياء وكل مقصور فحكمه اذا اتصل به المذكر أن يتب بالالف
تخوذا كراهها وبشرها الخ **وكذا** اذا أضيف الاسم الى
ما الاستهامية التى **ذفت** القه اولم اتصل بها ماء السكت
كان تشويعه فقام قلت كيت وكيت حتى ان التوسط طأثر
فى غير الاسماء والافعال ألا ترى ان الى وعلى وحتى **تكتب**
بالالف اذا جررت بها ما الاستهامية المذكرة وقامت
الام وعلاهم وحمام أو وصات حتى يغير فقلت سناها وحمام
كأمر

وأما الموعو لكنها أناس مع وجود المقنضى للياء فربعة **أولها**
المشاكلية الخطابة لكلمة محاذية لها من **سومة** بالالف فى مبيع
أو قافية أو نجيدس أو نورية **روا** كانت قبل أو بعد
كقوله

يا سيدا حازرق • بما حببني وأولا
أحسنت برانقللى • أحسنت فى الشكر أولا

وقول الآخر

حازق مسمى من بهدم • كل من فى الحى داوى أو رقا

يعدهم لا ظل وادى المتحنى • وكذا بان الحى لا أوقا
وقول غيره

ان الذى — نزله • من سحبه دمعى أضرعا
لم أدر من بعدى هل • ضيع عهدى أم رعا
ومن ذلك ما مل به فى خزائن الادب للتورية المركبة من قول ابن
سحر العسقلانى فى مدح البدر الدما بنى صنعة ٣٠
بروحى بدرافى الندى ما أطاع من • نهام وقد حاز المله الى وزانها
يسأل أن ينهى عن الجود نفسه • وهما هو قد برأه نساء وسانها
• وثانيها ان تكون الحكمة المقصورة وردت أيضا مودة بدون
اختلاف المعنى ولو بتغيير الحركة كالقري والقراء والبللى والبلاء
والملوى والخلوى والبكاء والشراء والزناو المعاو والصوى والوبا
والرضا وأولى الاشارة والوحا الوحى معى الاستجمال والنعمة
والنعماء والرغبي والرغبة والياقلى والياقلا مشددة
فى الاول مخففة فى الثانى فى مثل ذلك عند عدم الشكل يجوز
ان يكتب بالالف اقلا الجواز المدان لم يعمد من أحد الحرفين بوزن
او حرف فان عين الوزن المدكوب بالالف او عين القصر كتب
بالياء كقوله

لأنجب وامن بى غلاته • قد زرا زراعه على القمر
ومثال تعين أحدهما بحرف البوى والبامه فان الواو التى
يعد الباء تعين القصر وكأية الالف مع الباء تعين المد بحرف
الفتح بالضم والنعمة بالفتح فليس فحسما معزى الا الشكل •

وبمذاته لم ان السوا وان كانت مما يجوز فيه القصر والمبني
في قوله تعالى سيماهم في وجوههم فانه قرى بالمد كما في البيضاوي
لكن تعين القصر في قول البردة

شاكي السلاح لهم سيماهم * والورد عتاز بالجماعن السلم
فكان حقه أن يكتب بالياء ونالها أن يكون الفعل جاء في لغة
أخرى واويا أو يكون أصله -موزا وجاء في لغة أخرى معتلا
أو أجرى مجرى المعتل مثل غما وبدا وقرا واخطا وهذا
فان هنالقة نقول غما يغر ويديت وقريت واخطيت
وهديت وكذابتوا وتوضا في لغة تقول تبريت وتوضيت
وعليم جاء المصدر التبري والتوضي ونظائرهما كما سبق في فصل
الهمزة فعلى هذه اللغة يكون الفعل بابيا أو مجرى كالمعتل
على غيرها واما على التسهيل فيكونه -موزا -مولا لا يكتب
بالالف نظرا لاصلا الهمزة كما أشار اليه الصبان في الكلام
على قوله كان لم ترا قبل أسير ايمانيا

ويذهب في أن لا يكتب بالياء اسم ناقصة عليه السلام الغضا والقصا
والجسد عالان هذه الاسماء محدودة مفتوحة الاول وقصرها في
اللفظ تخفيف فلو كتبت القصا بالياء لتوهم انه مقصور
مضموم الاول وهو خطأ

ورايها أن ينون المقصور وشعوفتي ومسطقي فان المتن
من ذلك يكتب بالالف مطلقا على مذهب المازني دون مذهب
سيبويه المفصل بين المنصوب فيكتب بالالف وغير المنصوب

فيكتب بالياء وان كان اختصار مذهب الياء المسمى بـ من كتابته
 بالياء ومثله تترى ولعل الامام النووي رضي الله عنه جنى على
 ما ذكر قوله في شرح مسلم من ان البلد انصرف يعني تون كان
 مذكرا على قصد المكان فيكتب بالياء وان لم يصرف كان
 مؤنثا على ارادة اليقظة ويكتب بالياء ومثله في شرح العلامة
 الشرفاوي على الزبيدي فليتأمل

ونماها أن يقصد المعاني أي اللغز كقوله

أقول لعبد الله ما سقاونا • ونحن بوادي عبد خمس وعاشم
 فان وهي فعل ياتي باسم سبق ان كل كلمة أولها واو سواء كانت
 اسماء أو مفعلا تكون أنها منقلبة عن ياء وقوله ثم فعل أمر من
 شام البرق أو السحاب اذا نظر هل يطر • وما دسها أن يجهل
 أصل الالف عند الصرفين سواء كانت عربية مثل الداد وهو
 اللعب وخسا وزكاهين للفرد والزوج من الاعداد أو كانت
 أجنبية مثل بغاسم رجل وسواء كانت ثالثة كما مثل أو فوق
 الثلاثة مثل البيضا من أسماء الطيور وهي التي تسمى الدرة
 ويظهر لي ان الأسماء الأجنبية سوى الذي عربته العرب كوسي
 وعيسى وكسرى تكتب بالالف ولو تجاوزت الثلاثة • واء كانت
 من أسماء الناس مثل كعبغا وأقبغا وزليخا وكانت من
 أسماء البلدان مثل أفتنا بالمصرقة فرعون بالصعيد وأريحا
 مدينة الجبارين بالاسام وطحا وطهطا وطمدتا أو طندتا
 وطنبزا وطنبشا وشرا وبها بكسر الباء كافي القسط لاني

ويستثنى بخاري أو كانت من الشرويات مثل الأقسام وهو
 زيد الزيد أو كانت من أسماء الننون والصناعات مثل
 موسى وأرتباطها فانهم ما فتح القاف في لغة اليونان
 الواضحة من لاهذين الأسمين وقد رأيت الأول مكتوبا بالالف بخط
 بعض الفضلاء من علماء الأندلس وأرى أن كتابة مثل ذلك بالالف
 أولى من كتابته بالياء الموهمة ~~مكة~~ مائة مائة لها كما نطق
 بالقاف. وكثرة كثير من أهل عصرنا الذي جهل فيسه ضابط
 كثير من الكلمات العربية فضلا عن غيرها وقد يستأنس لقولي
 هذا بقولهم الكلمات الحينية تكتب بالالف ولو تجاوزت الثلاثة
 إلا ما كان فيهم مقتض للعدول عن رسم الف الذي هو الأصل
 في الكتابة ثم رأيت في مجتهد الأبدال من شرح الشافعية ما يؤيد
 ما قلته ومباني نقله قريبا

وسابها اتباع جماعة من النصارى مشوا على كتابة الباب كله
 بالالف حلا للخط على اللفظ مواء كانت الف ثلاثة أو فوقها ولو
 منقابلة عن ياء في علم أو غيره كافي الشافية ووجهه شيخ الإسلام
 بأنه القياس ولأنه أنقى للفظ اهـ ورأيت البطلوسي في شرح
 أدب الكاتب قال أنه هو الذي اختاره أبو علي النسوي بمعنى
 أبا علي الفارسي في مائة الحلية اهـ

هـ (وأما المقتضى لكتبة القامع كونه الأصل فثبتان أحدهما
 أن تكون الف أصلها وأوموا كانت الكلمة أمها أو
 نه لا مينا للقاء ل نحو جلا وحلا وحلا ودعا وربا

وزكا وسجا وسما وثما ولها وعرا وعفا ونجا من
الافعال ونحو العصا والنفى والخصى والسها والخطا
والذرى والعرا والظبا بدوع خطوة وذروة وعروة وظبة
والبكا والعدا من الاء سواء كانت الاء مفتوحة الاول
أو مضمة ومنه أو مكسورة كما نلنا في كل ذلك لا يصح كتبه بالياء
على المذهب البصرى وهو محمل قول الكلبيات

وكتب ذوات الاء بالالف جائز * وكتب ذوات الواو بالياء باطلا
وذلك لثلاثه وهم ان أصلها الباء فيثنى في الاسم أو أنهم اتفاد
ياء في الفعل إذا استند للضمير المرفوع المقصود أو الف الاثنين
مع أنك إذا استندت نحو دعوا وهجا إلى الاثنين تقول دعوا وهجا
بفتح الواو * كما قال تعالى فلما أثقلت دعوا الله ربهم ما
فلا يبال شيئا ولادعيا في الاقص * وقد عرفت مما سبق ان
الأصل الواوى يعرف في الاسم بالالف والالف الواوى في التثنية
نحو عصوين وقهوين ورجوين منى عصا وقنا ورجاء معنى
ناحية أو في الجمع بالاء في أسماء الاجناس نحو فطوات ومهوات
يجي قطا ومهاى بقرا الوحش * أو بانقلاب الواوى فى صفة
المؤنث نحو عذوا وقنوا وقروا من العشا والقنا والقراى
الظهر * ويعرف في الفعل بأحد أمرين إما بانقلاب الواوى
عند استناد الفعل الماضى إلى ضمير الفاعل المتحرك أو ألف
الاثنين نحو عقوت وعقونا وعقوت وبدوت وبدونا وبدون
في عفا وبداء معنى ظهر أو برز إلى البداية أو مطلق بروز منه قول

ابن الفارض رضي الله عنه

فالدار داري وحبي حاضر ومتي • بدافع عرج الخمر عامه منعرجي
واما بوجودها واوا في مصدر انفعل نحو العفو والسهو واللاهو
مصادرنا وسها ولها • أوفى المارسته نحو العفو وقيل المجبة اذا
نام نومة خفيفة أوفى اسم التسعول منه نحو المدعو ومن دعاه
والمعفو عنه في عفا • أوفى المضارع مثل يرغو ويعدو ويعرو
مضارع رغا البعير وعص زيد عمر اذا ضرب به بالهسا وعرا أي نزل
ووجد كقوله

وافي له عرو في لذكراك هجرة • كما انقض العصفور باله القطار
وذلك لان الفعل الناقص الواوي تضم عين مضارعه كما سر
هذا وقد ضبط الشافعي اصل الاسماء والافعال بقوله
وتنمية الاسماء تكسبه وان وردت اليك الفعل صادفت منها لا
واقصر الحريري على ضابط الاصل في الفعل بقوله

اذا الفعل يوما غم عاكهماؤه • نال حتى به تاء الخطاب ولا تنف

فان ترم بالياء يوما فص تنبيه • ياء والافه يكتب بالالف

• والمقتضى الثاني لكتبتها بصورة الالف ان يجوز لاصلها كما

في شيا وزكاوددا كما مر أو تكون في اسم أجمع متى سواء كان

ثلاثيا أو أكثر مثل بغاوكيغاويهموداو زاجا وغيرهما من الاسماء

الجمعية بل قال شيخ الاسلام في الابدال من الشافعية ان الالف

أصلية غير مبدلة من تن في الحروف والاسماء المبينة والاسماء

الاجمعية لانها غير مستقرة ولا متصرفة فلا يعرف لها أصل غير

هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال أنها زائدة
 لأنها غير مستقرة ولا بدل لانه نوع من التصريف ومثل في شرح
 السبعة على تصرف الهمزي ه وأما الذي يمنع من كتبها أنسا
 مع كون الأصل واوافه وأن يسبقها ألف يابسة ولم أجده من
 ذلك في القاموس سوى ستة أفعال وهي بأى ودأى وسأى
 وشأى وفأى رأسه وماى الجلد فهذه السبعة واردة تقول بأوت
 علينا بأوا اذا افخض وفأوت رأسه فأوا اذا شقها أو شجها
 ولكن يمنع كتبها ألفا كراهية جاعة المذنبين ولا يصح إلا تفناه
 عن رسم الياء بعدة توضع فوق الألف اللهم إلا أن يصل بها ضمير
 المقسمول نحو فاته مثل رآه لأنها لما توسطت صارت مدافعيوز
 فينذف المدد على الألف اليابسة للدلالة على حذف حرف
 العلة المتوسط لذكره أن في المنظم أن بأى وفأى بالوجهين

(وأما المصوغ لكتبها بالياء مع كونها ووية فشيان)

أحدهما اتباع الكوفيين فيما إذا كان أول الاسم مضموما
 كالخطى والذهبي والذرى والعلى والسهى والهمى والغابى
 أو مكسورا كالعدى والكبى والركى جمع ركوة فانهم يكتبون
 ذلك بالياء وينتونه بها ولا يفرقون بين الواوى واليائى الا اذا
 كانا متتبعين كما فى الاقتضاب والمزهر وكذا المصباح عند
 الكلام على الكدى وذلك كالرجاء حتى التامحة فان تنذته
 رجوان بخلاف الرعى فان تنذته رجبان والجمع فيهما على
 أفعال ولهذا قال ابن دريد في شرح مقهورته العدى والغضى

يكتيبان بالياء على مذهب أهل الكوفة وبالألف على مذهب
أهل البصرة (قلت) ومن ذلك الذي فاته واوى لان فعله دجا
يدجو وكتب بالياء على المذهب الكوفي • ثم رأيت البطليموسى
قال فى الاقتضاب مائة الدجى وهى الظلم واحدها دجيت
وهذا ما خالف فيه التصريف القياس لان الفعل دجا يدجو
فكان القياس دجوة ولهذا يجوز فى الدجى أن يكتب بالياء
على واحدها وان تكتب بالألف جملا على فعلها اه وتترج
احدها ما على الاخرى عند المشاكلة كقول السلم

ما قطعت شمس النهار أبرجا • وطلع البدر المنير فى الدنيا
(المسوق الثانى) لكتابة الألف بالياء المشاكلة فى الخط فقد قال
فى المزهرة نقلا عن فقه اللغة لابن فارس مانعه ويجوز عند
المخاطبة والمشاكلة أن يكتب الواوى بالياء فتد ذكر بعض أهل
العلم ان من هذا الباب كتابة المحقق كتبوا والميل اذا سمي
بالياء لما قرن بغيره بما يكتب بالياء اه أى فان الضمى لما كتب
بالياء على المذهب الكوفى ليكون مفهوم الاول كتب بالياء
سجى مشاكلة له ولما بعده أيضا من قلى وغيره.

• وأما المقتضيان للألف والياء جميعا فهو أن تكون الكامة
وردت على الأصلين باعتبار لغتين أو فى لغة واحدة كما وردت فى
حديث الصحيبين فثبوت حشية وقال سراح الحديث ان هذا
من قبيل تداخل اللغات اه فعلى ذلك يجوز لك كتابة حشا بالألف
وكتابتها بالياء ولو كن الأفصح على ما فى الأدب ومثلها فى

المزهران تنظر الى أعقاب اللغتين اسمته مالا فان رحمت بالرحي
 هي اللغة العالية وبعض العرب يقول رحوت بالرحا وكذا نحي
 يعني أفصح من غيا نوح كما في المزهر وترح القاموس قال في
 الأدب وكذلك الرض من العرب من ينسبه رضوان وكتبه
 بالالف أحب الى لان الواو فيه أكثر وهو من الرضوان اه
 وقد علمت ان الكوفي يكتبه بالياء وينسبه به الكسري أوله
 (وينسب على الاصلي امران) الاول حساب الحروف بالجل
 في عمل التواريخ بالحروف على حساب ما يكتب والثاني قلها
 عند اسناد الفاعل الى الضمير وواو الواري وياه في المباني
 وكذلك في اسم المنعول منه فتقول فيه من حناه يحشوه ويحشيه
 فهو محشون ومحشي ومن عزاه يعزوه يعزاه فهو عزوز وعززي
 وحشاه يحشوه ويحشيه فهو محشون ومحشي • وأما اسم الناعل
 فهو بالياء مطلقا كالغاري والعافي وذلك لان سبب انقلاب
 الواو ياء وقوعه اثر كسرة اذ ليس لهم واو ساكنة بعد كسرة
 في لغة العرب ولذلك قلبوها ياء في -يزان وميزاب وميضات
 وميضاد وامتلاد ولهذاذا بنى الواري للمجهول نقلب
 الواو ياء مثل غري وعني عنه وتكتب الالف في مضارع ياء
 نحو غري ويعني عنه وكذا في مضارع بلي المبني للمجهول كقوله
 تعالى لتبطلن مع انه من بلاه يبلوه اذا اختبره وامتنعه قال تعالى
 وبلوكم بالنسر والخبز فتنه وبلوكم بالحسنات والسيئات ليلوكم
 أيكم أحسن عملا

هـ هذا ورجع الإمام ابن مالك ما جرس الأفعال بالياء والواو في
 منظومة تبلغ ٤٩ بيتا وهي هذه على ما نقلته من المزمع
 قل ان نسبت عزوته وعزيتة • وكنوت أجد كنية وكنيته
 وطفوت في معنى طفيت ومن فني • شيئا يقول قنوت وقنيتة
 ولماوت عودا فاشرا كلبيتة • وحنوت عوجتة كنبيتة
 وقلموت بالشار مثل قلبتة • ورنوت غلامات مثل رنيتة
 وانوت مثل أنيت قلبه ان وتني • وشاوت كسبفتة وشايتة
 وصغوت مثل صغيت نحو محمدت • وحنوت بالخلي مثل حنيتة
 وصغوت ناري وقد اكسفتها • وطموت لحاظا بنحيا كطهيتة
 وجبوت مال جهاننا بكيتة • وخروت كزبرته وخريتة
 وزفوت مثل زفت فلا طثر • ومحوت خطا الطرس مثل محيتة
 أشوكتي التربة قل بهما • وصحوت ذلة الطين مثل صحيتة
 وكذا طلوت طلي الطلي كطليتة • وفوت شع عظامة كفتيتة
 وهذرتوا هذرتوا في قولكم • وكذا السقاء أرتة ومايتة
 ماني غمدي غمي وبموزادتي • وصحوت عدلي يافتي وحشيتة
 وأنوت مثل أنيت جذت فتلها • وفي الاختيار منوتة كنبيتة
 وشوت وشيتة كنبيتة • فالحجب اسم دفعه يله رشيتة
 وأنوت مثل أنيت صلحناهم • راسوت جرحي والمرغض أسيتة
 أدور أدى للعلماء خنوتة • وأدوت مثل حلتة رأيتة
 وبأوت ان تغربايت وان يكن • من ذال الأبي قل بهوت بهيتة
 والسيب أجلاوت وأجليتة • وغطوت غطيتة وغطيتة

وجاوت برمتها كذا جاءتها • وحكوت فعل المر مثل حكيمته
 وجنوت مثل جنبت قل منقطنا • ودأوته كغلتته ودأيتته
 وحفاوة وحشابة لطفنا به • وجبوت أعطيته وحبيته
 وحزوت مثل حزن جنته سرعاه • ودعوته بعصيته ودعيتته
 وخفا إذا اغترض الصبا بروقه • ودعوت مثل بطة • ودعيتته
 ودنوت مثل دنيت فزحكاهما • وكذلك يحكي في سكوت شريكته
 ودعوت مثل دعيت جاء كلاهما • ودنوت بالشيء الصبا ودنيتته
 وكذا إذا ذرت الرياح ترابها • ودنوت شيئا فله مثل دريته
 ذأوا وذأيا حين تسمع عانته • وقعت في شعونه وشعبته
 ووطوتهم ما ووطيتهم بما معتها • وإذا انتظرت قوته وبقيته
 وريوت مثل ريت ففهم ناشتا • وبغوت جرما جاعا مثل بغيته
 وسأوت بي قل سأيت مددته • وشروت أعنى الثوب مثل شريته
 وكذا شنت فتش وفتني فوقنا • وشانتا ورعوت ورعيتته
 والشحور والضمي البروز لشداه • وعشونه الماء كقول مثل عشيتته
 ضي وضب بوغيرته النار أو • نهم كذا نهم ما ضوت عقيقته
 وطبونه عن رأيه وطيبته • وكذا طبوت صبيسا وطيبته
 وأله يلحوا الأرض يطعها معا • وطعونه كدفعته وطعيتته
 يطمرو ويطمى البحر عند علوه • وفأوت رأس الشيء مثل فائته
 غموا وغيا حين ثبت أرضنا • وكذا الكلب غمونه وغميتته
 غجوا وغجيا أرضعت في موله • وفلجته من قبل وفليته
 غموا وغيا حين يسف يبتته • وعظوته آلمته وعظيتته

غشوا اذا ما نمت قل هي غفية • وقفوت جئت وراءه وقفيت
وعدت للعدو الشديديت قل • بهما كروت النهر منى • لكرية
نصوا ونص • اجنته مقرا • ولصوته كذا قنته ولصيته
ومشوت ناقنا كذا مشيتا • واذا قصدت نجوته وضعيته
ومشوت طنتى قل مقبت جليلة • واذا طليت عروته وعريته
وناوت مثل نايت حين عدت عن • ووطنى وعودى قد بروت برية
ونوت مثل نيت نثر حدينهم • وكذا الصبي غنوته وغذيته
اغروا لى الكلام وهكذا • • • • • وومنى قادر ما أبدية •
عيني همت مودهم حتى دمعها • وجوته الما كولى مثل حيتته
ومع ذلك فقد راس تدرك عليه • افعال أخرى غير ذلك جهات
بالوجهين فمن ذلك ما رده بقولى

ومنوت جبلا أو نيت مددنه • ومنوت بابا أى فقت سنينه
هذا ما يتعلق بالالف المتطرفة

وأما المتوسطة عارضا فلها حالتان

فتارة تكسب ألفا وهو الكثير وتارة تبقى ياء فاذا دخل احد
أحرف الجزر الثلاثة الى وعلى وحى على ما الاستفهامية ولم
تلق بها هاء الكسرة ألفا وحقت ألف ما كما مر غير مرة
كقول الحررى فى المقامة الاخيرة الوعظية

الام تلهو وونى • ومعظم العمر فى

وقول النابغى • علام تجوب الارض من كل جانب • وقول الاثر
مررت على المروية وهى تسمى • فقلت علام تلعب الفتاة

وقول غيره

فتلك ولاية الله وقد طال مكثهم • ختام ختام الغناء المطول
وكذا اذا جرت حتى ضمير اشجو حثالة وحثاي كما سبق وهذا
بخلاف ما اذا دخلت هذه الحروف على ما الملحقة بهاء السمكت
أو دخلت على ما إذا دخلت على استغفام آخر غير ما
مثل من أوكم كقول الجعدي يخاطب ناقته ويدعو عليها كثيرة
حنيتها ونعورها

أراد الله محفل في السلامي • على من بالحنين تعولينا
على رواية شرح مثلية قطرب ورواه الربيع في نظام الغريب
الى كم بالحنين تشوقينا • ففي هذه الاموال في الحروف
مكتوبة بالباء ومثل هذه الحروف الاسم المضاف الى ما
الاستفهامية نحو بمقتضام حكيت وكيت وان اتصل
بالفعل ضمير المفعول أو أضيف الاسم الى ضمير ولم يكن قبلها
• مرة كتبت الباء التي كانت طرفا التمام لعماد قتيبة
وأولاهما كبراهما وأخراهما صغراهما وقد ورد في الحديث
موسى مثل موسى كم وعيسى مثل عيسى كم ومنه قول الشاعر
بالله يا طبيبات القاع قلن لنا • ليلاي متكن أم ليلي من البشر
فان كان قبل الالف مرة مثل شاي فعلا بمعنى سبق ولا شيء
اسم المثنون قلت شاء لآء أي مسبقه ثوره ومنه رأه حذف
الالف خطأ وتعوض بمدة فوق الالف كما مر قريبا والفصل
بين الفعل وضمير المفعول بنون الوقاية لا يخرج عنه الاتصال

نحو نادى وفضانى حتى ووفانى بعد ما رمانى بفتح لاف نادى الى
وقضى الى ووفى الى وقد ربحى الى فليس الفعل المتعدي الى المتعدي لا يفعل
بواسطة حرف الجر كالفعل المتعدي الى المتعدي لا بواسطة
كما ترى

وأما اذا اتصل فعل بالجمع بالفعل أو انتمت الواو أو الياء علامة
اعراب الجمع بالاسم نحو صلوا وعفوا واكتروا واوقوا
وأوروا وآدروا وأتوا وآذوا ونحو لا يخفون علينا
والسوقة يدون وصاين ولا يخفون ويرضين وجاء المصطفون
ورأيت الصطفين ففي الأمثلة الماضية حذفت الألف لفظا
وخطا في غير ما فصلت به نون انبوة وبقيت الفتحمة دالة عليها
وللذوق بين المتعدي والامر في نحو آتوا وآتوا وهو وسهوا
وهو وصوا وأما ما فصلت به نون الفسوة فلم تحذف الألف
بل قلبت ياء في نحو صلين وقلبت واو في يدون

(الفصل الثالث في الالفات المبدلة من النونات الثلاث)

وفي ألف العوض عن ياء المتكلم

فألى الالف بدل عن النون الساكنة حال الوقف في ثلاث كلمات
(الاولى) الفعل المؤكدي النون انفعلة بعد انفعلة سواء كان
امرا كقوله ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا • أصله فاعبدن
فلما رقف على آخر البيت الذي هو محمل وقف أبدل النون ألنا
كما قال في الخلاصة في نون التوكيد

وأبدانها بعد فتح ألنا • وقما كما تقول في قفس قفنا

ويحتمل أن يكون من ذلك مطلع معاقبة امرئ القيس
 وقنابل من ذكرى حبيب ومنزل على طرفة أجزام الوصل بحرى
 الوقف وكذا قوله تعالى ألقيا في جهنم كل كفار عنيد على قول
 بعض المفسرين أو كان مضارعا واقعا بعد اللام الموطئة للقسام
 نحو قوله تعالى لتسقى بالناسية وليكونا من الصاغرين هذا
 مذهب البصريين وهو الأكثر وعليه جرى رسم المصحف أما
 الكوفيون فيكتبونها في غير المصحف بالنون نظر الوقوف بهن
 العرب عايناهم بالآلاف قال الناكهي في شرح القطار ومجمل
 كتابة النون الخفيفة بالالف عند أمن اللبس أما إذا حصل لبس
 نحو لا تضرب بن زيد أو اضرب بن عمر فيكتب بالنون على الأصح
 ولم يثبت به شيء له الوقف لأنه لو كتب بالالف لالبس أمر الواحد
 أو نبيه بأمر الاثنين أو نهي ما في الخط انتهى ومثله في الجمع
 (الثانية) اذن الواقعة في انبساطه والجواب كقولك اذن تصيب
 لمن قال أريد أن أفعل كذا إذا وقف عليها بدله أنا أنسا كلمتون
 المندوب فانهذا كتب بالالف مطعسا وما كانت ناصبة أولا
 في المذهب البصري كما ثبت كذلك في المصحف من قوله وإذا
 لا يثبتون خائف الاقليات وإذا انتمعون الاثني لا وعبرهذين
 من جميع واضعها والكوفي يكتب بالنون مطلقا واليه
 مال السبوطي في شرح الخلاصة واختاره في المهم مع وكذا
 شيخ الاسلام على الشافعية قالوا للفرق بينا وبين إذا الطريقة
 والتجارية أنه لا يقع اللبس وأما رسم المصحف فسمعة متبعة

مقصورة عليه وكان السبعة يقول أشتهى أن أحكوى يده من
يكتب اذن بالالف بهـ في غير المصحف قال لانهم امثل أن وان
ولا يدخل التنوين في الحروف والمذهب الثالث يفصل بين
كونهم اعاملة النصب فتكتب بالنون لقوتها وبين كونهم املغاة
فتكتب بالالف كذا نقله عنه في الادب ثم قال وأحب الى أن
تكتبها بالالف في كل حال لان الوقوف عليها في كل حال
بالالف انتهى وتقبل الامهوني والله مع والكلية مذهب
الفراء كما في الادب ونقله به كس ذلك في القطر وجميع الجوامع
ونقله فقوالوا عن الفراء ان المملغة تكتب بالنون والناسبة
بالالف وقد نبهه الصبيان على هذه المخالفة من تلك الكتب في
النقل عن الفراء

الثالثة التنوين في الاسم المنصوب غير المقصور اذا وقف عليه
يبدل التنوين ألفا عند جماعة العرب سوى ربيعة فانهم اغالبوا
نسكن الحرف المنون عند الوقف في احواله الثلاث مرفوعا
كان أو مجرورا أو منصوبا فلهذا لا يكتبون به الا في حال
النصب وقد جرى على لغتهم ابن القارض في كثير من اليائية
كقوله في أولها • سائق الانطه ان يطوى البيد طي • وقوله بعد
ومسقى أشكو ابراحا بالحناء • زيد بالشكوى اليها الجرح كي
قال في القاموس وليس لهم تنوين يكتبون الا في و كان
قال التنوين وان عرفتوه بأنه تون ساكنة تثبت وصلا لا وقفا
ومعلوم ان الكتابة تابعة للوقوف حيث كان لا يثبت في اللفظ

نسخة من ادب الكاتب منسوخة سنة ٥١٥ هـ مرسومة فيها ألف
 التكوين بهذا الهـ مزقة وبعد ذلك هـ مرات الـ اقطعة التي قبليها ألف
 ولكن المتأخرون تركوها استتقا لاجمع التبيين ايست ثانياً منها
 فتمميرا قال في الادب وكان التباس في نحو يكتب بالق بين في حالة النصب
 بمالا صورته لهـ مزته خطا أن يكتب بالق بين في حالة النصب
 تظهر الوقف عليه لان فيه ثلاث ألفات الاولى والهـ مزقة
 والثالثة وهي التي تدل على التكوين في الوقف فـ حذف واحدة
 وفي الثاني امكن الكتاب ربهـ بواحدة يتركوا التباس بينهـ
 على مذهب حمزة في الوقف اهـ اي فانه يقف على منهـ لـ جـراء
 بالهـ من غير هـ مزوا فـ اظن في ما سبق هـ مزقة مرسومة
 انما للاحتراز عن الهـ مزقة المرسومة واوا في نحو اولوا وهـ زو
 او المكتوبة يا في نحو مـ زى وخـ يـ رسي وطـ لـ يـ او الـ يـ
 لا صورة لها وليس قبليها ألف في الصحيح منهـ لـ وطـ وجره ورده
 او المعتل شرقي وفي وضوء ونوء وسوء ووضوء فان ذلك
 اليه مرات تراد بهذا ألف التكوين نحو واذا تريت اولوا ورأيت
 مـ مـ زار جـ خاصـ لـ كونه فعل سيدنا وانخذت فلان اردنا
 فغنت فـ مـ واخذت جـ راء ويوضأ وضوءا كما سبق ذلك يكتب
 في مواضعه وأما اذا كان آخر ما يدل على الالف وهـ والاسم
 المقصور مثل رأيت فـ يـ وزدت منهـ طـ في دعاء الله تعالى انه
يوقف عابه بالالف كما ذكر المكتوب في الكلمات صفحة ٤٠٨
 واختلوا في كتابته على ثلاثة مذاهب تقدم بيانها عند الكلام

على مسوّمات كناية لقصور الباقي بالالف
 (وأما ألف العوض عن يا المتكلم) في مثل يا حمرنا على
 ما فرطت في جنب الله وبأستفعا على يومئذ وبأويلنا وبأيتافهي
 اسم مضاف إليه ولها محل من الاء راب لانها كلمة قال الغالب
 رة ابا الف تبعاً للتلفظ في غيرهم المصنف ويجب وزا تبع
 المصنف فانهم امرسوه فيعيا ليا كما نقل عن الشاذلي في يا أستعا
 ويا حمرنا وكذا يا ويلنا كما في حوشى الجلالين

(الفصل الرابع في الواو التي تكون بدلا عن هزة لفظا

في الوصل وتلفظ في الابتداء واواسا كنة)

قد سبق بيانها أول فصل من الباب الاوّل في حديث علامة
 المتأخري اذا وقع خان وما شابهه وتقدم أيضا ما له علاقة بذلك
 في أول فصل من الباب الثاني (وأما الواو) التي تكتب بدلا عن
 هزة شوية نظرا الى تسميها الواو الهاء نسبة وان لم يجر
 تسميها بالهاء في بعض مواضع لالاتياس فقد دلت على أنها
 وسبق في التسمية الثالث آخر فصل في الله هزة لتمثيل لما يابس
 تسميها بنحوسور فانه يابس يسور المدينة وأما التباسه بسور
 بمعنى الضيافة فلا يسي الى هذا هذا التقطع بالمعنى من اللغات
 القارسية ولا يعرفه الا خواص الخواص ليكون الرسول عليه
 أفضل الصلوات في حشر الخندق وقال ان جابر اصبح لكم سورا
 اه ولا همز في المشواخير العرب

وسبق عن القمطاني في حديث أرايت رجلا مؤثريا انه لا يجوز

تسهيل الهمز خوف الالتباس نعم يجوز التسهيل في حال
الجناس وان كان فيه الابهام والاجال لا الالتباس وسبق أيضا
في أول التنبيهات ضرورة اجتماع الهمزة المصدورة واوا مع
الواوات الحقيقية وكان حقها أن يذكر في محل هذه السكن المناسبة
جاءتني هناك على الاستطراد لجمع النظائر

• (الفصل الخامس في الياء التي تكتب ياء وتلفظ همزة) •

(وفي الياء التي تلفظ واوا)

تقدم ان الهمزة اذا وقعت بعد كسرة سواء كانت ساكنة
أو مفتوحة نحو بر وفئة تكتب ياء نظر التسهيل أو ابداء الياء
وان لم يجز بالفعل في بعض المواضع التي يخاف فيها الالتباس
كثرة ومثرو وكذا التثنية بمعنى التثنية فلا يجوز فيها ذلك مخافة
الالتباس في غير الجناس • وانها قد تكون بدلا عن همزة
في الماضي أو الامر من الفعل المهموز الفاء الثلاثي أو الذي
من باب الافتعال فتكتب ياء نظرا للابتداء فانه ينطق بها قيسه ياء
تثنية فتقول ايتوني بكذا ايتني زيد عمرا وانما بها حال الرفع
واتصال الكلمة التي هي فيها بما قبلها همزة ساكنة وتسقط
الف الوصل وانما الذي ذكره هنا ما يسهل تخريب من كونها تكتب
ياء منقوطة نظرا للابتداء ياء ياء حقيقة ويلفظ يها واوا في وصل
كلماتها قبلها وذلك في الامر من المثال ولو مضاعفا وهو الفعل
الذي أوله واوا بشرط أن لا يكون مضارعه مكورا العين يل
بفتحها مثل يوجل ويؤذ فاذا امرت من الاول ولم يبقه

فأولوا وكتبته بحمل بالياء فاذا قلت بامو من ايجل من هيبسة
الله نقطة بالياء المذكورة واوا وكذا اذا امرت من الثاني
بان قلت يا صاحب ايدرتكته لياء وتلفظ بها واوا كما سبق
في الباب الاول وسبق أيضا أول التسيهات وهو اجتماع
الهمزة المصورة مع الياء آت الحقيقية وكان حقه المذكورة
لكن العذر ما قدمنا في الفصل المتقدم قبيل هذا والله
الهادي الى الصواب

• (الفصل السادس في هاء التانيث ونائه) •

قال المحقق الصبان نقلنا عن الشيخ خالفي التصريح الشرقي بين
تاء التانيث وهاء التانيث ان تاء التانيث لا تبدل في الوقف
هاء وتكتب بحجزة وهاء التانيث يوقف عليها بالهاء
وتكتب مربوطة اه (يشول النقيض) وأيضا هاء التانيث هي
التي تمنع من الصرف وهاء التانيث ينسخ ما قبلها دائما ولو تنبذ
كفالمسحوط وطلمة وفتاة وفتاة وحصة وقصة وفتاة فان الالف
التي قبلها منقلبة عن واوا ياء محركة بخلاف ما قبل تاء
التانيث فانه تارة وتارة فتحو تاء بنت وأخت من الاسماء
وأيضا الهاء لا تكون الا في الاسماء بخلاف التاء فانها تكون
في الاسماء كما مثل وتصل بالافعال لتانيث الفاعل ولا تكون
الاساكنة كقالت ونعمت وربت وتصل بالحرف لتانيث
الكلمة وتكون ساكنة وقد تحركت وذلك في أربعة أحرف
وهي عت وربت بعضهم أولهما ولعلت ولأت ولا خامس لهما

فيكون الفرق بين التماس التماس المذكورين من جهة أو جهة
 أو ستة عقد التأمل فقد عرفت الفرق بين بنت واحدة من حيث
 ان التماس في ائمة تأنيث بخلاف التماس في بنت وان كانت في كل
 منها عوضا عن لأم الكلمة فقد قالوا بنت وأخت اصلها ما بنو
 وأخو بالتحريك حذفوا الواو وعوض عنها تأنيث لأنها ما
 بخلاف ائمة فالعوض فيها بنت تأنيث كالنبي في مائة ووزرة
 وأن من هاء التأنيث ناء العدة بخلاف ناء العنت وليس منها ناء
 التأنيث والتأنيث وان كان كتب التأنيث بالتأنيث في بعض
 الانصار قال في المزهر ولم يختلف قريش وانصار في شيء من
 كتابة اصنف غيره هذا وكان الامام عثمان أوصى كتاب
 المصاحف الارباعية أن يكتب وعاء على لغة قريش وان يرجعوا
 اليه عند الاختلاف ونص الامام النووي في شرحه لم على
 ان الثورات والتأنيث يكتب كل منهما بالتأنيث المحجورة ورأيت
 في مائة التماس ناء لا عن التوضيح ان الثورات بالتأنيث والهاء
 لغتان فمنه يمان وقد عرف عاء ببق انه لا يمنع من تسميتهما هاء
 تأنيث كونها عوضا عن فاء الكلمة اذا كانت واو وضمة وعدة
 وثمة وثمة وهية وملة او عوضا عن عينها كذلك أي اذا كانت
 واو ثاقا سرايا زنا وكان همزة مثل لمسة في قول سيدنا عمر
 لينكح الرجل لته بضم اللام أي شكله ومثله في السن قالوا
 في لغة عوض من الهزيمة الذاهبة قبل الميم كما في باب الميم من
 القاموس أو كونها عوضا عن لامها مطلقا باء أو واو كما في

الغلة وثبته وابته وعنه ياء المتكلم في منسل يائية وباء أمة فإن المختار
 كما في المختار الوقف عليها بالهاء ~~وصكتا~~ بنهماه باقتر اللوقف
 وإن كانت لم تكتب في المحصف إلا بحرورة وقد مدقري بالوجهين
 للبيعة كما في الأبناء وفي ولا كونهم لا يسرق بين المفرد واسم
 الجنس كالتى في نخرة وغلة أو للمبالغة كراوية للرجل الكثير
 الرواية ودهاية للرجل الدهي صاحب الدهاء فتح الدال
 أولتا كيد المبالغة كالتى في علامته ونسابة أولتا كيد
 التأييد كالتى في نخرة ولجوة أولتا كيد من الوصفية إلى الإسمية
 كاللينة والذبيصة والحقيقة والمنفعة والسبقة والحسنة
 أو لا يرد ذلك من الوجهة التي ذكرت في علامته التأييد من
 أقرب المالك وهمع الهوامع وغيرهما • ففي جميع ذلك تسمى
 هاء التأييد وتكتب بالهاء نظرا للوقوف عليها اسم اعند جميع
 العرب سوى طي حتى أنها إذا وقعت في تصح أو شمر أو لوحدينها
 تمثل به الرسول عليه السلام لا يجوز نقطه ما في الحديث قوله في
 حشر الخندق

لاهم لأعيش الأعيش الآخر • فأصل الانصار والمهاجرة
 على بعض الروايات وكذا قوله عليه السلام في رقية الحسنين
 أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين
 لامة وقال القططاني في صفحة ٢٩١ من الجزء الخامس
 إن الرقية المذكورة رويت بآباء وبألهاء ومن الكثرة قول السلم
 حتى بدت لهم سموم المعرفة • رواه مختارها منكشفه

فلا يجوز نقط مثل هذه الهاء وقد نص التوروي في شرحه - لم على
 ان الحديث اذا كان مسجعا يجب المحافظة على تسجيده
 وأما عرب طي فانهم يصفون عليها بالتاء فعلى لغتهم تكتب بالتاء
 المنحرورة لما علمت ان الكتابة تابه - للوقوف عن ذلك ما حكى عن
 بعضهم انه سمع من يقول يا أهل سورة البقرة فقال له والله ما أحفظ
 منها آيت وقال بعض شعرائهم

والله أشجالك بصني - مات • من بعد ما وبه - دما وبه عدت
 كانت نفوس القوم عند الغاصب • وكادت الحرة أن تدعى أم
 بكافي القمار والانهوى وقال بعض ملوك حمير ليست عندنا
 عربيت ولهذا القول حكاية جرت بين الملث المذكور وبين رجل
 من عرب الحجاز فأنظرها في الزهر قال في القطر وعلى هذه
 اللغة كتب في المصحف ان شجرت الزقوم بالتاء ووقف عليها بالتاء
 بعض السبعة كما وقف بها على ان رجعت الله قريب من المحنين
 (فائدة) قال الصبان كل امرأة مذكرة في القرآن مع زوجها كتبت
 في المصحف بالتاء المنحرورة وهي امرأت نوح وامرات لوط وامرات
 فرعون وامرات العزيز اه ومنه ما كتبت عسران كما في حواشي
 الجلائين وقال في الادب انهم لم يسموا بالتاء نظرا للادراج
 والوصل أي انهم لم يظروا فيه للوقوف

آمانا لجمع السلم فهي تاء التانيث لاهائه كما سبق ذلك عن
 النصريح أول الفصل وانما تكتب بالتاء المبسوطة لا المربوطة

ولو كان ذلك الجمع صفة لمنه كمنه تقات بالمتنة أوله جمع تقة
 سنة للشخص الموثوق به وقد غلط بعض الناس في رسم هذا الجمع
 فكتبه بالهاء كانه توههم انه منل تشاة بالمتنة أوله وهو اسم
 مصدر من التقوى أو انه منل قضاة وكما يضم الكاف جمع كى
 وهو الشجاع المتكفى في سلاحه (والفرق مثل الصبح ظاهر)
 بين الثلاثة الجمع السالم والجمع المكسر واسم المصدر قضا الجمع
 السالم بالعكس من تاء المفرد والجمع ~~المكسر~~ قرة سم تاء
 السالم بالجر وزجعا للوقف عليهم في اللغة انه منل في وصلوات
 وصلات

وأما عرب على فانهم يثنون عليهم بالياء على العكس من تاء
 المفرد عندهم فكتب على نعمهم بالياء تظن الوقفهم على في التطر
 وغیره انه سمع من كلامهم كيف الاخوة والاحواء ودفن
 البهاء من المكرمات • فتوصل أن بين تاء المفرد وتاء الجمع
 • مما كس في اللغتين فلا تلتبس في اللغة الواحدة ثم ما تاء
 الصلاة بتاء الصلات ولا تاء الحياة بتاء الحيات

• والقاعدة في ذلك أن الرسم في كلا اللغتين تابع للوقف لما مر
 أن الكتابة على تقدير الوقف والائتاء ثم التما في هيأت يصح
 الوقف عليهم بالياء كالتاء لكنهم اجهوا على كتابتها بالتاء كما أجمع
 الكتاب على رسم زجة الله تعالى في قولهم السلام عليكم
 ورحمت الله أول الكتاب وآخره في رسائل خاصة كذا في الادب
 والذي أقوله هنا قراس ما تقدم من اعتبار المشاكلة الخطية

جواز رسم التبعة بالناء لا الهاء في قول الاستخري آخر السلم

والله وبجبه الثقات • السالكين سبل التبعة

مساواة الناء للجمع تقدمه لا العكس لان رسم المنه بالناء
نظرا للوقوف ولا يمكن الوقوف في هذا البيت بالواو لا أول ولا آخر
تمة الباب في النون التي تليها

هي النون التي تقع ساكنة قبل الياء مطلقا فتوحدة كانت
أو مضمومة أو مكسورة في الاسماء أو الأفعال سواء كانت
في القرآن أو الحديث أو غيرهما حتى في غير لغتنا كقوله تعالى
وما علمناه الشعر وما ينبغي له وسوف يأتيهم نيا • وأنتهم انبأنا حسنا
وكنواهم في المنى مخزنية ليقباع ويذبحوع وغيره من غير ولا فرق ان
يجتمع الحرفان في كلمة أو لا كما يتبره القليل في قول الخلاصة

وقبل بالغاب بما النون اذا • كان مسكنا كنبت اتب هذا

الباب الثالث في الحروف التي تراخى ولا يطق بهم أصلا

ألفاء السكت وقتنا

كان للعرب زيادة بعض حروف المعان في بعض كلمات كذلك
للكتاب زيادة بعض حروف في بعض كلمات فسمي التمييز بين
المتشابهات في الصورة الخطية والزيادة تكون بحروف العلوة
خاصة وهي الألف والواو والياء المجموعة في لفظ راي والهاء
التي للسكت بخلاف النقص الآتي في الباب الرابع فإنه يكون
فيها وغيره كما سيأتي هناك أول الباب عن الأدب فلما جعلنا
هذا الباب في ثلاثة فصول

الفصل الاول في زيادة الالف ولا وحشوا وطرفا

اما التي تراد في الاول ويقال لها الف الوصل فتزاد نظرا للابتداء وان كانت تسقط في الادراج بانصال كلمتها بما قبلها النظم وذلك يكون في ثلاثة انواع

الاول أل باقسامها الثلاثة وهي الحرفية التي تسمى اداة التعريف ومثلها أم في لغة حيرة والزائدة كالتي في الزيد وكذا الحين والله باس فأنها زائدة فيها للمع الوصفية والاسمية التي هي اسم موصول من الماء ارف كالتى في الضارب والمضروب * الثاني المصادر الثلاثة وما تصرف منها من فعل الامر والافعال الماضية وهي الثلاثة الخماسية والستة العداسية فالخماسية هي افتعال وانفعال وافعلال مثل اقتدار وانطلاق واجرار مصادر اقتدار وانطلاق واجتر والسداسية هي استفعال وافعلال رافعية ال وافعوال وافعلال وافعلال بتشديد اللام الاولى مثل استخراج واقعسماس واخشيستان واجلواذ واجرار واقسمرار مصادر استخرج واقعس واخشوشن واجلواذر واجلواقت هرو وكذا امر الثلاثة مثل اندر واندر وافتح من العجج واغز وامض واخش من المقتل اثبات الاسماء الثلاثة المجموعة في قول الخلاصة

وفي اسم است ابن ابي سمع * وانين وامرى وثابت تبع والتاسع ابن اوىم الله فكل واحد من هذه الثلاثة همزة وصل تكسر في الابتداء موى التاسع فان همزته بالفتح كهجرة

الرادا سقطت الهـ مزنة في الادراج تنقل حركتها اليها
ان كان ما كانا ولو تنوينا ولو هي عا حمر تنو صل كالا ثنين
والمنطق عارت حمزة قطع كما في الداء
فاما حمزة ان قانها تنبت خطبا فنظر الالاء او تحذف خطبا في
ثلاثة مواضع تأتي في باب الحذف

وأما همزات المصادر وتصرف منها ما ضاها وأما ما افترقت خطبا
ولا تحذف ولو كانت حوا وان سقطت انظرا كقن وقعت بهـ د
أل أو بعد حرف من رد ك اللام في المصادر من نحو الانعام
والانلاف والانعام ولا تنال ولا تنال أو وقعت بهـ د الغاء في الفعل
نحو انتم يدوانك ونحو فاشرب • فان قيل انبئاتها في الخط
انما هو ونظر الالاء ما فيها وقد ذكر في الباب الاول وما بهـ د
انما اذا دخلت الاء أو الواو على نحو انتم واينز تحذف شمرة
الوصل والياء ويكتب فأتوني فأتز فلم تنبت مع دخول الغاء على
اشرب اذا قلت فاشرب أو قلت فاشرب وانما وفي الانعام
والانلاف وفي الانعام • قلت لو حذف من ذلك لا تنب
المصدران بالانعام والانلاف وانما فعل الضرب فلا ينفعل
الماضي فلما ع هذا الاثر اس جهات الالف أو الهـ مزنة لازمة
خطا وسأني بان المواضع التي تحذف منها حذف في الباب الرابع
وأما همزات الوصل التي في الاسماء التسعة فتنبت فطر
للانعام وان دخلت عليها أل ولا يحذف منها شيء خطا وان
حذف الخطا في اسم وان كان الاء ما تحذف خطا في مواضع

بشروط تأتي في باب الحذف

وأما زيادة الألف حسوا ففي كلمة مائة قالوا في علم زبادتهم باللفظ
بينها وبين منزهة فإن الهمزة في مائة تكتب ياء لوقوعها تحت وحة
بعد كسرة حتى يجوز تهذيبها والنطق بها ياء - حقيقة غير مشددة
كما في قول زرقاء اليمامة تم الحنوم مية فإذا كتب أخذت منه
بالزيادة ألف اشتبهت بأخذت منه لأنهم كانوا أولادها لو
أخذت الألف كتب كان المصحف أولاد في عصر الخلفاء الراشدين
فقد لوا زيادة الألف لمنع الالتباس ولكتبهم ياء وهماء بها عند
التركيب مع الألف في نحو ثمانمائة وستة وأخوانهم مابل
أبقاها بعضهم في مائتين أيضا الخاف المسمى بالمتفرداء عدم تغيير
الهمزة بخلاف الجمع نحو مئتان ومئتين فأبو حنبلان
وكثيرا ما كتب ثمانمائة بالألف مشددة كتابة فمئة لأن زيادة الألف
تخرج عن الألفية فالذي اختاره كان ياء الألف دون الياء
على وجه تحقيق الهمزة وبالياء دون الألف على وجه تسهيلها
قال وقد رأيت بخط بعض النحاة ما قالوا ألف عليهم اهـ همزة دون ياء
وقد دعي كتب الهمزة الواحة ألفا إذا انكسر ما قبلها عن
حدائق التصويرين منهم القراء روى عنه أنه كان يقول يجوز
أن تكتب الهمزة ألفا في كل موضع اهـ كذا في الهمع ونقل
هناك عن الكوفيين تعليلا آخر لزيادة الألف في مائة بطول عليها
أرادهم بما فيه من المناقشات والمناقضات وانما قول هنا سبق
في الكلام على الهمزة المتطرفة المنشوح ما قبلها إذا عرض لها

التوسط بأن اتصل بها ضمير نحو ملائمة وخطأه أن امام الكوفيين
وهو ثعلب قال وربعاً ألف والالف و جاؤا بعد ها واو في الرفع
وياء في المنخفض فيقولون ظهـ ر خطاؤه وعجبت من خطأه
والاختيار مع الواو والياء أن تسقط الالف وهو القياس
٥١ فعلى هذا تكون الالف قبل الواو أوالياء زائدة كزيادتها
في مائة ولكن لا تراد إلا عند خوف انقباس المفتوح ما قبل الواو
بساكن ما قبل الواو أو ياء ورد كما بيناه فيما سبق فجعلت
زيادة الالف للدلالة على أن مقبلها مفتوح ثم رأيت السبب وطلعت
في الكلام على رسم المصحف من آخر جمع الجوامع جرى في مصحف
الزيادات التي في المصحف على أن الزائدة في ملائمة هو الياء لا الالف
ولعل وجهه أن ملائمة يكتب بالالف إذا كان مجرداً عن الإضافة
فكذا يكتب معها كما قاله أصحاب المذهب الثاني من المذهبيين
الذين ذكرناهم سابقاً بالكتاب عند الكلام على اتصال الهمزة
المتطرفة بالضمير والله أعلم

وأما زيادة الالف آخر أفذلك بعد الواو بشرط ذكرها شيخنا
أبو الصبار رحمه الله عليه في شئته على شرح الشيخ خالد أوالها أن
تكون الواو وارجع ثانياً أن تكون في الفعل ثالثاً أن
تكون متعارفة (قلت) ويعني عن الأولين قولك أن تكون ضميراً
بأن تكون في فعل ماض نحو ضربوا أو أمر نحو اضربوا
أو مضارع محذوف التثنية كضرم أو ناصب أو بدوئهم كما كتبه
عليه السلام ولا تؤمنوا حتى تحبوا فقهه قال محيي السنة

النورى في شرح مسلم ان حذفها يغبرنا ص وجازم للتخفيف
 لغة فصحة أيضا لفرج باش تراط كونهم ضخمة اثلاث واورات
 * الاولى الواو التي من بنية الفعل كقوله تعالى يوم تدعو كل
 اناس باماءهم وكفى حديث الصديقين الانفرو وشهاد قال
 النورى هذه الواو يكتب بعدها ألف على طريقة المتقدمين من
 الكتاب والمختار عن دالة آخرين عدم كتابتها له ومن ذلك الواو
 في تصبوا من قول ابن الفارض في القافية

كل البدور اذا بدى تنبلا * تصبوا اليه وكل قد اُخيف

* الثانية الواو التي هي علامة الرفع في الائمة الخمسة وجميع
 المذكرات عالم وما ألحق به كقولك أبو الوفاء ذومال وأخوه عالم
 ومن قدموا العلماء هم أولوا الفضل وذو السبق

* الثالثة الواو التي لا شباع ضمة الميم وتسمى واو الصلة كقوله
 تعالى وتودوا ان تلحقكم بالجنة وكقول الاسم على كرم الله وجهه
 سبقتكم والى الاسلام طارا * صغيرا ما بلغت أو ان - لمي

وكقول الشاعر

فاقسم أن لو الدنيا وانقو * لكان لكم يوم من الشر ظلم
 وكقول الاسودى هم الذين هم وهم وكقول الكندي المتقدم
 الذي ين على قريش ويقتل بشر الذي علمهم الكتابة لا يجحدوا
 نعم ما بشر عايكمو الخ فهذه الواو اثلاث ليست ضميرا
 فلا تراد بعد هذا ألف في الخط القياسي بخلاف الرسم المعصفي فانها
 تراد فيه بعدها كما لا يجوز اسقاط واحد منها فيه لان ألفات

القرآن مدونة ٤٠٣٠ والخواوات ٦٠٠٠ واليات ٩٩٠ وانظر
 بشية اعداد الخروفي اول حاشية الجمل عن التسنن اوفى الاثنان
 وكان بعض الكوفيين ينبع النصف في زيادتها بعد كل واو
 ساكنة متطرفة وكان الكوفي يزيد ما بعد واو الفعل في نحو
 يزهدون يدووصلا حقه ولو كان منصوبا وكذلك الشراء الا انه
 قد انزاد بعد ما اذا لم يصب النحل فقال انزاد بعد واو والساكنة
 لا تفرق بينهما وبين المتطرفة فلا تزداد بعدها كذا في الهمع
 قلت ولعل في التنوين في شرح مسلم بن ابي على مذهب الفراء هذا
 دون مذهب الكسائي قوله في باب التثنية عن يبع
 الثمار قبل بدو اللاح مانسه ومما ينبغي ان ننبه عليه ما يقع
 في كثير من كتب محدثين وغيرهم ان يكتبوا حتى يدووصلا حقه
 بالالف في الخط بعد الخوار وهو خطأ والصواب في مثل هذا حذفها
 للناحيب وانما اختلفوا في اثباتها اذ لم يكن ناصب مثل زيد يدو
 ويدعو والاختيار حذفها ايضا وينبع مثله في حتى يزهدو
 والصواب حذف الف كما ذكرنا في هذا امامنا نحو والكتاب
 فتدقوا الله على زيادتها بعد الواو التي من الله على المتبس نحو
 يدعوا للمزبد الذي للجمع فجعلوا الزيادة في خصوص الواو تميز
 الجمع الطرفين وهو الف الفصل والفتاوة لا تفرق ايضا بين
 واو الضمير المتطرفة في نحو وزنوا وكالوا وعماوا وكما عوا
 وكالوا بين المتوسطة في كالوا هم أو وزنوا هم وعماوا هم
 وكتبوا هم وكانوا في قول الشاعر

قوله لان الفان القرآن الذي في الجمل ان الاثنان ٨٧٤ والخواوات ٦٠٠٠ واليات ٩٩٠ ٢٥٧١٧ منه

واخوان تختصهم ودرعاً • فكانوها ولكن للاعداء
 وخطتهم وسهاما ثابتات • فكانوها ولكن في قوادى
 وآماوا واصلة في قوله تختصهم وخطتهم وفي واواشباع الضمير
 كما علمت وايست ضمير الا ان منهم من يكتبها ومنهم من يحذفها
 وبقصر على الميم كافي الهمع
 ومن المتطرفة ما يكون بعد عا ضمير غير مفعول بان يكون ثا كيدا
 للضمير الذي هو الواو أو يكون ضمير فصل أو ضمير منفصل لا
 بد لا أو مبتدأ كقوله تعالى كانوا هم أشد منهم قوة وا كان
 كانوا الظالمين انهم كانوا هم أظلم وأظنى وكقوله عليه الصلاة
 والسلام صل الارحام وان قطعوا هم كاذ كروه في فواصل
 عاشورا وجعل بعض المفسرين من ذلك قوله تعالى واذا
 كانوا هم أو وزفهم لكن ناقصوه بما الادعى هنا الى ايراده
 وكذا اذا كان بعد الواو ضمير مقصود به لفظه ليس من تعملا
 في موضوعه كقول الحريري الذي قدمناه في باب ما يوصل
 وما يوصل اختاروا هاء عن هاء في الضمير الرابع للعداء الكبير
 واختاروا هاء عن هاء الملح في ذلك يلزم كتب الالف بعد الواو
 لانها متطرفة لا متوسطة وفي الحقيقة ان هذا الضمير في كلام
 الحريري ليس ضميرا ابالصوره فقيمية ضميرا مجازا كضميرتهم
 ضمير الانصـل ضمير الا انه كلمة متعملة في غير ما وضعت له فهذا
 الضمير في مقام الفصل والوصل بمنزلة الاءم الظاهر لما قدمناه
 غير مرة أن الكلمة اذا أريدت اللفظها ولو ضميرا أو حرفا خرجت

عن الضمير به والحرفية والتحقّت بالاسم الظاهر

• (الفضل الثاني في زيادة الواو حشو وطرفاً) •

أما زيادتها حشواً ففي ثلاث كلمات الأولى أولئك الثانية
أولو الثالثة أولات بمعنى ذوات • أما زيادتها في أولئك فله فرق
بينه وبين اليك كما في شيخ الإسلام على الشافعية قال ولم يعكس
لأن الاسم أولى بالتصرف فيه من الحرف ولأن أوائله قد
حذف منه ألف فكانت الزيادة فيه أولى لتكون كالعوض
من المحذوف وحمل أولاء وأولى بالتصريح على أولئك وإن لم يلبس
أهـ وهذا في أولاء وأولى الأشاريتين أما الالئ التي هي اسم
موصولة بمعنى الذين أو اللاتي فلا تجوز زيادة الواو فيها خوف
الالتباس بالالئ ضد الأخرى وزيادة انما جعلت لدفع
الالتباس لئلا يقع في اللبس ومثلها الألاء الممدودة على لغة
فقال الالئ المقصورة قوله

وتبلى الالئ يستلمون على الالئ تراهن يوم الروع كالحدا قبل
وقول الآخر كما في شرح الشافعية

وهم الالئ أن فاعروا قال العلا بن امرئ فأنخركم عقر الثرى
ومثال الألاء الممدودة قوله

أي الله للشم الألاء كأنهم • سيوف أجاد القين يوماً صفائها
وأما زيادتها في أولو المرفوعة وأولى المنجر ورة وفي أولات كقوله
تعالى أولئك هم أولو الألباب أن في ذلك لايات لأولى النهي
وأولات الأجنال أي ذوات الأجنال يعنى الحبالى من النساء

فلانرق بين أولى في حالى النصب والجروين الى الحارة
ولم يعكس لما مر وحات حالة الرفع على غير ما وجدنا التانيث
في أولات على التدوير كما في الشافية وترجها وأما قول
السجاعي في حواشي الفطرنقلا عن التانيث وانهم زادوها
في أولات فرقا بينها وبين اللات اسم جمع التي فانه يكتب بلام
واحدة اه فلا يظهر ولا يتشى الا على رسم المصحف وعلى قول من
ذهب الى أن اللات في غيره يكتب بلام واحدة كما صاحب الهمع
وقد تزداد الواو حشوا في اقاط دخيلة يونانية أو تركية من الاولى
أو فيانوس اسم البحر المحيط بالكرة الارضية زادوا فيه واوا
عقب الهمة للدلالة على ضم ما قبلها وكذا الواو التي بعد النون
لذلك فاني رأيت هذا الاسم محذوف الواو من في مروج الذهب
وتظهره أو قل يدس اسم لاول كتب مؤلف في الهندسة وهو
مركب من كلمتين الاولى أو في معنى متناح واخانية دس بمعنى
هندسة ويسمى مؤلفه أيضا بذلك كما في ترجمة القاموس والبرهان
القاطع ومن اللغة التركية أو ردو بمعنى المعسكر زادوا فيه واوا
عقب الهمة للدلالة على ضمها والعوام تسميه العرضي (أقول)
ومن زيادة الواو المتوسطة عارضا ما سبق آنفا في نحو هلك
فرعون وملاؤ ويا ن خطاؤه على ما تقدم من القول بان الالف
غير مزيدة وان الواو هي المزيدة لتبين حركة الهمة كما يقال
بذلك في ملائمه ان الياء هي الزائدة لبيان حركة الهمة على
ما جرى عليه في الهمع من أن الياء هي الزائدة في رسم المصحف

قال في الادب وزاد بعضهم واراني أوشي مصغرا فارقا بينه
وبين أخي الكبير ١٠ قال في الهمع ولكن أكثر أهل الخط
لا يزدونها

وأما زيادة الواو في الطرف ففي اسم عمرو فارقا بينه وبين عمر
وذلك بشرط أن يصح كون علما لم يصف له غير ولم يقع في قافية
ولم يصغر ولم يكن محلى بال ولا مستعموا بمونا قال شيخ الاسلام
وذلك للفرق بينه وبين عمر مع كثرة استعمالهما والحوال لم يعكس لان
انطق عمرو وأخف من انطق عمر والزائدة بالاختف أولى قال لم يكن
علما كعمر الذي هو واحد وعمر والاستان وهو ما يتبها من اللعم
المستطيل لم يزد فيه الواو لان العلم اشهر منه في معانيهم وكثرة
استعماله واستعمال ما خفي أن التباس بليس كغيره وكذا لا تزداد
إذا أضيف اضمير أو صغر لان المضاف الى الضمير لا يعمل منه
بحرف زائد وانصغر عمر وعمر امورة واحدة وكذا اذا حلى
بال كـ متوالة بعد ثم العمر من اسم فاعر اس أبواب على قصورها
وذلك لانه استعماله وكذا لا تزداد اذا وقع قافية متساوي عمر و
وعمر فيها فلا يفتنى الى التباس كقول العرجي الشاعر - فبدأ
عمر وبن سيدنا عثمان رضي الله عنه

كأن لم يكن فيهم وسيدنا • ولم تنسبني في آل عمر
وكقول الآخر كما في رسالة - وقد اذ ذهان وغيرها

انما أنت من سلبي كواو • الحقت في الهجاء ظلم بعمر

• يقول القتيبي يظهر لي من التعليل أن المدا على عدم الالتباس

ولوفي غير التافيه بان يختلف الوزن أو تكون القرينة عينه
ولوفي حنوب البيت كقول ابن عيينه المشفق

كأنني في الزمان - سم صحيح • جرى فتكملت فيه العوامل
مزيدني فيه كواو عمر • وملغى لفظ فيه كراه واصل
وكقولهم في ضابطة العبادلة

إنما عباس وعمر وعمر • ثم لربيعم العبادلة الغرر
وكقول الآخر في البيت المشهور

والمتجبر بعمر وعمر كرمته • كأنه تجبر من الرء ضابطة الدار
والكنم - ثم ظروا إلى أنه ليس كل أحد ممن يقرأ الكتاب به رف وزن
الشعر وخلقه ولا كل أحد يعرف القرينة فزادوها باطراد حتى
إن كثيرا من جهلة الكتاب يزدها في عمر والمنصوب المنون
مع اسمها لا تراد في المنون المنصوب وجود الفارق بين - ما و هو
الألف التي تكتب بعد عمر والمنصوب بدل عن التثوين فإن عمر
ممنوع من الصرف والتثوين ثم إذا جرى الكاتب على لغة
رياسة الذين لا يكتبون المتابع المنون يحتاج إلى زيادة الواو
في المنصوب لأنه لا فارق بينه وبين غير الواو فإن كان
منصوبا غير منون بأن وصف بأن منتهى به كما إذا قيل إن عمرو بن
العاصي هو الذي بنى مصر القضاة أو قيل إن عمرو بن هند
هو الذي أصر يقتل طرفين لعبد وجب إثبات الواو وحذف
الف ابن لا العكس هذا ما ظهر لي وإن لم أره مصر حابدي نبي
من كتب الفن وقد رأيت من ارتكب العكس بأن حذف

الواو رأيت ألف جعلها ألف التنوين ولم يدرك أن العلم
الموصوف يابن يحدف تنوينه ولو نصبها كما تحذف ألف ابن
وجوباً فيهما كما يأتي في الحذف

وأما وار الصلاة مثل عليكم وولكم موقد ذكرنا في النصـ ل قبل
هذا عن الجمع ان منهم من يريد ان يكتبها
(الفعل انشأ في زيادتها السكت خطأ) *

كما يختص به الوقف زيادتها مما كتبه فوقها وجوباً في ثلاثة
واضع وجوازاً في ستة وبالنظر للوقف عليها أثبت خطأ
وان كانت تحذف للفظه لا للدلالة وان ثبتت رسالتاً في قوله تعالى
كتاباً موحداً عليه وما إليه ومطابقة اتباعاً للتحذف الاحكام والنقل
ومن التراء من حذفه لوصوله على طبق القاعدة مع النقل عنه
صلى الله عليه وسلم فالثلاثة الواجبة أو الواجبة في فعل الامر الذي
صار على حرف وكذا مضارعه انجزوم فاذا كان الفعل محذوف
النساء مثل فقه نفسك ولا فقه عدوك أو محذوف العين مثل
رحم حبيبتك ولا ترم عدوك ووقف عليه وجب الحاق الهاميه لفظاً
وقد صرح شيخ الاسلام في شرح المنهاج بان تركها خطأ كما ذكرناه
اول الباب الاول قال في الخلاصة

وقف بها السكت على الفعل المفعول محذوف آخر كما عطف من سأل
وليس سكتاً في سوى ما كع أو كيع مجزوماً فراع ما دعوا
فلذا أثبت خطأ وان كانت تذهب في اللفظ وصلوا بالنظر
للموصل في القرآن لم ترهم في ألمز إلى ربك ونحوه وقد ثبت

في الوصل اجراءه مجرى الوقف **ك** ما مر عن الصبان في قول
الشاعر فم بالعقود وبالآيمان البيت

قيل انما وجب الحاقها في الوقف لتكون عوضا عن المحذوف
الذي هو الفاء أو العين من الفعل اللقيف قال في الادب فان
سبق الامر بحرف الفاء كان قيل فم قل عملك لم يجب الحاقها
ونصر عبارة اذا امرت من مثل وعيت الحديث ووقيتك
بنشوي ووشيت الثوب زدت هاء في اللفظ اذا وقفت وهاء
في الكتاب فتقول عند كلامي قد زيد انفسك ثم ثوبك لانه لا تكون
كلمة على حرف فان وصلت ذلك بقاء وواو فان شئت اقررت
الهاء وان شئت حذفها وهو أحب الي فتقول فم فزيدا
اذهب فقل عملك وش ثوبك وان وصلت ذلك بتم ألقت الهاء
لان ثم حرف منهصل فانه ينفسه لا يتصل بما بعده اتصال الذاء
والواو اه أي لما تقدم من انهما لا يوقف عليهما وان كدت
الامر من اللقيف المذكور بالنون فتأت عن ياهند نفسك أمرا
من وعي استغيت عن زيادة الهاء ومثل عن ان أمرا من وای
بعسني وعند كافي اللغز المشهور المذكور في موقد الازدهان
وحواشي الازهرية وغيرهما وهو

ان هذا الميحة المستاء ه وای من أضرمت نخل وفاء

وأما الفعل التناقص وهو المحذوف اللام فقط واوا كانت أوباء
نحو اغزو ارم ولا تغز ولا نرم فيجوز تركها لان **ك** كلمة تقوت
بكونها على أكثر من حرف ولكن الأكمة الحاقها به وهو المختار

لان الكلمة لحقها الاعلال بحذف آخرها فكريهوا ان يجمعوا
عليها بحذف لامها وحذف الحركة قال في الي مع ما لم يكن
الفعل متعديا والا كان المختار عدم الالتحاق لانه لا يلتبس هاء
السكت بهاء الضمير اه وعليه فيكون من القابل قوله عابيه
الصلاة واللام اخبر نقله وقوله ثم ايضا ادركنا اتصاله بعد
فصله كما في رواية البخاري في صنعة ٣٨٩ من خاتم
النسب طائفي وفي رواية اخرى فصل بدون هاء كما في صفحة
٣٢٩ منه وقوله تعالى فهم يدعونهم اقتداه وقد يقال ان كلام الله مع
في الماضي لا المضارع والثاني من مواضع وجوب الحاق هاء
الذات ما الاستفهامية اذا جرت باسم نحو مجي م جنت
وعفنتهم مات فاذا وقعت على اسم الاستفهام الحقت الهاء
وجوبه انقول مجي معه ويعفنتي م

وأما اذا جرت بحرف فتعومم وعم فلا يجب الحاق الهاء بهما فيجوز
أن نقول لم وعم بالاسكان على ما في الصبيان والهم مع وان كان
قول الكافي مجي في شرح قواعد الاعراب تحذف الالف رتبة
النتيجة دايلا عليها فيفتي وجوب فتحها فيبتدرك به على قولهم
لا يوقف على متحرك ولكن الاسم من الحاق الهاء وعليه قراءة
بعض قوب في عم يتماثلون عم بالحاق الهاء عند الوقف والذوق
بين الجار الحرفي والاسم المضاف أنه الحرفي كالجزء المشبهة
اقص الله بالفتاوى خطا قسارت كأنها على حرفين بخلاف الاسم
والموضع الثالث من مواضع الوجوب مسمى اي حرف كان من

حروف التبعاء عند السكون عنه مثلاً إذا قيل لك ما يسمى الحيم
من جعفر فتقول في الجواب حيم فتنتطق بتسمى الحرف مفتوحاً
مطابقة لتمام السكت ولا تقول حيم ولا ح بخلاف ما إذا سئلت عن
أصل مادة الامتفتاح مثلاً فتقول ف ت ح حروف مقطعة
مفتوحة من غير الحاق هاءها الالف الحرف الأخير فيجوز أن
تتحرك وتلحق بها

وأما مواضع الجواز الستة فأولها المضارع والأمر من الناقص
أي المحذوف اللام المتقدم وثانيها الاسم الذي آخره حرف علز
مثل هو وهى ومنه قوله تعالى وما أدراك ما هيم وكذلك يا ويلته
يا أبتاد ويا رب يا غوثاً وثالثهما ما لا تنهيه التجرورة بالحرف
شعوبه وفيه وكيم وغيرهما من باقي الحروف التي تدخل على ما
تتحذف ألفها وتلحق بها اسم السكت كما قال في الخلاصة

وما في الاستفهام أن يرت حذف • لأنها وأوامها اليها أن تنف
ورابعها ما آخره ياء المتكلم نحو غلاميه قال تعالى ما أغنى عني
ماله ذلك عني سامطيه وسامطيه ما عوشت فيه ياء المتكلم
بالزائد نحو يا أبا أمة فيجوز إبدال تمامه كذا قيل وفيه ما فيه
وسادسها ما حذف كاف الخطاب للمذكر كرسوا كانت اسكاف تسمى
منعولاً أو مضافاً نحو ربك قد أكرمك • وفي لغة ربيعة يلحقون
الاسكاف المذكورة بأف الصلة في خطاب المذكر وبيان
الصلة في خطاب الأنثى فيقولون يا رجل رأيتك ولعمري رأيتك
ويقولون مثل ذلك في التاء أيضاً يلحقونها بأف الصلة للرجل

وياء الصلة للثاني فيقولون له فتساوي يقولون لها فتى كذا ذكره
 الصبان عند قول الخلاصة كاليا والكاف من ابني أكرمك *
 في التمثيل للضمير المتصل وقيد أبو على الزيادة تاليا بعد انا
 بوجود الهاء بعدها كما قاله الشافعي في نواني على الأجر ومبة قال
 الدماميني على التسهيل وقد اجمعنا في وصل الكاف والتاء
 المكسورة بين ياء خطاب اللاتي في قوله

رمنية فأقصدت * فما أخطأت في الرمنية

بسهمين ملحين * فأعارتكم بهما القليبة

(أقول) وعلى هذه اللغة يتخرج حديث المولود الشريف من قول
 الهاتف لأمته إذا وضعته فسمي به عمدا وغير ذلك من أعماد
 ردت في الصحيحين على هذه اللفظة كشوله في حديث مايسة الهرة
 كافي باب فضل سقي الماء من البضاري لأنك أطعمتهم ولا سقيتهم
 حين حبستهم ولأنك أرسلتهم أفا كانت من خشاش الأرض وهذه
 اللفظة كثيرة الاستعمال بعد الأسماء المالم تكن من لغة قريش
 جعلوها من اللغات الرديئة كما عدوا من اللغات المذمومة ويزادون
 الكسكسة بعد الكاف المكسورة في خطاب اللاتي فيقولون لها
 مررت بكش وزيادة سين الكسكة بعد الكاف المشوكة للفرق
 بين خطاب الرجل وخطاب المرأة ومنهم من يبدل الكاف
 المكسورة شيئا معجمة قال النعالي في نفسه اللغة وقد قرئ على
 هذه اللغة قد جعل ربك تحتك مريا وقال شاعرهم يخاطب
 الغزاة لجامع لا عينها عيني محبوبته

فعبثا من عيناها وجيدش جيدعاه ولكن عظم الساق منشر رقيق
ولعل الذين يقولون في الديك الديش كافي القاموس هم أهل
هذه اللغة والذي رأيته في درة الغواص أن ككسدة بكرهي زيادة
السين المهملة بعد كاف المؤنث قصدها بها الفرق بين كاف
المذكور وكاف الانثى وقد ذكره هو والنعمالي جـ له من الامور
الرديئة في لغات العرب التي لم تستعمله اقريش فلذا عدها في
المازهر من مذموم اللغات وعدها فيه ترجمة مستله لئلا يصدد
البحر عن ذكرها وانما المذمومة استطردت بنا الى الاشارة
اليها والله الهادي للصواب

هـ (الباب الرابع في الحذف وهو آخر الاواب)

في أدب الكاتب ما نهـ قال أبو محمد بن قتيبة الكتاب يريدون
في كتابة الحرف ما ليس في وزنه ليدخلوا الزيادة منه وبين المشبهة له
ويستقصون من الحرف ما هو في وزنه استخفافا واستغناء عما بقي
عما ألقى اذا كان في الكلام دال على ما يحذفون كما أن العرب
كذلك يفعلون يحذفون من الكلمة نحو قولهم لم يك وهـم
يريدون لم يككن ويحذفون من الكلام ما لا ينتمى الكلام على
الحقة الاية استخفافا وإيجازا اذا عرف المخاطب ما يعنون كما
قال النمر بن تولب

فان المنية من يخشها فسوف تصادفها أينما

أراد أينما ذهب أو أينما كان ومثلهذا كثير في القرآن ورعا
لم يحسن الكتاب أن يفصل الجوا بين المتشابهين بزيادة أو نقص

فتركوه - ما على حاله - ما واكتفوا بما يدل من متقدم الكلام
ومما أخره نحو قولنا في الكتاب لاريحطين ان يغزوا وللبعير ان يغزوا
وكذلك للواحد فلا يخصص بين الاثنين والجميع والواحد وانما
الذي يزيد الكتاب للفرق بين المتشابهين حروف المبداء والميز وهي
الالف والواو والياء لا يمتنع دخولها الى غير ما وبيد لونها من
الهمزة ألا ترى أنهم قد أجمعوا على ذلك في كتاب المحذف
وأما ما يمتنع من اختلاف حروف المدد الميز وغيرها وسبب
ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى انه كلامه وهو مبني على
ما كان عليه المتقدمون من ان كتاب من زيادة الفاء بعد واو الفعل
في غير المحذف كما سبق من النورى على ما لم وقد عرفت من
الباب السابق ما استقر عليه رأي المتأخرين من تخصيص زيادة
الفاء بواو الفعل في المطرفة أي التي لم يخصص بها المدد
على ما بيناه من أن كان كلامه في زيادة الياء بتي على زيادتها
في المحذف التي ذكر في جمع الجوامع - مدد واضع منها زادوا فيها
الياء فيه ولم أجده - وشاء ازادوها فيه في الخط القياسي الاعلى
ما قبل في خطائهم وملائمتهم - ما كان قول شارح الشافية
في الكلام على عمرو المتقدّم ان المدد في اللغة - لا يخصص منه
بمعرف زائد يقتضي أن الياء غير مزيدة وقد جعلت في هذا الباب
سنة فصول وثمة انساب

(الفصل الاول في حذف الهمزة من الحشو وحذفها من الطرف)

قد عرفت مما سبق في فصلها انهم لا يسهل في أول الكلمة وانما التي

الكسرة ياء دون مذهب من القائل بحذفها كما قد ساء
 في الباب الثاني ولا تحذف الهمزة من نحو شئت وضئيل
 لئلا يلبس بفعل وتخرج بقوله هم حرف مد علامة التنبيه
 في نحو الرجاءين المستهزئين • وبقولنا لم يكن المد ألف الضمير
 الملح ما إذا كان المد ضميراً أو غيرهما إذ كرمعه نحو انهم ما
 قرأوا لم يقرأ أو سيقرأن وياعند لا تشرق وأنت ردي وهذا
 بحرف في ذلك لا تحذف منه لا يلبس المد باللاتين بالمسند
 للواحد في المثال الأول ولا يلبس بالمد للثاني والثاني
 يلبس بفعل آخر في الثالث ويلبس بالفتح القبيح في الرابع على
 أنه قد ساء أرباب المد كما أصابها التبع كما قاله في شرح الشافية
 فلا تكون حرف مد وكذلك ياء النسبة لا تـ حرف مد لأنها
 مستددة

وأما التي في الطرف ظاهراً أو تقديراف كذلك تحذف في حالتين
 • الأولى أن تكون ••• بوقه بأنف نحو دعاء ودعاء وجراد وفجاعة
 وقراءة وعبيدة • أو مسبوقه بواو مد أو ابن نحو وضوء وضوء
 وسوء وسوء وشهوة أو مسبوقه بياء كذلك نحو هنيئ
 وشئ وخطبة وهينة في كل ذلك لا يكون له حمزة صورية
 وإنما الذبزة أي الـنة المربعة تر كز عليم قطعة الـ حمزة نظر اللغة
 التحديق كما سبق ذلك

وقد تكون الـ حمزة مكتشفة بعد ين سابق ولاحق وهما ألفان
 أو وائ أو يا أن نحو زاء • وبـ وون ولا تسمى ياءندأ أو الأول

ألف والثاني ياء كالمسائل أو الثاني واو مثل ياء وا وجاؤا
 أو الاول واو مد والثاني ألف مرسومة ياء ككالسوى أو
 كانت الثانية تنحية تنحية مثل لم يبرأ أو كانت الاولى ياء مد
 والثانية ألف الضمير مثل لم يجئوا ولم يشيئا أو كانت واقعة بين
 مدواين كالواو ودة وهذا في حق مقتضى التباس أنها حذف
 لاجتماع الامثال والعمل الآن على عدم الحذف في المثال
 الأخير وكذلك لا تحذف في نحو وراق والكافي على ما عليه
 الاكثرون كما سبق عن الشافية وعمل أكثر النساخ الآن
 بعصر على الحذف وله وجه بالنسبة للمضاف الى ياء التكامل
 فانه يجوز بناؤه على قصر الممدود فقال وراق ورداي بنى
 الياء بخلاف المتدوير الممدود كالكمافي أما المنسوب الذي
 يصح بالوجهين المد والقصير هموزا فيهما كالثاني فيصح كتبه
 ياء واحدة بعد الالف جريا على أحد القاريين انه تقدم في رسم
 المهمزة المكسورة المتصلة بشئ آخر انما يصح كتبه ياءين
 اما بالالف على المد أو بدونها على القصير كما كتبوا الشئ
 ياء مهموزة لكن لم تقع كتابة الثاني بدون ألف في كتب
 المحدثين

(الفصل الثاني فيما يحذف من ألفات الوصل)

قد سبق في باب الزيادات أن همزة الوصل زائدة في ثلاثة أنواع
 ومع سلوهم أنها من الزيادات في أول الكلمة فالآن تتكلم عليهم من
 حيث الحذف

أما النوع الاول وهو أن الحرفية أو اللاحقة فتحذف ألتها في ثلاث حالات الاولى أن تدخل عليها همزة الاستفهام كأن تقول الرجل خير أم المرأة فتحذف خطأ ك راء هذا اجتماع المثلين وموافقة لحذفها لفظا يعني أنها تدل مد أو تسهيل كما في الخلاصة كقوله تعالى قل آله كرين حرم أم الإنمين وقد بين التسهيل ولا يجوز المد فتثبت الالف وذلك في الشعر كقوله

أالحق إن دار الرباب تباعدت • أو أنبت حبلى إن قلبك طائر
فإن الوزن لابد من التميم الأياتسهيل دون المد ألا يجتمع في الشعر ساكنان وإن جاز المد عريضة أنه قاله محشى الجزرية وقال في الشافية ويجوز أن يثبت الخطا فيا يلبس فيه الخير بالاستخفاف أي بأن لم يكن في الكلام معادل للهمزة الأفي نحو قل آله أذن لكم ونحو آلا ن وقد عرفت قبل فلا تكتب فيما

والحالة الثانية أن تدخل عليها اللام الحرفية سواء كانت للجر أو لام التسم والتوضيح كيد أو الاستفانة أو للتجيب كقوله تعالى للذقراء والمساكين وأنه للعق من ربك وللدار الآخرة وللآخرة خير لك من الأولى وكقوله • يا للرب جبال عليكم جملتي حبست • والثالثة أن تدخل عليها من أو على أو ينو ويقتصر على الحرف الاول من هذه الثلاثة نحو مال وعمل وبلغت كما ذكرناه في السباب الاول وقولنا اللام الحرفية للاحتراز عن اللام النعنية نحو اذهب قل الامر مديرا فان هذه اللام فعل أمر من المتيق لا توصل بالاسم الضارع الأفي حال الحاجة والافتقار

كما سبق وقولنا أول الالحرفية الخ للاحتراز عن ال التي
 هي جزء من الكلمة ولا تدغم في التاء من نحو التقاء والتقاط
 والتماس والتمام فان الالف لا تحذف منها عند دخول اللام
 عليها كقولنا قصده لالتماس معروفه وكقولنا النخلة وحرك
 بالكسر لالتقاء الساكنين ويوقع من بعض جهلة النسخ
 أنه يوصل اللام بالهمزة بلام الكلمة ويحذف الالف وهذا
 من الاشتباه عليه كما أن بعض الأغبياء يعكس المتشدد يزيد ألفا
 قبل لام الامر الساكنة اذا دخلت عليها الفاء مثل فليقاتل
 فليمة وكل فليقاتل كأنه توهمها أنها مثل لام التعريف الواقعة بعد
 الفاء وأما النوع الثاني وهو المصادر التسعة وما تصرف منها من
 الماضي والامر فقد سبق أنه لا تحذف ألفها ولو وصلت بال
 أو دخلت عليها اللام أو الفاء بل تبقى الأسماء على ما كانت
 تكتب به قبل دخول ال أو اللام نحو الانتقام ولا تقامه لخوف
 الالتباس باسم آخر وأما الأفعال التي تدخل هي عليها فثلاث
 ما تغيّر ألفها بعد دخول الفاء نحو فانتزروا فمن ومنها ما لا تغيّر
 خوف اللبس نحو فانتقم هذا ما ظهر لي وقد قدمت الإشارة إليه
 في فصل زيادة همزة الوصل وانما نقول هنا تحذف الالف من
 الأفعال الماضية ومن مصادر هاء في صورة واحدة وهي ما اذا
 دخلت عليها همزة الاستفهام أو همزة التسوية كقوله تعالى
 أصطفي النبي على النبيين أسست كبرت أم كنت من العالين
 سواء عليهم أسست عفرت لهم أم لم تستغفر لهم أفترأى الله قلت

كتب وكيت أم اجترأ انتارا قلت كذا وكذا أم اختيار
 آتنا فقلت ذلك أم اختيارنا في هذه الصور تحذف ألف
 الوصل من الأفعال الأربعة ومن الأسماء الثلاثة التي تلي همزة
 الاستفهام وتحذف الياء التي كانت تكتب بعد الألف
 في التثنية والثمان وأما الألف الموجودة فلنظرا لا خطا بعد همز
 الاستفهام فهي همزة فاء الكلمة انقلبت مد الوقوعها ساكنة
 بعد الهمزة السابقة ومثل همزة الوصل همزة المتكلم
 في الفعل المتنازع اذا دخلت عليها همزة الاستفهام كقول
 الشاروق رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم آتريه للفرس
 الذي أعطاه في سبيل الله ثم وجدته ببيع فان القلب لا في ضبطه
 بعد الهمزة أي هل آتريه كما سبق عند التكلم على الهمزة
 المتوسطة تنزيلا

وأما النوع الثالث وهو همزات الوصل في الأسماء التسعة فلا
 يحذف منها شيء إلا ألف اسم وابن بشر وطائي
 فأما همزة اسم فتحذف في موضعين الأول أن يـ بـ بقها همزة
 استفهام كأن تقول اسمك زيد أم عمرو الثاني في التسمية الذكرية
 الكاملة فتحذف منها ألف اسم لكثرة الاستعمال بشرط أن
 لا يذ كر متعلق الياء لا متقدما ولا متأخرا فان ذكرته قدما نحو
 أتبرك باسم الله أو أستعين باسم الله أو مؤخرًا مثل باسم الله
 الرحمن الرحيم أستفتح أو أستعين مثلا لم تحذف وكذا لا تحذف
 اذا اقتصر على الجلالة ولم يذ كر الرحمن الرحيم كما في قوله تعالى

باسم الله مجرعا كما نص عليه في الشافية قوله وهو الاسم خلافا
 للقراء أقول ومصرح به الاستوى في المسمات عند قول المنهاج
 ويقول داخل الخلاه باسم الله الذي سماني أعوذ بك من الخبيث
 والخبيث وقال في الجمع يجوز الكساق حذفها ولو أضيف
 الاسم إلى الخلاه كالرحن والقاهر ورده القراء وقال هذا باطل
 ولا يجوز أن تحذف الاسم الله لأنهم كثرت معه فاذا عدوت ذلك
 أثبت الالف وهو الشاس

وأما ألف ابن فهدى في ثلاثة مواضع الأول إذا دخلت عليها
 همزة الاستفهام كأن تقول من أين أنت هذا الثاني
 إذا دخلت عليهاياء النداء نحو يا ابن القاسم أين آدم فحذف ألف
 ابن كرامة اجتماع ألفين وقيل إن المحذوف هنا ألف النداء
 لألف ابن فأنما اتصلت بالياء كذا في الجمع

الثالث إذا وقع بين بين علمين متساويين بأن يكون ثانيهما
 أباللسابق ولو تنزلا بشرط أن لا يكون الأول ولم تقطع همزة
 ابن ضرورة وزن وإن يكون ابن متصلا بالعلم الأول على أنه
 نعمته غير منقطع ولا بدله منه ولا خبر عنه ولا متبهم عنه
 وإن لا يكون ابن أول شرط فإذا توفرت هذه الشروط وجب
 حذفها صناعته ويجب ترك تنوين العلم الأول لفظا كما نص عليه
 الـ وطي في التثنية من جمع الجوامع وكذلك الدما ميني على
 المغني وإن فقد شرطتها وجب إثباتها قال الحريري في الدرة
 وإنما حذف الالف من ابن ليؤذن تنزله مع الاسم قبله منزلة

التي الواحدة بشدة اتصال الصفحة بالموصوف وحلوه محل الجزاء
 منه وأهذه العلة حذف التنوين من الاسم قبله ولونه بما كان
 تقول رأيت علي بن محمد كما يحذف من الأسماء المركبة نحو
 بعلي بن ولهم من اه قال الله -يان في باب التداء ولا فرق
 في العلم في جميع ما ذكر بين الاسم والمركبة راقب على ما عرج به
 ابن خروف وجرم الراعي بوجوب تنوين المضاف إليه وكتابة
 أنه ابن إذا كان الموصوف بـان مضافا كما قام أبو محمد
 ابن زيد واختاره الصفدي في تاريخه بعد نقل الخلاف واختاره
 أيضا إذا كان المضاف اليه ان، فافا اه كلام الله -يان ويرده
 قول الله -مع ولا فرق في العلم بين أن يكونا -ين أو كونه -ين أو
 -ين أو مختلفين نحو محمد بن زيد بن عمرو وعنه أبو بكر بن أبي عبد الله
 وهذا بطريق فائدة ويتصور في المثالين ستة أمثلة وحكي ابن
 جني عن متأخري الكتاب أنهم لا يحذفون الألف مع الكسبة
 فتقدمت أو تأخرت قال وهو مردود عند العلماء على قياس
 مذهبهم لان حذف التنوين مع الكسبة كذا في مع الأسماء وإنما
 هو جعل الألفين اسم واحد فحذف الألف لأنه توسط اللفظة
 اه وقال العلامة الأمير على المغي في حكم العلم التأمل للسكنية
 واللقب ما سكن به عنه من فلان وفلانة اه وقال الأشعري
 بالحق بالعلم لا فلان بن فلان ولا فلان بن فلان ولا فلان بن فلان
 وصلح بن فلانة وعيان بن فلانة وهي بن في كل هذه كتابة عن
 لا يعرف هو ولا أبوه فحكي علم جنس كما في الصبيان وقال ابن

قتيبة الديوري في الادب وان نسبته الى لقب قد غلب على اسم
 أبيه أو صناعة مشهورة قد عرف به اكتوكت زبدين الثاني
 ومحمد بن الامير لم الحق اذ لم لان ذلك يشوم مقام اسم الاب اه
 ونقد له صاحب الكليات ونظام جمع الجوامع هـ هذا هو الصواب
 في النقل لما نقله عنه العلامة الخدري على ان عتقل في باب
 التمداد (قلت) ومن ذلك الامام بن الخطيب للبخاري فان
 أباه كان مشهورا بخطيب الري وهذا الامام بن الهيثم والبدري
 ابن الدمايني ويزيد بن الناطم ومحمد بن الجوزي . وكل
 صاحب له ألف ابن يحدف التتوين من الاسم قبله ومثله
 ابن ابي في هـ هذا الحكم كافي الاشموني ورجحه الصبيحان خلافا لما
 في الادب وان قلده صاحب الكليات في موضع وقد ثابته
 في موضع آخر بخلاف بيت ابيات مثل ابيته وقال في الجمع
 وشروط ابن عسود ان يكون ابنه كراي بمعنى بخلاف ابيته قال
 أبو حيان وهو خلاف ما جزم به ابن مالك من الحاق فلاقة بنت
 فلان بلان بن فلان اهـ وله افعال لصبان في باب التمداد وشروط
 بعضهم في العامين التمدد كبر وعطوه نحو يازيد بن فاطمة يكاريد
 ابن عمرو كذا في الغارضي قال شيخنا وغيره في أن يرا في الشروط
 كون لفظة ابن مفردا لامتنى ولا يجرعا اهـ وباهة مدينة فاطمة
 مثل يازيد بن فلاقة كافي حواشي ابن عتقل ويشير اليه كلام
 الامير المتقدم واشترط بعضهم أن تكون الينوة حقيقية
 يخرج ابن النبي أخذا من قول الزركشي لا يحدف الاثف من

المقداد بن الاسود لان المقداد بن عمرو ونسب الى الاسود لانه
 ابتداء في الجاهلية لكن رده الدماميني وقال كون الابوة
 حتمية لم أرهم تعرضوا لاثباتها فمن أين أخذ الزركشي هذا
 الكلام اه

وقد صرح القسطلاني وكذا العلامة الشرفقاري في شرحه على
 الزبيدي أول كتاب المأزى بوجوب حذف ألف ابن خطا من
 المقداد بن الاسود وقال لوقوعه بين عاين وان لم يكن الثاني أبا
 للأول حقيقة خلاقا من وهم في ذلك اه وقال الشهاب
 الخداجي في شرح الدرر ومنهم من اشترط في الكنية اشتهاه بها
 وأما اذا وصف باسم الاب الأعلى فعندنا مصنف يعني الحريري
 كغيره لا تحذف وفي شرح التسهيل انها تحذف على الصحيح
 وأنشدني بويه • ومثل أسرة من ظور بن سياره • ومنهم من جوز
 الحذف اذا نسب الى الأم وعندى أن اذا اشترى بها ولم ينسب
 الى غيره فاجاز اه أي كعب بن عيسى بن مريم ويونس بن حبيب ومحمد
 ابن حبيب وعمر بن الاطنابة والرماح بن ميادة الشاعرين ككافي
 القماموس وعويج بن عناق ويقال ابن عناق فان أمه عناق إحدى
 بنات آدم لصابه ولا أثبت له لانا من زنا كافي تفهيم سورة المائدة
 من أبي العود وكذا الصفحة ٢٦٣ من خامس طبعه
 وأما سيدنا يونس بن متى فالتشهيران في أمه حتى قال الجلال
 في أول حسن المحاضرة وكذا في المزهرا يعرف نبي باسم أمه غير
 عيسى بن مريم ويونس بن متى لكن صاحب القماموس في باب

التاء قال ان حتى أبوه يقال فيه متى بالقدح اهـ وكذا في حديث
 البخاري عن ابن عباس لا ينبغي لاحد أن يقول أنا خير من
 يونس بن متى ونسبه الى أبيه قال القسطلاني وبه يرتد على من قال
 متى أمه فانظره في الجزء الخامس بعد الصفحة ٣٠٠ (أقول)
 وعن اشهر بأمة سيدنا محمد بن الحنفية رضى الله عنه وعبد الله بن
 أم مكتوم مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن عفران من
 الانصار وعبد الله بن سؤل رأس المنافقين واسماعيل بن عاتكة من
 رواة الصحابة وغيره عن زهري في الصحاحين من الرواة أو المحدثين
 منذ وبالي أنه مرسوما بغير ألف كعواوية فإنه يقال فيه تارة
 معاوية بن هند وكذا عمرو بن هند ذلك الخيرة أو منسوبا الى جده
 لشهرته به كعبد الله بن مسعود فان أباه عتبة ومحمد بن شهاب
 الزهري فان أباه مسلم ويحيى بن كثير أبوه عبد الله ومثله عبيد العزيز
 ابن المهاجشون وبكبر في اللغة وكذا الحق بن نصر المروزي
 أبوه ابراهيم بن رأينا فمما من هو منسوب الى جسد الجسد
 مثل يعقوب بن عبد القاري ومن أسماء الحفاظ الشهاب أحمد
 ابن حجر العسقلاني فان أباه علي بن حجر وكذا ابن مالك وبالحمد
 فالمدار على الاشتار وقد قال الصادق المصدوق أنا النبي
 لا كذب أنا ابن عبد المطلب فكل من نسب الى من اشتهر به
 من ام أو جسد يحذف وجوباً تنوينه لفظاً وألف ابن خطا قال
 الاشعوني وإن نون فلضرورة أي كقوله جارية من قيس
 ابن ثعلبة أي فيجب عند التنوين اثبات الالف وكذا يجب

اثباته الا انك اذا لم تجعل ابن نعتا أول بل جعل يد لا أو منادى
 أو نعتا مقطوعا أو فصل بين ابن وموصوفه فاصل نعتا كان أو ضبطا
 أو وزنا أو ضمير فصل كان قبل أحمد المرحى ابن فلان ومن ذلك
 قول مسلم في صحيحه ان المقداد بن عمرو ابن الاسود قال النورى
 فى شرحه الصواب تنوين عمرو مجرورا ونصب ابن وكاتبته بالالف
 لانه صفة لله تداد وعوضه نصب ونصب ابن هذه اوقافا بين
 عليين متناسبين قاله هذا قلنا يا عين ~~ص~~ كتابته بالالف ولو قرئ
 ابن الاسود مجرأ ابن لـ هذا المعنى وصار عمرو ابن الاسود وذلك
 غلط صريح ولهذه الالمام نقارنه نهاعيد الله بن عمرو ابن أم
 مكتوم وعبد الله بن أبي ابن سلول وعبد الله بن مالك ابن بهيمة
 ومحمد بن علي ابن الحنفية وواعيل بن ابراهيم ابن عليّة واحق
 ابن ابراهيم ابن راهويه ومحمد بن يزيد ابن ماجه فكل هؤلاء
 ليس الاب فيهم ابناء ابن بعده فسمي من يكتب بالالف وأن يعرب
 بأعراب الابن المذكور أو لا فام مكتوم زوجة عمرو وسلول
 زوجة أبي وأم عبد الله وحنيفة زوجة مالك وأم عبد الله وكذلك
 الحنفية زوجة علي وعليّة زوجة ابراهيم وراهويه هو ابراهيم
 والد احق وكذلك ماجه هو يزيد وهما ثقبان ومراهم
 فى هذا كله تعرف الشخص بوصفين ليكمل تعريفه فتدريكون
 الشخص عارفا بأحد وصفيه دون الآخر فيجمعون بينهما اليتم
 التعرف لكل واحد اهـ كلام النورى على مسلم يتردده من
 باب تحريم قتل الكافر بعد قوله لا اله الا الله محمد رسول الله

وكذا لا تحذف الالف اذا جعل ابن مستقيها عند أخيرا
ولو منسوخا كقولك هل عيم ابن مروكعب ابن لوى وان كعبا
ابن لوى قال في الندة وذلك لان ابنا في الاستدحام والخبر بمنزلة
المنفصل عن الاسم الاول اذ تقدير الكلام ان كعباهو ابن لوى
وهل عيم هو ابن مروكعبت الالف فيه كما ثبتت حالة الاسم ثنائيا
اه آى اذ لم يتقدمه علم كقولهم قال ابن قاسم قال ابن مالك
فان الالف سبقت لا تحذف اذ لم تقع بين عليم ومنه ما اذا وقعت
في أول السطر واعلم ان الكنية المصدرة باللام كلمة صدره بالاب
دون غيرهم من أنواع الكنى المصدرة بابن أو بنت أو تحت
أراخ كان يقال فى ابن ناطم المضاف بدرادين ابن ابن مالك
فيجب اثبات الالف فى ابن الاول والثانى أو قيل عبد الرحمن
ابن ابي الفصحى أو عمرو ابن أخت جذعة البرش أو القاضى
تقى الدين عبد الوهاب ابن بنت الاعسر فى ذات كلمة ثبت الالف
وان كان معدودا عنده النحاة من الكنية ولعل ذلك لقله استعماله
فى الاستعمال والمخفف انما هو للتخفيف فيما يكثر استعماله
ودورانه بينهم على الفالسنة ومثال المدة صدره بالام عبد الله
ابن أم عبد الله فى ابن مسعود وعمرو بن أم مكنوم وأشعب بن أم
حميدة المنه ورى بالطمع وفنعت بن أم صاحب عن الشعراء وكذا
ابن أم قاسم النخوى وهو المرادى شارح الالفية كما فى كشف
الظنون قالوا ويشترط فى العلم المضاف الى ابن كونه اسما ظاهرا
لا يبه لاضهرا ولا مختأ به فلا تحذف الالف من هذا زيدا به

وكذا من زياد بن أبيه وهو الذي استلحقه معاوية بن سفيان وجعله
 من أولاد أبي سفيان وكان أبوه قبيل الاستلحاق عبيداً كما ذكر
 قصته ابن خلكان في صفحة ٤٤١ في ترجمة يزيد بن مفرغ
 الحيرى فلهذا **كانوا** يسمونه نارة زياد بن أبي سفيان ونارة
 زياد بن أمية ونارة زياد بن أبيه أقول وعلا جعلوه مثل المكشي
 عنه فلا أقل من أن يكون مثل هي بن أبي الرجيل الجهمول ذانا
 وأبا أو فلان بن فلان أو جابر بن حبة الخيز أو الحرث بن عامر
 الذي في مقامات الحريرى الآن يقال إن الأول وما بعده اعلام
 اجناس كما يؤخذ من كلام المصبيان هذا وقد رأيت بعضهم
 قطع ما جاء مع الأحوال التي ثبت فيها ألف ابن وابنة خطأ وان
 مشى فيه على خلاف ما قدمناه عن الـ **ابن** والهمع وغيرهما *
 وهو هذا وقد جاريته في اثبات الالاقات على قوله
 قد أثبتوا ألف ابن في مواضع من كلامهم كائنة خذها بصور
 إذا مضى لا نعلم رضى ابنك أو * لخدمه مثل عمار بن مشهور
 أو أمه نحو عيسى ابن البتول مما * أو كان في خبر يحيى بن مشهور
 أو كان منسقة ما عنه كقولك حل

زيد بن عمرو أم ابن القاسم الموصى
 أو كان تنسية كما رضى وأبو * خديجة ابنا على مشرق النور
 أو عكس ذلك بأن قدمت تنسية كأنه الدان ابن يهر وابن ميسور
 أو جاء الابن بغير اسم تقدمه * نحو ابن موي وزيد وابن مذكور
 أو كان أول سطر أو دعاسيب * لقطع همزته في نظم مشهور
 بكاء ناخالدين الوليد وفي * جمع على ابن في بعض المناكير

زيد وعمر ويحيى ابنا أبي رجب • جاؤا وقد حفظوا هذا منذ كبير
 أو جاءوا فلفظ أي • بعده مثلاً • بكعقرا بن أي • صاحب الصور
 أو أخر اسم عن ابن تخو فذلك قد • جاء ابن زيد على تخير مث • ككور
 أو حال بينهم • ما وزن بكاء لنا • ردي كطري صاحب الطور
 أو كان نصبا بأعني فيه مضمرة • كمثل الكرمي زيد ابن مسرور
 أو بعد املك جاتي حسن • اما ابن • بعد واما ابن منظور
 أو حال بينهم • ما وصف كالكرمي يحيى الكرمي ابن ميمون بن مجبور
 أو كان بعد جمع كالمبادلة ابن المرتضى وابن عمرو ابن معمور
 أو كان الابن مضافا لابن أو لاخ • أو عمه كالمعلى ابن ابن عمقور
 أو كان الابن منادى نحو • دشنامو

سي ابن • شكوري عني يا ابن مث • ككور
 أو كان بينهم ما ضبط كقال لنا • صيان بالفتح ابن المرتضى الدوري
 • الفصل الثالث في حذف الالتفات للهيئة الحشوية والمعارضة
 والمتوسطة عارضا •

كما أن الهمزة المفتوحة بعد الألف في نحو تناب وتناولوا
 تحذف كذلك عكسها الألف بعد الهمزة المضمومة أو أنما تحذف
 من الأفعال والأسماء لانقلابها مداعن همزة أو واو أو غيرهما
 نحو وآزوا من وآتى وآلهة وأدم وآزر وما ب وما ل وما رب
 وتآليف وغير ذلك لكراهة تسمى كراهة الصورة بخلاف
 ما إذا كانت الهمزة مرسومة واو أو نحو سؤال ورؤا أو يا فتحو
 رؤا ورؤا فانها لا تحذف بل ترسم الهمزة بحسب حركة ما قبلها

ونثبت الالف بعدها وتحذف الالف من حاء اذا جمعت بالياء
وقبل سموات بخلاف ما اذا نسب اليه ابان قيل سماءى وكذا
الالف التى قبل الهاء من لفظ الجلالة الذى هو الله وهذا الحذف
بالنسبة للخط فقط أما فى اللفظ فيجوز اسقاطها كما فى
المنامى الكبير حتى لا تصح العبادة مع ذلك ولا تتبعه به عين
ولو كسرت الهاء وكذا من الاله المعروف بال أو الاضافة ولم
تكن فيه حاء التثنية بخلاف ما اذا كان منكرا كما يدل له
كلام المسيح عن التكلم على الى ابادة وبخلاف الالف الالهة
سواء كانت بمعنى العبادة كفى قوله تعالى سحابة عن قول القبط
الترعون فى حق موسى ويذرك والاهت على قرعة شاذة وكانت
الالهة بمعنى الشمس فان العرب كانت تسميها الالهة وهذا
بالنسبة للخط القبطى أما المصنف فالالف فيه باقطة من الاء
المنكر والهاء وأكثر النسخ على اتباع رسم المصنف فيه ما
وتحذف ألف الرحمن فى البسملة وتغير هاء من ل عبد الرحمن على
ما قاله شيخ الاسلام فى شرح الشافية وان كان المناوى الكبير قد
الحذف بالبسملة ولم يبع الدرة نعم بشرط الجواز حذفها
كونه عرقا بخلاف المنكر ولو مضافا مثل رحمان الياسة
وقوامهم يرحمان الدنيا والآخرة فانه مذهب مشبهة مثل ندمان
وتحذف ألف المحرث المعروف كقول الحريرى حكى المحرث
ابن همام وكما فى قوله هم بالمحرث فى بنى المحرثين كعب

بجولاف حارث المنكر فلا تحذف ألفه مخافة التعريف بحرب
كما وقع في الحارث عمه الأكبر عليه السلام والد أبي سفيان بن
الحارث فإنه تحذف في معاهد النصيب بأبي سفيان بن حرب
الأموي وتحذف من السلام إذا كان معرفة أيضاً كعبد السلام
وكذا السلم عليكم آخر المكتوب في الرسائل دون المكتوب
في صدر الخطاطبة فإنه يكون منكر أعلى ما اختاروه مما قاله
في الدرقة وإن كان ابن قتيبة جرى على نمر بقة أو لا وآخر

فقد حصل أن التعريف شرط في حذف الألف من أربع كلمات
الاله والرجن والحارث والسلم وكذا كثيراً ما يحذفونها
من الأعلام المشتهرة في الاستعمال مثل إبراهيم واسحق
واسماعيل وهرون وسليمان وعثمان وعيسى وموسى والنعيم
والقسيم ولا يحذفونها من اسم حذف منه شيء ولا من اسم
يخاف التباسه نحو إسرائيل وعيسى فإن الثاني يلتبس بالثالث
إذا حذفت ألفه والاول حذفت منه الهـ مزة التي كانت ترسم
بأربعة حركات كل همزة بعدها حرف مد كمورثها فلا يجتمع عليه
حذفان كذا في جمع الجوامع وتظمه كذلك يحذفون الألف من
نحو صالح وخالد إذا كانت أعلاماً بخلاف ما إذا كانت صفات
ولعله لا تخفيف في الأعلام لكثرة الاستعمال وكذلك كانوا
يحذفونها من الجمع مذكراً كان أو مؤنثاً نحو الصالحين
والصالحات والقاتلين والقاتلات والظالمين والخاسرين
والكافرين والساكرين تعالوا حذفها من المصحف ويحذف

من طه الذان وقيل انه يكتب في غير المحذف بالالفين هكذا
 طاهها كاسماء الحروف وتحذف من الثلاثا اسم اليوم ومثله
 ثلاث اذا لم يتيسر بالثلاث أحد الكسور وذلك بوجود أحد
 أربعة أشياء بأن يركب مع مائة فيقال ثلث مائة فتحذف الف
 من ثلاث دون المزية التي في مائة أو يذكّر المفعول كان يقال
 ثلاث نسوة أو يؤنث بالهاء بأن يقال ثلثة أو به طف عليه
 ثلاثون بالواو فيقال ثلاث وثلاثون فتحذف الف منهما
 لانعدام اللبس بأسماء الكسور ولا تحذف من ثمان على الوجود
 انما يجتمع عليه حذفها وحذف الياء فان الأكثر ين على انه
 في حكم المنقوص الآتي في الفصل الرابع عقب هذا فيكون
 مثل قاض وثمان نم يجوز حذف ألفه اذا أضيف الى عشرة
 أو مائة كان قيل غني عشرة أو غني مائة أو أضيف الى مائة
 مؤنث نحو غني ليلال وغني نسوة ويجب حذف ثبائبات الياء
 ويجوز العكس أي اثبات الالف وحذف الياء ويجعل الاعراب
 ظاهرا على النون كما في قول الشاعر

لها ثابا أربع حسان • وأربع فتعمره ثمان

وتحذف من لكن مثـ مدة كانت أو مخففة بل قد يمنع اثباتها
 عند خوف اللبس بنى الكـ أي الـ ولو قيل لا كن عنده وان
 كان بعيدا توهم

• (وأما الالف المـطرفة فتحذف من كلمتين) •

الاولى ما الاستفهامية غير المركبة مع ذاتها في حالتي

الحالة الاولى اذا دخل الحاء أحد حروف الجر المتقدمة نحو
قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام يا قوم لم تؤذوني فبم
تبشرون فليست بالانسان ثم خلق عم يتساءلون وقول الطغرائي
أول لامية المعجم

فيم الإقامة في الزوراء لا سكنى • بها ولا نأقنى فيها ولا جلى
وقول الحريري في المقامة الاخيرة الام قل هو ووتى الخ وقول
الشاعر فقلت علام تنحب النقاء وقول الآخر
ختم حاتم الغناء المطول كما مر ذكرها في الكلام على الالف
المتوسطة عارضا

والحالة الثانية من أحوال ما الاستفهامية أن تضاف الى اسم
شخوصية تضاف أو بمعنى تضي • أو اقتضاه • وقولنا أولا غير المركبة
للاحتراز عن ماذا تقول اذا وعلى ما ذافلا تحذف ألها لانها
توسطت بتركبها مع ذاك كما انما لا تحذف من ما الموصولة
ولو دخل عليها الجار لتوسطها بالصلة الا اذا كان معها النقط
شئت لورودها محذوفة معها في كثير من الكلام النحوي جلا
على ما الاستفهامية يقولون اشترى ثقت وقد ورد في الحديث
سل عم شئت ومن كلام سرافة كافي حديث الهجره من البخاري
يا رسول الله عرفتني ثم شئت كما أن بعكها الاستفهامية قد ثبتت
ألها في كثير من الاحاديث وكلام العرب جلالها على
ما الموصولة كقوله عليه أفضل الصلوات استغفها من سيئنا على
في الحج بما أهدت وكذا قاله لابي موسى الأشعري رضي الله

عنهم ما وكذا قول سيدنا عمر له عليه السلام عند صلح الحديبية
فعلى ما نعطى الذنية في ديننا وقول مجاشع رضى الله عنه قبل
الصلح يا رسول الله على ما تبايعنا وقول أم سلمة رضى الله عنها
له عليه السلام فيما يتسبه الولد ثباء وقوله عليه السلام في غزوة
خيبر على ما توقد هذه النيران وغير هذه الأحاديث مما ورد
في الصحيحين وقد تحذف ألف ما الاستهامة في غير الحالتين
المتكورتين مع الحاق هاء المكت قال في الاختصار ويقال ثم منه
يعنى ثم ماذا وقد حذفت ألفها ضرورة في حالة الرفع من غير
الحاق وبالحاق في بيت واحد وهو قوله

ألام تقول التاعيات ألامه • ألافديا أهل الذى والكرامه
ذكره الأشعرى في شرح قول الخلاصة

وما في الاستهامة ان حرت حذف • ألهاء وأولها الهاءان تحذف
والكامة ما تشبه أمة الحرفية المحذوفة الميم بمعنى حقا قال
في الكليات وأما ما تحذف ألفها إذا وقع بعدها القسم
كقوله هم أم والله لا فعلان أى كما ورد ذلك الحذف في أحاديث
من الصحيحين فحذف ألفها ليبدل ذلك على شدة اتصال الثاني
بالأول لأن الكلمة إذا بقيت على حرف لم تقم بنفسها فـ لم
يحذف ألفها اختصارا إلى الهمزة قبلها انتهى كلامه فليست أم
وأما الألف المتوسطة عارضا فتحذف من أربع كلمات وهى هاء
التنبيه وذا لشارية وأنا ضمير المتكلم وباقى النداء فأما هاء
التنبيه فتحذف ألفها في ثلاث حالات الأولى أن يأتى بعدها

اسم اشارة غير مبذورة بناء ولا هاء وليس بعده كاف مثل هذا
وهذه وهذه ان وهؤلاء وهكذا وانهم هذا بخلاف المبدوء بالهاء
مثل هاتوا وهاتان وهاتين والمبدوء بالهاء مثل ههنا وهاهنا بخلاف
ما بعده كاف نحو هذا ذلك فلا تحذف الالف منها **والثانية** اذا وقع
بعدها اسم الجلالة في القسم بأن قيل عاقله لافعال كذا
قال في الهمع فحذف الالف لانها المستعملة من حروف
القسم لانه عمل الالف في الاسم **السكر** فكأنه حرف واحد
قال في التحرير وحواشيه ومن حروف القسم الهـ مزهـ وهـ
التنبيه وان لم يشهرا وتسميتها في تلك اذالة التنبيه بزال اسمها
حينئذ حذف حرف القسم ومنها الهـ مزهـ وهـ والله لا فعلان كأنهما
يدلها اهـ وقال في الهمع في مصحف النقاء الساكنين وشذائبات
الالف في قولهـ م في القسم هـ الله واهـ الله يثبت الالف والياء
والحالة الثالثة اذا جاء بعده هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
وهـ
الحذف بالخط المتبع لا اختراع
وأما الكلمة الثانية ذا التي هي اسم اشارة فحذف ألفها
في حالين

الاولى في الاشارة الى اثنين كتوبه هذان خصمان

الثانية مع لام البعد المكسورة مثل ذلك وذلك وذللكم
وذلكن ومنه قوله تعالى حكاية عن زليخا قالت فذلكن الذي
لثمني فيه كأنهم اشكروا وحروف اللفظة يتر كها من ثلاث كلمات

وتوسط الالف بخلافهما مع لام الملك المتوحدة كمن تقول ذلك
 وذالك وذالك وذالك لان الالف لم تتوسط ولا تركب
 وأما الالف السقي في فذلك الذي هو جمع فذلك فليست من
 موضوع الكلام الذي هو في الاشارة لان الفاء فيه من بنية
 الكلمة فلا يشبه عليك فذلك بهذا

والكلمة الثالثة أنا خبير انك لم تحذف ألها في صورة وجودتها
 في مقدمة ابن بابشاذ وهي ما اذا وقع لفظ أنا بين هاء التثنية وذا
 الاشارة وتركبت اللفظة من ثلاث كلمات كما في قول الشاعر

ان الفتي من يقول هانذا • ليس الفتى من يقول كان أبي

فقد حذف من هانذا ألف هاء التثنية والالف الاخيرة
 من أنا وأما ألها الاولى فقد وصفت بالهاء (قلت) ولعل وجه
 حذفها من أنا انها وقعت حسوا وانما تكتب في أنا المنفردة
 نظرا لحالة الوقف عليها او الواقعة حسوا لا يوقف عليها

الكلمة الرابعة في الزداء فقد حذف ألها في حالتين

(الاولى) اذا كان بعدها أي أو أهل مثل يا أيها الناس
 يا أهل الكتاب فان الألف من أي ومن أهل اتصلت بالياء فهي
 الهـ موقبل لـ ل منهم يكتبون الألف بالمداد الأحمر بين الياء وبين
 الالف الـ و داء الهـ موزة المتصلة بالياء في المصحف نظرا لما سبق
 في هانتم وقد رأيتموها مذكوفة من يا رسول الله وأكثرا ما رأيتموها
 هكذا يا رسول الله كثير في نسخة قديمة من تاريخ الحفاظ الذهبي
 (الثانية) اذا كان بعدها اسم مبدوء بالهـ موزة من الاعلام التي

لم يحذف منها حرف مثل ابراهيم واسماعيل واسحاق وأيوب
 بوصف ألف الاسم التي في أولها النداء نظير ما سبق بخلاف
 ما حذف ألفه نحو آزر وأدم فلا تحذف معه الألف من
 حرف النداء لئلا ياتيس بالفعل ولئلا يكون فيه إجحاف بالاسم
 يحذف اثنين من ثلاث كذا في جمع الجوامع وشرحه ونظمه
 وكنت أظن أنها لا تحذف من أول الأسماء التي حذف الألف
 الحشوية منها مثل ابراهيم واسماعيل واسحق بمقتضى
 التعليل الثاني

• (الفصل الرابع في حذف الياء من آخر الاسم المنقوص) •

اصل لم أن الاسم اما صحيح أو معتل والمعتل ضربان مقصور
 ومنقوص فالمنقوص ما كان في آخره ألف نحو فتى وعصا
 والمنقوص ما كان آخره ياء حقيقية كصور ما قبلها سواء كانت
 ياء أصلية غير منقلبة كالراعى والقاضى أو منقلبة عن واو
 كالغازى والعمافى وسبق في فصل الألف اللينة المبدلة من
 التنوين أنهم اتفقوا على أن المنقوص والمنون يوقف عليه بالألف
 مطلقا سواء كانت ألفه عن ياء ككتفى أو عن واو كقنا وانهم
 اختلفوا في كتابة الباقى منه على ثلاثة مذاهب وأما المنقوص
 المنون بأن كان منكرًا نحو هذا فاض وفع له ماض فقد اختلفوا
 في الوقف عليه وينبئ على ذلك اختلافهم في كتابته على مذهبين
 أحدهما هو مذهب سيبويه حذف الياء خطأ لأن الأقص
 الوقف على ما قبل الياء لأجلها وهو الشائع على السنة النحاة

والعربين في قولهم هذا فعل ماض وكذا أكثر القراء يوقف على
قوله تعالى وماله من دونه من وال بكون اللام ومثله فاقض
ما أنت قاض وفي الحديث اتعا البيع عن تراض وقد يوقف
على الياء فيكتبها وان كان خلاف الانصاح كما وقف بعضهم
على وماله من دونه من والي بالياء وكقول امرئ القيس
تنورتها من أذرع وأهالها • يثرب أدنى دارها نظر على
وكقول ابن مالك مدنى في قوله من الخلاصة

والاسم منه معرب ومبنى • لشبه من الحروف مدنى
ومثل المنون في ذلك المنادى المنفرد نحو يا قاض فقه حذف منه
الـ بالتظا وخطا لأنه يوقف عليه بسكون الضاد على الراجح كما في
الأنهوى وهذا في المنكر المنى لم يكن منصوبا ولم يكن قبل آخره
همزة أماله هموز ما قبل ال آخر مثل لى لى وراى ونائى
ومنى ومرئ وكذا مرأى ومساى فيكتب ياء واحدة
هى يدل الهـ همزة على ما في الأدب أى وتحذف الياء الأخيرة التى
ثبتت في المعرف وتحذف قبلها الياء المصورة بدلا عن الهـ همز لم يكن
في الاسمى عند قول الخلاصة

وحذف يا المنقوص ذى التنوين ما لم ينصب أولى من تبوت فاعلم
وعـ يرذى التنوين بالعكس وفى • نحو مر لزوم رد الياء اقضى
مانصه بهـ فى اذا كان المنقوص محذوف العين نحو مرى اسم
فاعل من أراى يرعى أصـ له صرف على وزن فاعل اعلال
قاض وحذفت عينه وهى الهمزة بعد نقل حركتها فانه اذا وقف

عليه مرد الياء والالزم بقائه الاسم على أصل واحد وهو الزاء
 وذلك انجاف بالكلمة انتهى (وأقول) ان أكثر النسخ الآن
 لا يكتبون الياء المصورة قبل الياء ز لافي المنكر ولا في المعترف
 وربما أثبتت الياء في المعرف وهو خلاف القياس من حذف
 كل همزة بعد ما حرف مد كصورتهما

وأما اذا نصب المنكر فترد الياء الياء تقول كن راضيا ولا تمكن
 قاضيا وأما المعرف أو المضاف نحو العالي والمرتفع وقاضى
 العسكر فثبت فيه الياء لانها انما حذف من المنكر لاجل
 التنوين حينئذ من النقاء الساكنين وقد زال المحذوران بالاضافة
 أو التعمير يرف ويجوز على خلاف الافصح حذفها من المعرف
 بناء على جواز الوقف على ما قبلها مكا وقد حذف في المصحف
 من المكبر المذموم والداع والواد ويوم التناد (أقول) ومقتضى
 القياس الذى هو كناية كل كلمة على انفرادها بتقدير الابتداء
 والوقف بقطع النظر عما قبلها وما بعدها ان حذفها في الخط
 من المضاف مثل وادى مصر وقاضى الولاية هو الموافق للقياس
 نظرا لحالة الوقف عليه مجردا عن الاضافة واليه ذهب بعضهم
 لكن قال الآخرون انهم ضعفوه (واعلم) ان المنقوص يأتى
 على أحد عشر مثالا مثل عان ومعان ومتوان ومفت
 ومستفت ومغن ومهند ومتعن وعم وتن وتوان
 وهذان الاخيران من المصادر التى على وزن التفعّل والتفاعل
 كالتعوذ والتعاون قلب حرف العلة الاخير من كسر ما قبله

المناسبة كالتبرى والتجارى والتحرى وقد يلحق بها حذف
 الياء خمسة من الجوع الناقصة مما كان على فواعل ومفاعل
 وأفاعل وفعايل وفعايل فحوى جوار ومعان وأوان
 وتراق وصغار فحوى مجرى المنقوص تعريفا وتكبرا
 وقولهم أولافى تعريف المنقوص ما آخره ياء حذفت للاحترار
 عما آخره همزة مرسومة بالوقوعها طرفا الزكسة نحو طارى
 ومبندى ومـ تـ رى أو ياء منقلبة عن همزة كانت ترسم وارا
 لوقوعها بعد الضمة كالتبرى والتبرى فاندت ياء على معاملة
 المـ موزونة بجـرى المـ فحذف ياءه نقول هذا طار
 مبتدأ تـ رى كما قال المصباح فى تـ انه يجوز ابدال الهمزة ألفا
 وتجبـ ل فى اسم التفاعل ياء وتـ حذف فى يقال نأت وكل ما حذفت
 ياءه فى المـ مـ كـ حـ فى الجمع ولو معرفا كالعائز والمنين
 والقاضين والعتدين ومن ذلك قوله تعالى انهم كانوا قوما
 عـين ومنه المبتدئين أو المبتدون من المهموز الجـرى جـرى
 المعتل وقولهم مكسور ما قبلها احتراز عن الساكن صحتها كان
 كـ لـى ورمى أو معتلا كرى وى اسم امرأة فلا يسمى منقوصا
 بل هو كالصحيح ومثله فى ذلك ما كان على وزن فـعل مكبرا نحو على
 وغنى أو فـعل مصغرا نحو قصى وسمى
 وأما ما يحذف من الياءات للجازم نحو اتق الله ولا تعص مولاك
 واخر السيطان ومن يتق الله يجعل له مخرجا فهذه ما يحذف
 خطا بعد الحذف لفظا كما هو معلوم من المبادئ النحوية

وأما ما يحذف من بآت الاضافة فحقبة في مثل لكم دينكم
ولي دين والاصل ولي ديني ورب اعترى وتقبل دعا رب
ارجعون يا قوم اتبعون فهذا كثير في رسم المصحف خاصة

• (الفصل الخامس فيما يحذف من الواوات المتكررة انظرا قرارا
من اجتماع المثليين صورة وان كانت احدهما هزة فلنظما
وما لا يحذف منها عند اللبس) •

المختار عند أهل العلم أن يكتب داود وطاوس ورفوس وفوس
يواو واحدة استقفا لكثرة الاستعمال وأما هاون وراوق
وناوس فتم من يكتبه يواوين وأما ذوول للجمع فيكتب يواوين
خوف الاشتباه بالقرء كذا في الدرة قال وأما سؤول
ويقوس وشوون وموودة ومؤونة فالاحسن أن يكتب
يواوين ومنهم من اقتصر على واحدة (قلت) وكثيرا ما يكتب
مؤنة يواو واحدة وكذا بثوثة اسم شبهة القبة وأما الراوون
والفاوون فبواوين بلا شبهة لانه اذا كان بين الواوين فاصل
ولو في التقدير لا تحذف واحدة منهم مما سوا في الاسماء كما مثل
أوفي الافعال نحو اجتروا واكتروا وبستورن ويلوون وكقول
قطب دائرة الوجود نفعا الله في الحزب نو وافلو واعمانووا
وأصل المزدنوى فلما اتصل ضمير الجمع بالفعل حذفت الالف
التي كانت قلب يا عند الالف ناد لضمير المتكلم وبقيت الفتحة
على الواو لتدل على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنة مع واو
الضمير الساكنة أصالة وان حركت لعارض في نحو نووالسفر

كما تحرك في آتوا الزكاة ولا تنوهم من تحرك الواو والعارض
في آتوا الزكاة أن يكتب واو أخرى بعدوا والضمير كما غلط فيه
بعض الناس وأما إذا كان يخاف اللبس بحذف إحدى الواوين
الملاصتين فلا تحذف واحدة منهما نحو قول وصول
فانه لو حذفت واحدة التباس بقول وصول ولو كان على الواو
قطعة الهـ من فانه يقال صول الهـ كما سبق في الهمزة (أقول)
وقد يجتمع ثلاث واو وان فتحذف واحدة كما في حديث توجهه
عليه السلام الى الطائف رجاه أن يؤوه فالاولى هي الصورة
بدل الهمزة والسانية هي واو الكلمة والثالثة واو الضمير
فأخذوفه هي المتوسطة والله الموفق

(الفصل السادس في حروف أخرى تحذف للملادغام أولا اجتماع
الامثال وهي اللام والياء والنون والميم والياء) •

أما اللام فتحذف من كل اسم أوله لام وعرف بال و دخلت عليه
اللام المكسورة أو المفتوحة كاللبن واللحم واللفظ واللهو
واللعب واللاعبة كقول بعض العقلاء ان الانسان لم يخلق
للعيب ولا للهو وكقوله عليه السلام لله أرحم بالمومن من هذه
بولدها وكقواهم لا بد من مطابقة المعنى للفظ فتحذف واحدة
من اللامات لان اجتماع الامثال يوجب حذف أحدهما
واختلاف في أيهما المحذوف واختار شيخ الاسلام في شرح
النافية أنها اللام الكاملة لا حرف التثنية لانه يبي به معنى
قدح في محل المقصود اه وفيه تأمل ومثل ما ذكر الموصولات

التي تكتب بالامين وهي اللذب يكون الذال والذيا والذيا تصغير
الذي والذى واللذان واللذان والذين والذين والذين والذين
واللاذين بالواو فيهما واللاذي واللاذي واللاذي واللاذي
فتم حذف إحدى اللامات اذا دخلت على هذه الكلمات لام
كما سبق بيان ذلك اجمالا في الباب الاول وسبق أن الام تم حذف
لفظا وخطا من كلتين الاولى لام على الداخلة على ساو له آل نحو
علماء أي على الماء الثانية لام بل اذا وقع بعدها راء عند الالفاز كما
في قوله

عافت الماء في الشتاء فقلنا • برثيه تصاد فيه - جنينا

ومن العلة حذف آل من اسم ذي النون وكاتبته ذنون بوزن تنور
كأنه كلمة واحدة فتبه حذف ثلاثة أحرف بهذا جهلا ببيان
الكتابة في غير العرب ونسبته على حسب ما ينفظ به - ثم قولهم
ويطه كتبوه كما ينظرون به شذوا كما في تناء الغليل والاصل ويل
لامه فحذفوا إحدى اللامين ووصلوا الكلمتين وكذا قال
السماعي على الكافي ولا تم حذف لام هل اذا وقع بعدها كلمة لا
كقول المستثنى هل لا يجوز كذا سواء كانت هل للاستفهام
حرف أو كانت فعلا كما يقال هل لا تقع فهي في هذا هل أمر من
وهل أي خاف أو قزع وأما هل التي في حديث هلا بـ كرا
تلاعبها فهي التحريضية المستعملة للتنديم كما قدمنا في أول باب
ولا تم حذف من بل في كلاب لا تمكرمون اليقيم لانهما كلتان
وأما التاء فتحذف من آخر الفعل المستند إلى تاء الفاعل سواء

كان قبلها تاء أخرى نحو شئت وفشت أو حرف غيرهما صحيح نحو
 عنت وألت وأخفت أو معتل نحو بات وفات فهذه التاء تدغم
 في مثلها من ضمير فاعل متكلم أو مخاطب أو مخاطبة أو نداء
 خطاب قبل ميم الجمع أو نون النكرة نحو شئت وأمت وأخفت
 وعنت وبت وألت أي نقصته ومن ذلك قوله جل وعلا في وصف
 رسوله الأكرم عزيز عليه ما عنتم أي عنكم وبت قدسكم لو يطبعكم
 في كثير من الأمثلة ثم أي لوقعتم في العنت والمنة والعتب
 وأما النون فتحذف في خمس مواضع أولها من آخر الفعل
 المستند إلى النون ضمير المتكلم وبه غير أو المعظم نفسه أو تون
 الأناث أو إلى غيره - سامع تون الوفاية سواء كان قبلها تون أخرى
 نحو جن وظن أو حرف صحيح نحو ظعن ولعن وسكن أو - تل مثل
 بان وزان فهذه النون تحذف خطأ للدغامة إذا لاقت منها
 سواء كانت تون جمع مذكر أو مؤنث أو تون وفاقية نحو أنا آمننا
 ونعاونا والنسوة جنس تون وضعن ونحو آمي وأعي فعل أمر
 من الأمانة أو الأمن والأمانة وهذا الشيء لم يكن وقد تحذف
 من آخر الحروف مع تون الوفاية تحذف ما نحواني ولكني
 وليس مثل التاء والنون في هذا الحذف المكاف المارض لها
 لا يكون في آخر الفعل إذا التقت مع كاف التاء - ب المفعول
 كقوله تعالى أينما تكونوا يدرككم الموت ولا الهاء التي
 يعرض لها الموتون إذا التقت بهاء الضمير المفردة أو هاء
 الغيبة التي مع تون النسوة أو ضمير الاثنين نحو لا تذكرها وقول

الاعرابي اجبه أي اصكف وجهه وقوله سبحانه ومن يكرهون
فإن الله من بعد ذلك غفور رحيم وقوله عليه السلام من
يرد الله بخير ابغته في الدين وقول الشاعر

وملائكم بالشعر من فوق نغره • غدا قال لا شبه ما بجياتي

والفرق بين عذرين وذيتك من وجهين أولهما أن في الأولين
شدة اتصال الضمير الفاعل بالفعل فكان ما كلمة واحدة بخلاف
الآخرين فإن الضمير فيه مامفعول ليس شديد الاتصال بالفعل
اذ قد يستغنى الفعل عن ذكره وله بخلاف الفاعل خصوصا
وهو ضمير وثانيهما أن الأولين يجب تسكين الحرف الذي قبلهما
دائما قال في الكتابات في باب الميم كل ما مضى أسند إلى التاء
أو النون فانه يسكن آخره ويوجب بخلاف الآخرين فإن
السكون قبلهما عارض يزول عنه ذكر وال الجازم بل قرئ شاذا
يذكر ككم بالرفع على ما قاله شمس الأزهرية

والموضع الثاني من وعن فتحذف نونهما إذا دخلتا على
ماؤه من وبغيرهما إذا دخلت من على ماؤه آل التعريفية نحو
ما يكذب له مدر وغيرهما على ما سبق في أول باب

والثالث نون بين أو نون إذا أضيف إلى ماؤه آل القمرية
فيقتصر على الباء وتتحذف النون لتبها باللام فكانت ما ملان
نحو بلعنبر بالمرث كما سبق أيضا

والرابع نون إن الشرطية فتحذف في حالتين
الأولى إذا وقع بعدها الزائدة كقوله تعالى أما يظن عندك

الكبر الالية وامان تعرض عنهم ابتغاء رحمة الالية وقول الشاعر
 أيارا كما اعرضت قبلغي • ندامي من نجران أن لا تلاقيا
 وقول الحريري في المقامة ٢٢ الحريية

وأقري المسامع اما نطقست بيانا يفود الجرونا الشهوسا
 ومن ذلك قولهم اما لا ففعل هذا وانما كانت ما في هذه
 التراكيب زائدة لما قاله في قواعد الاعراب انه اذا اجتمعت ان
 وما فان تقدمت ان على ما فهي شرطية وما زائدة وان تقدمت
 ما كانت ما نافية وان زائدة نحو ما ان زيد بناسم
 والثانية اذا وقع بعدها الالفية كما في قوله عز نصره
 الانتصر و قد انتصره الله وكقول عمر بن عبد العزيز رضي الله
 عنه أيام ولايته المدينة خطبا لله رزق قلزم العفاف والافارج
 من المدينة فانه اليست به ارمائه وقول الاحوص
 فطاة هانست لها بكفه • والايمل مفرقك الحسام

وقول أبي الاسود الدؤلي

دع الجرح تشربها لغواة فاني • رأيت أخواها مجزاة بكانها
 قالوا بكنها أو ذككته فانه • أخوها غدنه أمه بلبانها
 ومن الأمثال الاخطية فزأ إليه وقول الفقهاء والافلاقي
 جميع تلك الكلمات تكتب بصورة الاستثنائية فيظن انها الفر
 أنها هي ولذا يغالط بها فيقال له هذا الاستثناء متصل أو منقطع
 مع ان الاستثنائية لا يابها الا لامهم ولو تأويلها والشرطية
 لا يليها الا الفعل ولو تقديرها كما قالوه في وان أحد من المشركين

• والموضع الخامس أن المصدرية الناصبة تحذف ثوبها في
الحالين الآتين تحذف فيهما - ما نون الشرطية الاولى اذا وقع
بعدها ما كما تقدم التنيل له في باب الوصل بقول ابن مالك
أما أنت برافا قريب • على مذهب الكوفيين في أما أنت منطلقا
انطلقت الثانية اذا كان بعدهما الاسواء كانت نافية
كقولك أرجو ألا نهجر في أوصلة كقول موسى يا عارون ما منعك
اذا رأيتهم ضلوا ألا تتبعن وكقوله تعالى للثانية لم أهل الكتاب
الآية فان المراد والله أعلم ليعلم أهل الكتاب وكقولنا
الاعظم صلوات الله عليه وعليهم لما استفهموه عن لعزل فقال
لا عليكم إلا اللهوا وكقول الشاعر

وما ألوم البض إلا انخدرا • اذا رأيت النمط المنورا

وتقدم ان من ذلك قوله - جانه مامنه -ك ألا تسجد أي ان
تجد بدليل الآية الثانية وكذلك ألا تتبعن والاصل والله أعلم
أن نفي معنى أن تفعلوا أن تمضوا فان لم تكن أن ناصبة لم تحذف
كما في آية للثانية لم أهل الكتاب أن لا يقدر أن لا تفعل مرفوع
بنسب النون وهذا على ما اختاره ابن قتيبة وموافقوه
كالحريري في الدرر وصاحب الشافية وغيره - امن الجماهير
وأما أبو حيان فاختلفا في ان نون مطلقا أي من غير المحذف
والافقي محذوفة منه (وقول) أرى أكثر النسخ
لا يفرق بين الناصبة وغيرها وسبق هذا زيادة عما هنا في باب
الوصل والفصل ذكرناه هناك بحارة لهم في تسميتهم محذف

النون وصلوا وأثبتتم اقطعوا وقد كثرنا هنا المناسبات باب الحذف
وأما غير ما ولا من الحروف مثل لن ولم فلا تحذف معها نون ان
ولأن كقوله تعالى فإن لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله
ذلك أن لم يكن ربك منه لك القسري بضم لم الآية كأن لم يغنوا فيها
وكما يقال في تصوير المسئلة بأن لم يكن كذا وكذا وذلك لأن
نصب الفعل بعد الایعین انما المصدرية الناصبة وكذلك بحرمه
بعد الایعین انهم الشرطية بخلاف الجزم بعد ان لم فإنه متسبب
الى لم لقربهما من الفعل كما في اعراب الأجر ومبنيه للكثير اوى
في باب الافعال حذف النون انشئت صورتها بصورة ألم الجازمة
وأما حذفها في المحذف مع ان في قوله تعالى يحسب الانسان
أن نجتمع عظامه فلا يقاس عليه كحذف نون لن مع ما في قول
الشاعر لما رأيت أبا يزيد مقانلا البيت فإنه خاص بالاعيانة
كما في باب الوصل

وأما الميم فتحذف من نعم لادغامها في ما من قوله تعالى ان تبدوا
الصدقات فنعما هي الاصل نعم ما هي كسرت العين وسكنت الميم
فادغمت في ما وقد تحذف الميم من كم الاستفهامية ومن أم اذا
وقع بعد هـ امام مثل كما جئت به وهذا أحسن اما استمر به
على ما قاله شيخ الاسلام في شرح الشافية من يجوز الوجهين
الوصل والفتل فيهما قاله كجوازهما في من ما وما وعن ما وما
(قلت) ولم أر من يجري العمل على الوصل في أم وكم بل رأيت
الجسالات في الجمع منع من ذلك وقال ان وصل أم بما أوين

وجعلها مائة واحدة مشددة في مثل قوله تعالى الله خير أما
 بشر كون وقوله آمن بحسب المضطر إذا دعاه خاص بالمخفف اه
 وقال شيخ الاسلام على الجزية كل ما في القرآن من ذكر أم من
 فهو عيم واحدة الأربعة مواضع فيمين وهي أم من يكون
 عليهم وكيل في النسب وأم من أس في التوبة وأم من خلقنا في
 الصافات وأم من يأتي آماني فصلت اه

وأما حذف الياء من المنقوص المقرر والجمع فقد سبق في فصوله
 وأن مثل ذلك إذا لم يصف فإن أضيف لم تحذف . وإنما الذي
 ذكره هنا حذفها منه إذا كانت الانضافة إلى ياء المتكلم لما هو
 معلوم من القواعد الصربية أنه إذا التقي مثلان في كلمة وما هو
 كالكلمة ~~تكون~~ كان أولهما ساسا كما يجب ادغام الساكن فيما
 بعده . وبما في الخط حرفا واحدا متددا مثل ياء المتكلم إذا
 اجتمعت مع ياء المنقوص مفردا أو جمعا ساسا تقول . مروت اللبنة
 مع معنى هذا ومع معنى هؤلاء وسافرت أمس مع مكاري وهذا
 ومكاري هؤلاء وهذه معاني سرقها الشعر الثلاثي هؤلاء
 موالى وبعت جوارى يتشد يد الياء في جميع ما ذكر ويجوز
 تشكينها في جوارى على لفظة من يقول هؤلاء جوارى بضم الراء
 منونة وكذا إذا أضيف المشي والجمع السالم ولو غير منقوص
 إلى ياء المتكلم . وإن كان كل من المشي أو الجمع مرفوعا كـ لمون
 وبون وساحبان أو منصوبا أو مجرورا كـ كنين ومـ لمن كان
 تقول إن صاحبي أكرم ما الذي وكقول إسرائيل عليه السلام

يا بني اذهب واقم نسوان يوسف وفي الحديث اخرجني هم
والاصل مخرجوني ومنه حذوا على ورايت مسلمي ومررت
بـ على في كـتني في ذلك كله ياء واحدة كما كتني بها
في علي والى ولدي وفي ومنه ذلك قوله عليه السلام ان لكل نبي
حواري وحواري الزبير قال القسطلاني في صفة ٥٥ من
الخامس حواري يضافته الى ياء المتكلم في حذف الياء وضبطه
بجاءة بفتح الياء وآخرون بانكسر وهو القياس انهم لما استقلوا
ثلاث ياءات حذفوا ياء المتكلم وأبـ لو ان الكسرة فتحة اه وتقول
هذا الكتاب هل أنت عطية وهل أنت عطية فيقال فيه
ما قيل في حواري المضاف الياء والله الموفق

• (تكملة الباب في نوع آخر من الحذف) •

كرموز الحذفين في الصحيحين والجامع المعبر عنه بذلك من
الشراح والحوادث التي بعضها يشبه النحت
لما كان الخطا ناسبا عن اللفظ وهو قد يحذف منه بعض الكلمة
اتكالا على فهم السامع أو قههم الموقف أي المعلم وقد ينحذفون من
الكلمتين كلمة كالحبلة والحوقة لا الحوقلة والحيلة والبسلة
والجدلة ونحوها فكذلك للكاتب رموز تشبه ذلك كأن يؤخذ
من اسم الشيخ أول حرف ومن لقبه أو باده حرف آخر كما رمزون
باليم والراء للامام الشيخ محمد الرمي وع ش للشيخ علي
الشيرازي وح ل للعلي ون ل للقلوبي وسم لابن قاسم

العبادى ومن لم يبيو به ومن للشرح ومن للمصنف يفتح
 النون اى المتن وأما المصنف يكرم شافه كذا المصنف والشر للشارح
 ومن لضعيف ومن لمعتقد وأما ح فان كانت فى غير كتب الحديث
 وغير كتب الخفية فهى بدل حينئذ وعند الخفية ومن للعلوى وان
 كانت فى الصحيحين البخارى ومسلم فهى فى اصطلاح
 الحديث احويل السند وأما رموز الصحيحين المشهورة فهى
 ثنا وثنى وأما ونا مقطوعة من حديثنا وحديثى وأبانا
 وأخبرنا ولكل من علماء المذاهب الاربعة رموز معلومة
 عندهم كآ أن للجمع فى الكتب العربية رموزا معروفة عندهم
 مثل م ممنوع لا يشرح لا يفتى م عليه السلام وكذا اصلهم
 أو ص م لكن نهي العلماء عن تقليدهم فى ترك كتابة التسمية
 لان فيه اعراضا عن اكتساب الثواب العظيم الوارد فى حديث
 من صلى على فى كتاب لم تزل الملائكة تستغفرونه مادام ادى فى
 ذلك الكتاب بسل قال العلماء ان جميع الحروف المفرقة لا يطاق
 بتشريتها الا فى الحروف المقطوعة فى كتب اللغة والصرف وأما
 أسماء العلماء فلا ينطق بأسماء حروف هجاها ينطق بالأسماء
 المتعارفة كما اذا رأى اللام والهاء فلا يقول الخ بزل يقول الى آخره
 وصك نستأوى بعض الجمع كعبد الحكيم على العقائد النقية
 يكتب اه بدل الخ مع أن اه عندنا علامة على اتها
 الكلام ولا مشاحة فى الاصطلاح

وكذلك لكتاب الدواوين اصطلاح في الرموز عن أسماء الشهور
بحروف غائية مقطعة من أحجامها ثلاثة أشهر يأخذون الحروف
من أواخرها وهي الياء للرجب والنون لرمضان والميم لثوال
وماعداها يأخذون الحرف الأول من اسم الشهر ويميزون
الأول من الربيعين والجماديين والشهرين الآخرين بزيادة ألف
على الزاء والجيم والذال للدلالة على أنه الأول وكان العلماء أولا
يؤرخون بالعبرة لا بالأرقام الهندية ويؤرخون في النصف
الأول من الشهر بماضى من لياليه لأن أول الشهر عندهم من
اليوم فيقولون لعشر خلون أو لا تبقى عشرة خلون من كذا
النصف الثاني بماضى فيقولون لعشر بقين أو خمس بقين على
اعتبار كمال الشهر وإن كان في الواقع ناقصا كما قد أرخوا
خروجه عليه السلام من المدينة لحجة الوداع بخمسة بقين من
ذي القعدة فكان خروجه عليه السلام يوم السبت الخامس
والعشرين من الشهر ثم يبين نقص الشهر بدليل أن الوقوف
بعرفة كان يوم الجمعة

قال النووي على ما لم يؤخذ من ذلك عدم التشاؤم بالسنة في
آخر الشهر مع أنهم يقولون الخامس والعشرون من الأيام
السبعة المنصوصة من كل شهر المأخوذة من قول الشاعر

محبك رعى حوالقهل • تعود ليال بضد الأمل

واستمر السارخ بالعبرة في أحكام الشرعية ووثائقها حتى
يقولون خطأ لا أحد وعشرين شهر جمادى واعترض عليهم

من قال

ان حادى عشر شهر جمادى • فى كلام اليهود لمن قبيح
 أثبتوا الشهر وهو مع رمضان • والربعين غير دى لم يبيحوا
 وتعدوا بجذف واو واثبا • تلتون وعكس هذا الصحيح
 وكنت رأيت فى تفسير روح البيان فى آية سورة التوبة ان عدة
 الشهر عند الله اثنا عشر شهرا تطين الترتلى قوله - ثم -
 جمادى الاول من أوجه عديدة فتح الجيم والياء واجسام الذا
 وكسرهما وضافة شهر الى اسم الشهر وحذف جمادى بالاول
 مع أنه على وزن جبارى مضموم الاول وأنه مكتوب بالانقلاب
 عند التنبيه يافىقال الجماديان وهذه البنية ألفه لالتأنيث
 فيجب مطابقة النعت لانه وتة تأنيثا فيقال الاولى لا الاول
 نعم اذا جعل وصفا للشهر صرح وان منعوا من ذكر الشهر
 كما قال الاجهورى

ولا تضاف شهر الى اسم شهر • الالمأولة الرافد
 واستثنى من ذارجبا فيمتنع • لانه جبار و ما مع
 واستثنى رجب غير مسلم فقد مع الا أنه قليل جدا

• (الطائفة فى الشكل والنقط وبيان أول واضع
 للاول وأول واضع للثانى فى المصحف وبيان
 ما يجب نقطه وما يتنع من الياءات) •

يطلق الشكل فى اللغة على معان ذكرها فى القاموس منها
 صورة النسي وهيئته ومنها ما يمثّل الشئ صورة أو طبعها ومنها

قول البستي

ومغربة الانسان في شقة النوى

ولكنهما والله في عدم الشكل
وأما الشكل في اصطلاح الخط فهو ما يوضع فوق الحروف
أو تحتها من العلامات الدالة على الحركة المخصوصة أو الكون
أو الهمز أو المد أو التنوين أو الشدة ويتقسم إلى قسمين عام
وخاص على ما يأتي بيانه وسميت تلك العلامات بهذا الاسم
قبل لأن هيئة الكلمة وصورته تختلف في اللفظ باختلافها
وقبل شكل الكتاب مأخوذ من شكل الدابة الذي يتغير به
فشكل شكل الكلمة يتغير بها عن الاختلاف في ما يوزن بل عنها
الاسم عام فإن الخط إذا لم يكن مشكولا يقال له خط غفيل
كما في فقه اللغة مولدا يقال للعرف الذي لا ينقط مهموم ومغفول
وقال أبو البقاء في الكليات هو من أشكال الكتاب أي أعجمه
كأنه أزال عنه الأشكال والالتباس اه ولذا كانوا ولا يسمونه
اعجاما ونقطا (قلت) ولعله المراد من قول الجلال في المزهر
أول من نقط المصحف أبو الاء ود النوى كما أنه أول من وضع علم
العربية بالبصرة فيكون المراد بالانقط في كلامه الاعجام بمعنى
الشكل لا النقط أزواجاً وأفراداً المميزين بين الحروف المعجم والمعمل
بل أقول يحتمل أيضاً المراد من قولهم حروف المعجم أي الخط
المعجم بمعنى المشكول أي الذي شأنه أن يشكل كما قد يوثق
إلى ذلك قول الساموس أي ما من شأنه الاعجام كما سبق أول

المقدمه وكما قد يؤخذ من حكاية العكرى اللاتمة قريبا
 وتكون هذه التسمية حدثت له بعد ما اخترع له أبو الاسود
 النقط الذي وضعه فانه لما أقام بالبصرة مستوطنا بعد ما كان
 واليا بها لابن عباس في خلافة سيدنا علي رضوان الله عليهم الى
 أن توفي زياد ابن أبيه امارا العراقين أيام معاوية وكانت العرب
 قد ضاقت الاعاجم وتغيرت ألسنتهم وكان الدولى لا يخرج الى
 أحد شيئا مما أخذ من علم العربية عن الامام رضى الله عنه
 وكرم الله وجهه حتى أمر زياد بتعليم أولاده بالبصرة ثم بعث
 اليه مات اعمل شيئا يكون اماما تتع به الناس وتعرب كتاب الله
 فاستعان من ذلك الى أن سمع فارثا يقول ان الله يرى من
 المشركين ورسوله يكسر اللام فقال ما ظننت ان أمر الناس
 صار الى هذا فرجع الى زياد وقال أنا أفعل ما أمر به الامير
 فليغنى الامير كتابنا الباقية قل ما أقول فأني يكتب من عبيد
 القيس فلم يرضه فأني يا آخر قال أبو العباس أحسبه منهم فقال
 له أبو الاسود اذا رأيتني قد فحقت في الحرف فانقط نقطة على
 أملاه وان شئت في فانقط نقطة بين يدي الحرف وان كسرت
 في فاجعل النقطة تحت الحرف فان أتبعته لك شيئا من غنة
 فاجعل مكان النقطة نقطتين فتعمل ذلك فهذا انقط أبي الاسود اه
 هكذا نقلته من شرح الطريزي على المقامة الاخيرة من مقامات
 الحريري من عند قوله انه أقام بالبصرة مستوطنا الحزور أيت مثله
 في ترجمته في حرف الطاء من ابن خلكان قلت فهذا النقط الذي

وضعه عن لامات أنواع الحركات الثلاث والتنوين
واعلمهم أخذوا من قوله فثبت في وكسرت وضعت قسمتها
بالضمة والقصة والكسرة في الحركات المشوبة وحركات الآخر
النائية وأما الحركات الأعرابية فلهما أسماء أخرى وقد جمع
التسميتين بعضهم في قوله

لقد قُضت باب الرضا بعد دجبرها

شبهت بدار السهم فأنجبر الكسر

وأما كنت بعد الضم ما قد نبه

فقات أرفعى جز ما قد يطالب بالجر

وأما بقية الشكل غير التنوين فلا يستفاد من ذلك أنه من
وضعه ولم أطلع على ما يدل على تمام الوضع فاعمل الخلاج
وأبناءهم الذين كانوا بقية الشكل كانت مدة والمدة والقطعة
والصلة عند ما نقطوا الأرواح والأفراد في المصنف

والحاصل أن الشكل جمعه ينقسم إلى عام وخاص

فالعام هو دوال الحركات الثلاث والسكون والتشديد
فيجوز ذلك في جميع الحروف حتى الهزة سواء كان الحرف
أولاً أو حذواً أو طرفاً إلا أن الأخيرين أعني السكون والتشديد
لا يكونان في الابتداء لهما هو معاً لئلا يكونان في الابتداء بالسكون
مرفوض في العربية والتشديد أوله سكون لكن تشديد
الهمزة نادر الاستعمال مثل التثقيب ورئيس كسقيس ومالك
كتصاوت وزنا ومعنى ورأس يوزن جبار

وأما الخاص فهو ما يختص بالحرف الأخير من الكلمة
وهو التنوين أو يختص بالهمزة والالف وهو ثلاثة أشكال
أولها القطعة وهي صورة رأس عين توضع فوق هـ همزة القطع
التي شبه الشاعر قلبه بها في قوله
قالي على قذله المـ مشوق بالهيف

طبع على غمـ ن أو هـ همزة على ألف
كأفي أول الرحاة للشهاب الخفاجي أو توضع على الياء أو الواو
المحذوفين بدلا عن الالف المهمزة أو في موضع همزة محذوفة
الصورة مثل جاموشاء والثاني الصلة وهي رأس صاد صغيرة
توضع على رأس ألف الوصل دلالة على أنها ليست ألف قطع
والثالث المدد وهي كـ بدلة أي حصينة في آخرها ارتشاع
كالبـ نان المقوم توضع على هـ همزة مدودة دلالة على أن بهـ مد
الهمزة ألفا محذوفة خطأ وجودة لنظام لـ أب أي رجع واتي
كأعطى وزنا ومعنى وما ك وما ب ولا تكون على الحرف الأخير
إل في الأول أو الحذف فلا توضع على الالف التي تليها همزة
محذوفة مثل ما وياء ولا على الالف التي تليها مدد ترسم ياء
مثل ملائي والسوءى ولا على نحو وضوء والناخبة ونهائي
ذلك جميعه على حد سواء ولا يفرقون بخلاف المطبعة فإن فيها
فرقا بين ذلك وتخصيص المدد بالهمزة التي يليها مددون الالف
التي يليها الهمزة فافهم الفرق • ثم إن الشدة تارة تكون بدلا عن
تكرار الحرف المضعف الذي يرسم عند العروضين في التقطيع

بحرفين وتارة تكون لانغام الحرف السابق فيما بعده الذي
عليه الشدة من كلمة أخرى مثل الحروف الاربعة عشر الواقعة
بعد اللام التسمية أو الراء الواقعة بعد اللام الساكنة في
القرآن مثل كلاب ران وقد يجتمع على الالف ثلاث أشكال
القطعة والشدة والمدة وذلك في نحو سأل بوزن نهضات
وعفاه فيتنقل ذلك ويتنصر على الشدة والمدة وقد
يجتمع اثنا وذلك في نحو ريس بوزن قسيس والتعود بوزن
الته وذو هذا من النواذر كما يثبت الاشارة لذلك في قسم الهمزة
من تنبيهه إذا كان الحرف المتقدم مكسوراً فلذلك في وضع اللحننة
تحت الشدة طريقان إما أن نضعها تحت الحرف وهو أحسن
أخذ من قول المؤلف المتقدم وإما أن نضعها فوق الحرف
وتحت الشدة وهذه الطريقة الثانية لا مشارة فقط في
المكسور وهي طريقة المغاربة في المنتوح والمنضموم بحالون
الفصحى والمنضمه فوق الحرف وتحت الشدة فيكون شكل المنتوح
عندهم على صورة شكل المكسور عندنا على الطريقة الثانية
فتنبه لهذا التلازم مثل ذلك في كآتهم وشههم فلفظه
مكسور مع انه مفتوح كما ان شكل الشدة عندنا كآتهم منكسة
وايت على صورة أسنان السنين كما هي عندنا

ومن المعلوم أن أشكال الحركات متحصرة في ثلاث وأما الحركات
الانطلاق فلا تنحصر في ذلك فان أهم حركات أخرى تولدة بين حركتين
ويقال لها بين بين أي بين الفصحى والغنمية كما ينطق بها في نحو

القول والخوخ والجوخ أو بين النخعة والكسرة كافي الصيت مع
 ان الدواب كـ مر الصاد وحسب الاخيرة هي التي عقدوا لها
 في النحو باب الامالة ولكن لم يشعروا لها شكلا غير أن بعض شراح
 النحويين قال في حديث اما لا فاصمير واما لا فلا تبايعوا انه
 بامالة اللام الى الكسرة ولا تكتب يا بل يوضع فوق اللام مشكلة
 متحركة علامة الامالة • واما غير العرب فلهـ م علامات لباقي
 الحركات الصبيح عندهـ م ولهـ ذ ا قال النضر الرازي في المسـ ثلاثة
 من الباب ٦ من القسم الاول من مقدمة تفسيره الكبير
 ما نصه لما كان المرجع بالحركات كـ والـ يكون في هذا الباب الى
 أصوات مخصوصة لم يجب انقطع بانحصار الحركات في العدد
 المذكور قال ابن جني اسم المفتاح بالفارسية وهو كيد لا يعرف
 ان أوله تخرجت أو سا كن قال وحديثي أبو علي بهـ في الفارسي
 قال دخلت بلدة فسمعت أهلها يـ بلقون بنخعة غريبة لم يـ لها
 قبل فتعجبتم منها وأقستم ان يامان تكلمت بها فلما فارقت تلك
 البلدة نسيت ما انتهى وعشـ له يقول الفخري وقع لي نظير ذلك لما لقيت
 مدة في مدينة بارس ثم رجعت بحمد الله اليـ (فان قيل)
 قد رجعت اليـ في العربية رموزا بحروف صغرية واشكال أخرى غير
 الحركات الثلاثة ذكرها الأزهري في باب الوقف رقلت نعم الا
 انها خاصة بالحرف الموقوف عليه تبدل على تشـ ريد أو تخفيفه
 أو حركة النقل أو الانحسام ومع ذلك فهي معـ جزيرة الاسـ عمال
 ومناه ما الرموز التي كذا يـ في المساحف علامات للتجويد

والوقوف فليت محاب تتعمل في كتب العلوم العامة وذكروا
 ابن خلكان في ترجمة الجاحج ما حكاه ابن أحمد العسكري في كتاب
 التصحيف ان الناس عبروا بقراءون في مصحف عثمان بن عفان رضي
 الله عنه ينفوا وربعين سنة الى أيام عبد الملك بن مروان ثم كثر
 التصحيف وانتشر بالعراق فتنوع الجاحج بن يوسف الى كتابه
 فسأله -م أن يصفوا علامات له هذه الحروف المستنبهة فيقال
 ان اخصر من عاصم قام بذلك فوضع النقط أفرادا وازواجا وخالف
 بين اما كنهم فافهم الناس بذلك لا يكتبون الا مستوطا فكان مع
 المستوطا ما لا ينطق به مع التصحيف فأحدثوا الانجرام فكانوا يقرءون
 النقط بالانجرام واذا أغفل الابد مقصدا عن الكلمة ولم ينف
 حذوقها اعترى التصحيف فافهموا وحيلة فلم ينف درواهم الا على
 ادخذه من أفراد الرجال بالتلفين انتهى كلام ابن خلكان فانظر
 في التوفيق بينه وبين ما سبق عن الطرزي في حق الدوالي مما نقله
 ابن خلكان أيضا هذا ولما قال البيضاوي في قوله تعالى اهبطوا
 مصر انه غير ممنون قال الشهاب عليه معني كونه غير ممنون
 أي غير ~~ممنون~~ كنوب بعد الرأف فلا بد أن الشكل حدث
 بعد العصر الاول اذ رأيت في الصفحة ٢٢ من مخطوط
 الماقريري ان مصر بالتشوين في هذا المصاحف الاما حكى عن
 بعض مصاحف عثمان ثم قال وكذا في مصحف أبي بن كعب غير
 منوطة اذ قال ابن خلكان في ترجمة الخليل بن أحمد فخر عوف
 العروض انه اول من صنف كتابا في الشكل فحصل من هذا ان

النقطة والاعجام يستعملان مجتمعين أو هما النقط المعروف بالمعز
 بين المعجم والمهمل الذي يسمى أيضا بالمغزل وبالمهمم كما في الدرة
 وغيرها وثانيهما الشكل **هـ** ثم من الذين ان المنتوط من
 حروف الهجاء خمسة عشر حرفا والباقي غير منتوط وليس كل
 منتوط يوصف بالنقط المعجم ولا كل متروك النقط يومف
 بالمهمل أو المغزل وإنما الوصف بأحد الوصتين يكون في الحرفين
 المشتركين في العمود الخطية كالحاء والضياء والذال والذال
 والسين والسين الخ فيوصف المنتوط بالمعجم والمتروك بالمهمل
 وهذه التغييرات على قواعد التميزون المهمل في غير الخطية بوضع النقط
 تحتها التي توضع فوق شريك المعجم لتحقيق العمل وتتمينه سوى
 الحاء فلا نقطونها **أ** لانه لا تلبس بالحجم في مثل الحاء وس
 والحاء وس **و** كتوله **هـ** إلى حكاية فتحه سوا من يوسف
 فان التبعس لا يكون في الحاء بل في الشرح بخلاف التبعس
 وان كان المعنى قد لا يختلف في نحو **ج** سوا خلل الديار وحاسوا
 كما قرئ بهم **هـ** ما زعم الباء وإنما لا يوصف بالمعجم بل بالموحدة
 والمثناة النوقية والضميمة والمثلثة وكذا انطاء يقال فيها المثناة
 والضاد الساقطة يقول الغدير ظور في نقط المهمل من أسفل
 منهجة جليده في الكلمات التي ترد في اللغة وفي بعض أحاديث
 يوجهي الاعجام والاهمال كالشميت واتسميت فتسقط من فوق
 دلالة على اعجامها ومن تحت الدلالة على الاهمال أشار إلى أن
 في الحرف وجهين فاحتفظ هذا بقوله في الكلمات التي عقد لها

في المزهرة رتبة من ثقله فيما جاء به وجهين كالخشب والخصب
والمنفعة والمنفعة وهم مع وجميع الخلاء موت السريخ وغير ذلك
عند ذكره في النوع ٢٧ منه وتظهر هذا ما ينبغي له فضلا عن المتقدمين
من شكل الحرف بشكائين مختلفين اذا كان فيه وجهان أو أكثر
ويكتبون بين السطور ما

وأما النقط فتارة يجب عند دخول اللبس في مثل هاء التانيث
ثم مائة فانها اذا لم تنقط هاؤها ربحا اللبس في بعض التراكيب
الخطية بجمعها من الخطية وتارة يجوز فيها الامر ان اذا لم ينقط اللبس
وتارة يمنع نقطها اذا وقعت في جميع أو فاقية على الهاء الساكنة
وان كانوا الابعاد ونها روبا كما بقي ذلك مقصدا في فصلها فهي
اذن على ثلاثة اقسام ومع كونها نقط وجوبا أو جوازافقة
عدها الحري من الماهل في خطبة المائة ١٨ السمرقندية
انظر العمودتها الخطية تبعها للوقوف عليها لما تقدم غير مرة ان
يبقى كتاب الحرف الاخيرة على قدر الوقف حتى انهم
حسبوها في العدد بجمعة في آيات التواريخ المعهولة بحرف
الجلل وجرى على هذا ما اذا البكري في شرحه للورد السمرقندي
حيث قال ان اسمه تعالى قوي عدده ١١٦ يوافق عدد القهوه
وكذلك الخبير لم يكتف في آخر الفتاوى الأخيرة انه سئل عن
الهاء المذكرة كورة هل تعد في عمل التاريخ المبني على الجمل هاء
بجمعة أو تاء باربعة مائة فأجاب بمثل ما قلنا وأما القول فيها
بجلب النصوص عن الحفاظ الصبوطي وعن اثمة القراآت وغيرهم

ثم قال ان هذا يجب الاصطلاح فلا مانع من العمل بكل
وقال في النقاية الهاء تنقط الاعتدال والياء ومنهم الحريري اه
وبعكها الياء المتطرفة قد عدها الحريري في المقامة ٤٧ الحلبية
من المنقوطة مع انها لا تنقط بل انه في المقامة ٢٩ الرقطاء عده
الياء المعصورة في الخط بدلا عن الهمزة في نحو نائل ويلانم وسبائه
من المنقوطة مع انه لا يجوز نقطها وابدالها ياء مختصة الا في حالتين
على ما بان ويكفي عدها الياء المتطرفة ايضا من المنقوطة مع
انهم عدوها من الحروف التي لا تنقط اذا انفردت أو تطرفت وهي
الاربعة الفاء والقاف والثوث والياء يجمعها كلمة ينطق فالياء
الطرفية لا تنقط سواء كانت ياء حقة نداء أو صورة بان كانت بدلا
عن همزة في نحو يرى وبارى ويسرى أو بدلا عن التمسصورة
في مثل رمى الفنى ولا يخفى وحتى وعلى والى والى وفي جميع ذلك
آمد في الجمل بعشرة أنظر الصورة خطأ وان نطق بها همزة وأنا
سواء جاز نقطها كما في بعض صورنا بدلة عن الهمزة المتوسطة
أو لم يجز كما في البعض الآخر أو كانت الفاء يدل لهذا قول
شيخ مشايخنا العلامة الشرفاوى في شرحه للورد المتقدم ان اسمه
نعمالى قوى ١١٦ يوافق من كان اسمه موسى أو موسى وانما
جاءه مال الحروف المذكورة من النقط لان النقط جعل لمنع
اشتباه المتشاركين في صورة واحدة وهذه الحروف الاربعة
لا يشاركها غيرها اذا انفردت أو تطرفت وقد علم من هذا وما
سبق في التنبهات ان الياء من حيث النقط وعدمه على ثلاثة
اقسام كذا التنايت ما يجب اعمالها وما يجب نقطها وما يجوز

فيها الامران فالقسم الاول شئ المتطرف قد الواقعة تبدل عن الالف
 نحو حتى الفتى قد وفي وكذا الى وعلى ومتى ويلي وعسى وادى وكذا
 المتوسطة المصورة تبدل عن همزة ولا يجوز ابداء الياء بحضة سواء
 كانت الهمزة أصلية بكاء تر اسم فاعل من جار مجاز جوار ابعنى
 صاح وتضرع ومنه قوله تعالى ثم اذ انكم الضرك اليه تجارون
 او كانت منقلبة عن واو بكاء تر اسم فاعل من جار مجوز جوار اذا
 مال عن طريق العدل والقصد وكذا فاعل اسم فاعل من القدر
 وبائع من مدا الباع او كانت منقلبة عن ياء كفايل اسم فاعل من
 قال قيل في قوله ويكافح من البيع او كانت الهمزة في جمع على فعايل
 بدلا عن مدزائد في منورده لفا كانت او ياء ككشائل جمع شمائل
 وكفلائد جمع قلادة وقصائد جمع قصيدة وظهائر جمع طهينة
 او كانت في جمع على فعايل وكائن العين همزة كسائل جمع
 مسائل بخلاف ما اذا كانت العين ياء مثل مسائل جمع مسائل
 وكذا ما أشبهه من معاش ومنشأ في جميع ما تقدم لا يندرج
 الياء المصورة بدلا عن الهمزة كما مر من ذلك الاشعار في باب
 الابدال حيث قال الزبيدي انك تكتب نحو فاعل وبائع بالياء على
 حكم التثنية لان قياس الهمزة في ذلك ان تسهل بين الهمزة
 والياء فلذلك كتبت ياء واما ابدال الهمزة في ذلك الياء متحضة فنصوا
 على انه لم ين و لو جاز تصحيح الياء في بائع بجاز تصحيح الواو في قائل
 ومن ثم امتنع نقط الياء من قائل وبائع قال المطرزي نقط الياء من
 قائل وبائع عاصي قال ومربي في بعض تصانيف أبي الفتح بن جني ان

أبأعلى القاري دخل على واحد من المتأخرين بالعلم فأذا بين يديه
 بحر مكتوب فيه قائل بنقطتين من تحت فقال أبو علي لذلك
 الشيخ هذا خط من فقال خطي فالتفت لصاحبه وقال قد أضاعنا
 خطواتنا في زيارة مثله ونخرج من ساعته اه كلامه وسبقت
 الإشارة لذلك في الفائدة الرابعة وانه يقال في كل جمع على فعال
 نحو شعاعا وعتا وعتا فخطا فخطا فخطا فخطا فخطا فخطا فخطا فخطا
 نخرج قول الخلاصة

والمزيد ثانيا في الواحد • هـ زار برى في مثل كالتلاوة
 قال وحكم هـ هذه الهـ زة في كتابها ومنع ان تنطق كما • بـ في قائل
 وبائع اه أي فلا تنطق وانما توضع القطعة الله على الهـ مز فوق
 الباء كما هو الكبرار تحتها كما في • كلمات الا أن المكشوف • هـ ما
 في أول صفحة ٢٣٤ حيث قال قائل يكتب بالهـ مز وبائع بالياء
 فرعا بين الواوى والياء اه وقد دل في المفـ عن النسخة بالهـ مز
 في قولهم يابيع بالياء اه وكذلك النقره الذين يذرون ويقلون
 ياداي ياداي ثم اذا كان اسم الفاعل من فعل صحت فيه الاء
 ولم تعمل يكتب بالياء المحضة مثل عين بكسر الياء فهو عاين كما
 في الاشعوني قلت وكذا اذا كان الاسم الذي على وزن فاعل غير
 عربي مثل غنيس من أعلام النصارى كما في التاموس لانه لا يعرف
 أصله ولا اشتقاقه

القسم الثاني ما يجب نطقها ولا يجوز • مزها وهي الواقعة في
 الجوع التي على وزن فاعل أو فاعل المعلة العين مثل عايش

وهي الباء والجيم والزاي والكاف ينقلون الياء والجيم بثلاث من
تحتهم المخالفة مخرج ما في لسان العجم فخرجهم في لسان العرب
فالباء العجمية يكون مخرجها بين الباء العربية والقاف مثل الشاويين
من أسماء الأندلس والبولاد فتارة ينسأل بباء العربية وتارة بالقاف
لأنها بين مخرجي ما ومن ذلك باب التي منها أبو علي الفارسي فأنهم
تارة يقولون أبو علي البسوي وتارة الفسوي والاعتدال عندهم
أنهم أي القاموس كتاب لم يصحطوا على طريقة في تصوير الحروف
الدخيلة في لغة العرب من غير لغتهم وقد جعل لذلك ابن خلدون
طريقة في مقدمة تاريخه للأسماء التي أدخلها فيه مثل بلكين
بالكاف القرية من القاف والذي يستحقه التفسير أن يتبع
فيها ما يكتب عند أهلها بعد ادقها تنبها على أنها دخيلة وبلفظ
بها كناطق أهأها وأما الزاي فينبطون بثلاث من فوق لمقاربة
مخرجها لمخرج العربية فمن ذلك توزاسم يادق بالعجم منها الامام
التوزي اللغوي تارة تجده في المزهري مكتوباً بالزاي وتارة بالجيم
فيقول الامام التوزي لعدم وجود المخرج بين المخرجين في العربية
وكذلك الكاف العجمية تنطق مثل جيم العوام بمصر وهي
مستعملة في لغة اليمن يقولون الجعية في الكعبة كما في المزهري
كما ينطق بالكاف الفارسية في الكنار الذي عربته العرب
بالجندار وكذلك الكاف في كلمة الانكاري والقرنك والكلمتان
والكلاج الذي يقال فيه الجلاش وليست هي القاف المعقودة

وان ادعى محشى القاموس انها هي كما يؤخذ من كلام ابن
خلدون فان الذي يشبههم من كلام الشيخ الاكبر ان القاف المعقودة
هي القاف الحقيقية وان التي بين بين هي غير المعقودة التي ذكرها
الفهائم في قولهم في شروط الناقحة لو نطق بالقاف مترددة بين
القاف والمكاف أو الجيم الخ وعجالة الفتوحات المكينة في الصفحة
٧٥٢ من الباب ٢٩٥ من الجزء الثاني وأما القاف التي هي
غير معقودة فهي حرف بين حرفين بين المكاف والقاف المعقودة
ماهي كاف خالصة ولا قاف خالصة ولهذا يشكرها أهل اللسان فأما
شيء وخافي القراءة فانهم لا يعقدون القاف ويرعون انهم هكذا
أخذوها عن شيوخهم وشيوخهم عن شيوخهم في الاداء الى ان
وصلوا الى العرب اقبل ذلك الا ان وهم الصحابة الى النبي صلى الله
عليه وسلم كل ذلك اداء وأما العرب الذين لقبناهم عن بني علي
اسانه ما نعرف كيني فهو قافى رأيتهم يعقدون القاف وهكذا
جميع العرب فما أدري من أين دخل على أصحابنا بلاد المغرب ترك
عندها في القرآن انتهى كلام الشيخ الاكبر في الفتوحات
(تتم الكتاب) قوالهم الحروف الهجائية التي أولها الالف
وآخرها الياء فيه ايماء الى اختيارهم ترتيبها على هذا الوضع
وترجيحهم عن ترتيبها على طريقة أجدد بنع الباء ويقال أيا جاد
كصفة الكنية كافي حاشية القاموس ومنه قول الشاطبي
جعلت أيا جاد على كل قارئ دليل على المنظوم أول وأولاً

لما سئل عن كذب البلاء الذي المسمى القياس انه يكره
 لعلم الصبيان ان يعلمهم ابا جاد قال لانها اسم شياطين القوم اعلى
 السنة العرب في الجاهلية وصرح يدهم عن غيرهم من اصحابنا
 الما صكبة وروى عن ابن عباس انه مثل عن قوم يفتارون في
 النجوم يكتبون ابا جاد فقال اولئك قوم لا خلاق لهم الى ان قال
 وعندى في ذلك نظر لانه لم يثبت عنه عليه السلام من طريق صحيح
 او حسن بل ولا ضعيف يعتد به وانما قال هؤلاء سمعت حدثن
 ابن عباس يحدث ان ابا جاد اسم شياطين وقال محمد سمعت بعض
 اهل العلم يقول انهم اسم ولد سبورة الفارسي امر من كان في
 طاعة من العرب ان يكتبوها قال فلا ترى لاسم ان يكتبها
 فانهم احرام الله قال المحدثي وقد ورد بعض اسماءها شيخ شيوخنا
 العلامة البارع النحوي الخاضع ابو بكر الشافعي في رسالته
 المعروفة بجملة اهل الكمال باسمه الجلال ثم ذكر المحدثي الرواية
 الموافقة لما في القاموس والخطاط المقرينة انهم كانوا ملوك مدين
 وان رئيسهم كان وانهم حكموا يوم القلة وانهم قوم شديب عليه
 السلام ثم قال وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاصي وعروة
 ابن الزبير انهما قال اول من وضع الكتاب العربي قوم من الاوائل
 نزلوا في عدنان بن ادين اد اسماءهم ابيجد هوز حطى كان
 معقضا قرست فوضعوا الكتاب العربي على اسمائهم ووجدوا
 حروف اسمائهم ليست من اسمائهم وهي تخذ ظغش فسموها
 الروادق

ويذكر أن عمر بن الخطاب لقي أعرابياً فقال له هل تحسن أن تقرأ القرآن فقال نعم ذاك فأقرأ أم القرآن فقال واقمه ما أحسن البنات فكيف الام فضر به ثم أمهله إلى الكتاب فحكت فيه حيناً ثم هرب وثأب يقول

أثبت مهاجرين فعاوني • ثلاثة أقطار متابعات

كتاب الله في رق صحيح • وآيات القرآن مفصلات

نخطوا إلى أبا جاد وقالوا • تعلم من غنما وقربسات

وما تأملوا الكتابة والتسبيح • وما خط البت من البنات

انتم من ما تقدمت منكم من كتاب ألف با وهو قد يدل على أنهم كانوا ولا يعلمون الله بما على ترتيب الإيجاد وكانت تروى في بعض الكتب أن الحروف الإيجادية فرغ عن السريانية لانها على ترتيبها فعمل عدواهم عن تعليلها الصغار مع كون الجمل على ترتيبها والحاجة داعية اليه في أول ركنية منها الزيج ليس الاثنية قامت عندهم اولاً دبت الواردة الله على ان هذا الترتيب الجاري عليه التعليل هو المطلق عن صاحب الشريعة المطهرة عليه الصلاة والسلام ثم ان ما ذكره المحقق في ترتيب الإيجادية من الشعر وغيره انما هو على طريقة المغاربة دون ما عليه امام المشارقة الفزاري وغيره • وينبغي على اختلاف الطريقتين الاختلاف في أعدادها بالجمل وتختلف بينهما في أعداد ستة أحرف وهي السين والصاد الميم ملتان والثمين والصاد والظاء والغين المعجمات قالين عند نابسين وعندهم بالثمانية التي هي

عدد اثنين النجمة عندنا وهي عندهم آخر الحروف بالالف الذي
هو عدد الغين عندنا وهي عندهم ياء - مائة التي هي عدد الطاء
عندنا وهي عندهم همزة المنة التي هي عدد الصاد عندنا وهي
عندهم ياء - عین الذي هو عدد الصاد عندنا وهي عندهم ياء - عین

عدد الذين التي ابتداء بها ونال الله حسن

انظام بعباد سيد الكائنات عليه

وعلى آله وصحبه وأتباعهم

أتم الصلاة والسلام

آمين

م

قال - ورخ طبعه الاول العلامة اذى عليه في كل الفنون الموقر
الاستاذ السيد عبد الهادي نجبا الاياري لازال في ككلاء
الطبيب الباري

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

يقول - تظلم صاحب المصنف الله الساري عبد الهادي نجبا الاياري
بعد حمد الله الذي زين المطالع بالطواع والصلاة والسلام على
نبيه الذي اوضح رسوم الشريعة بسم الطبع المتواضع لما
كانت العادة أن تؤرخ بتمام طبعها الكتب التي تطبع في المطابع
المصرية المظلمة من أفلاكها كواكب أسرار الفنون العنقية
والنقلية المتبرجة عرائس فنونها تبرج الخرد الايكار المتبلجة
أنوار أقمار معارفها تبلغ البسود في الاثمار بلا لاء أنوار شعوس

الدولة العبدية والآلاء مكارم عواطف الحضرة الدورية التي
أخذت بيدها الأرض زخرفها وازينت وأخرت ما تقدم من
عواذى الأيام الخالية لتقدمت وعت لها وجود ملوك الدول
وعثيت بمناقبها الخيرة الملهة المصرية عن ما تزلزل الملوك الأول
وثان من جلالها حسن طبعها فيها وتجنرت في صدرها ما فيها رسالة
وحيد دهره وعلامة عصره في مصره الاستاذ أبي الوفاء الشيخ
نصر الهوري في الموسوعة المطالع المصرية الناطقة عشودة رائدة
فوائد القواعد الزمنية العديدة المثال الجديرة بأن يعرض عليها
بالتواحد كل ذي بال ملحوظة يتفكر ناظر أجمل ناظر مشموله
بملاحظة حضرة الجملة لمتفرق من محاسن الأكابر
المشهور بوجوده الفريضة المعروف باللهجة القصيدة بالتزام من
لاح كوكب سناه وسنائه وفاح في أرجاء المكارم زهر علامه وثناؤه
حضرة ابراهيم أفندي أدهم فريدة عقد كتاب التركية بالامعية
الامعية مع حضرة مؤلفها مباشر التصحيحها فبها تمام تلك الرسالة
عام تأليفها بأجمل نظم وأحسن نسق قللت مؤثراتها بالقدرة
الامكان حسبما اتفق

لقد أشرفت من مصر أفق المطالع • مذ البحت بالرسم خرد المطالع
وأنيح خطوط الخط بعد ذنبه • بمافي معاني الحسن اليونان
أرتنا نظام الدركيف يكون في • مهارق أو حشد النجوم الطوالع
وأبدت مبانيها معاني حبيتها • مغاني عنوان سافرات البراقع
لعمرك ما سحر البيان وسره • سوى ما بها من محكمات البدائع

فن جعل جامت بزهر كواكب • ومن كالم جامت بجمع جوامع
 ومن أسطر جامت بدر منظم • ومن نكت جامت بسحر مشرع
 سلافة تحرير تدار على النهى • فيل منها كل قاروسا مع
 وآية ترقيم فلوح فيهدى • بها كل فكرناه من كل ألمى
 كذا فليدك التأليف من رامة فقل • محضته ألف كذلك أودع
 ومن طان أن يأتي بعنل الذي أتى • فهذا وأيم الله أكذب مدع
 فو كل مبدى من مبانى بيانه • معان لها فى الفن أحسن موقع
 لقد عرفت تلك المطالع بالاهلية الغر لما أسفرت باللوامع
 وأحييت رسوم الرسم بعد اندراسه • بما أبرزته من نصوص سواطع
 وأبدت لعمري من زوايا فصولها • خبايا حتى أزهرت للمراجع
 نقول لها غر المعاني ذى برقى • بروح المبانى مشرقان الطوالع
 سر ينشأ ونجم قد أضاء قنبدا • محياك أخفى ضوءه كل طالع
 ومدح من التأليف بالمابع أرخواه • مطالع جلت قدوة لأم طابع

١٨٢ ٥١٠ ٤٢٢ ١٥٠

سنة ١٢٧٥

= (يقول خادم التصحيح بدار الطباعة الفقير الى الله
 محمد الحسينى جل الله طباعه) =

تم بحمد الله طبع هذا الكتاب الغنى بشهرته عن الاطراء
 فى المديح والاطناب طبعة ثانية تدير الناظر ونشره الخاطر
 على ذمة القطن الارب الذى يكتفى بالحق فى غنىه
 الآداب محضرة محمد افندي دليد به علم القنون الرياضيه

بالمدارس الملكية في أيام من جعله الله رجلاً عتيقاً ونعمة
عظمى على بريته الخديو الأعظم والداور الانم من أنام رعاياه
في ظل أمنه وجمالهم بعميم احسانه وعينه عزيز الديار المصرية
وحامي حوزتها النبيلة صاحب البيرة العمرية والعدالة
الكسروية ذى القدر العلى والفخر الجلى أفندينا محمد باشا
توفيق ابن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على الشهير بصيته بين الانام
العميم فضله على الخاص والعام أدام الله دولته وأيد صواته
وسطوته وحرم أشجالة الكرام وجعلهم غزوة في جيب الليالى
والايام لاسما عباسه الشيل الفجيب الاربب اللبيب وكان هذا
الطبع اللطيف والشكل الطريف بالمطبعة الكبرى الميرية
العامة ببولاق عصر القاهرة مطبوعاً بتفكر حضرة ناظرها اللب
الضرغام السيف الصمام ماضى العزم فى مسماه صائب
الفرض فى مرماه من عليه همة بياهر الصدق تانى سعادة حسين
باشا حسنى وكان غمام بدرة وكمال نعمة وابتهام زهره فى أوائل
شوال من عام ثلثمائة واثنين بعد الاف من هجرة من خلقه الله

على أكمل وصف صلى الله عليه وعلى آله

وأصحابه وأزواجه وأهل بيته ونجبته

وأحرابه كلما ذكره الذاكرون

وغيثوا عن ذكره

الفاصلين

آمين